

# **THE BOOK WAS DRENCHED**

TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_190342**

UNIVERSAL  
LIBRARY



OUP—2273—19-11-79—10,000 Copies.

OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No. ۸۹۲۵۷۱۲۱ Accession No. A 1950

Author > ابی الفراس حدانی

Title دیوان

This book should be returned on or before the date last marked below.



# ديوان ابي فراس الحمداني

قد حل بعض الفاظه وشرح معنى بعض اياته

المرحوم المغفور له

نخلة قفاط

حق الطبع محفوظ له

طبع نفقة واهتمام ادارة



مكتبة التتبع

لما حبا

مكتبة التتبع

من النسخة نصف مجيدي

المطبعة الادبية بيروت \* سنة ١٩١٠

# خطبة الديوان

قال الثعالبي . ابو فراس ابن ابي العلا سعيد بن حمدان ابن عم ناصر الدولة وسيف الدولة ابني حمدان . كان فريداً دهره وشمس عصره ادباً وفضلاً وكرماً ومجداً وبلاغة وبراعة وفوسية شعره مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة والمتانة ومعه رواء الطبع وسمة الظرف وعزة الملك ولم تجتمع هذه الفضائل قبله إلا في شعر عبد الله بن المعتز . وابو فراس يُبدأ شهر منه عند اهل الصناعة ونقده الكلام . وكان الصاحب بن عباد يقول بُدئ الشعر بملك وختم بملك يعني امرء القيس وابا فراس الحمداني . وكان ابو الطيب المتنبي يُشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانه فلا ينبري لمباراته ولا يجترأ على مجاراته . وانما لم يمدحْ ومدح من دونه من آل حمدان تهيباً واجلالاً لا اغفالاً واخلاقاً . وكان سيف الدولة يعجب بحسانه ويميزه بالاكرام والاحترام . وكان قد أسرته الروم مرتين وفداه سيف الدولة . وأقام في المرة الثانية اربع سنوات مأسوراً . وله في اسره اشعار كثيرة مثبتة في ديوانه . قال ابن خلدان وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وثلثمائة وسنه سبع وثلثون وقد شاب قبل بلوغ العشرين لما يشير اليه قوله ومن قطيدة وما وافق على العشرين سني فما عذر المشيب الى عذاري

❖ قال ❖

الشعر ديوان العرب      ايضاً وعنوان الادب  
لم أعد فيه مفاخري      ومديح آبائي النجب  
ومقتلعات ربما      حليت منهن الكتب  
لا في المديح ولا الهجا      ولا الهجون ولا اللعب

❖ وقال ❖

ثما نعمة مكفورة قد صنعتها      الى غير ذي شكر بما تبغني أخرى  
سأتي جيلاً ما حيت فاتي      اذا لم أفد شكراً افدت به اجرا<sup>(١)</sup>

❖ وقال وهي من قصائده المشهورة ❖

اعل خيال العامرية زائر      فيسعد مهجور ويسعد هاجر  
واني على طول الشمس عن الصبا      احن وتصبيني اليك الجاذر<sup>(٢)</sup>  
وفي كلتي ذاك الحباء خريدة      لها من طعان الدارعين ستاء<sup>(٣)</sup>  
نقول اذا ما جئتها متدراً      ازائر شوق انت ام انت ثائر<sup>(٤)</sup>  
لثقت ففصنت ناعم ام شمائل      ووات قليل فاحم ام غدائر<sup>(٥)</sup>  
وقد كنت لارضى من الوصل اليها      ليالي ما يني وبينك عامر

(١) يحال على سيف الدولة ان النعمة التي صنعتها عن قتالي الضياع الذي وليته  
ففسرين فيث انها مكفورة لا يجب ان تعاد عليهم مرة أخرى انما عادي ان افعل  
الجيل فان لم استفد منه الشكر استفدت الاجر (٢) الشمس مأخوذ من تسم  
الفرس اذا منع ظهره والجاذر جمع جودر وهو ولد البقرة الوحشية (٣) كلتي  
ثنائية كلنا بكسر وهي ستر رقيق والدارعين اللابسين الدروع (٤) الثائر المجد  
باخذ ثاره (٥) يعني اذا ادبر لا يدري السواد الذي خلفها هل هو ليل ناعم  
ام غدائرها



فاما وقد طال الصدودُ فإنه  
 تنام فتاة المحي عني خليةً  
 وتسعدني غير البوادي لاجلها  
 وما لي إلا نظرة ما احتسبتها  
 كلفت بها والركب والمحى كله  
 وما ظلمات عن رائق الحسن انما  
 فيا نفس ما لاقيت من لاعم الهوى  
 وباعفتي ما لي ومالك كلما  
 كأن الحبي والصون والعقل والتقى  
 وهن وان جانب ما يتغينه  
 وكم ليلة خضت الاسنة نحوها  
 فلما خلونا يعلم الله وحده  
 وبت يظن الناس في ظنونهم  
 وكم البتة ماشيت بدر تمامها  
 ولا ربة الا الحديث كأنه  
 يقر بعيني الخيال المزاور<sup>(١)</sup>  
 وقد كثرت حولي البواكي السواهر  
 وان رغمت بين البيوت الحواضر<sup>(٢)</sup>  
 بعرب اصارتني اليها المصاير  
 حيارى الى وجه به الحسن حابر  
 نعمت على ما تحتمن المعاجر<sup>(٣)</sup>  
 وباقاب ماجرت عليك النواظر  
 همت بامر ثم لي منك زاجر<sup>(٤)</sup>  
 لدي وربات الحجال ضرائر  
 حباب عندي منذ كن انا<sup>(٥)</sup>  
 وما هدأت عين ولا نام ساهر  
 لقد كرمت نجوى وعفت ضمائر  
 وثويي مما يرجم الناس طاهر<sup>(٦)</sup>  
 الى الصبح لم يشعر بأمري شاعر  
 جنان وهي او لؤلؤ متناثر

(١) يقول لما كانت الحجة - امرة بيني وبينك كنت غير قانع بالوصول وبعد  
 الهجر صارت عيني تقرأ اذا زارها خيالك (٢) البوادي والحواضر ضدان  
 (٣) المعج ثوب بيني ويقصد به القاب (٤) يلوم عفته ويشكو منها لانها تمنعه  
 عن قضاء وطره من محبوبته (٥) اي ان العقل وغيره المذكر في البيت المتقدم  
 حباب عندي منذ كن مكررات متوارثات عن ابائي واجدادى وان لم اطاعهن في  
 الامتناع عن الحوبة (٦) يرجم بغيرهم

اقول وقد ضجّ الحليّ بجرسه  
 فيارب حتى الحليّ مما نثافه  
 ولي فيك من فط الصباية أمره  
 عفاك غيّه انا عفة الفتى  
 نفي الهم عني همة علوية  
 واسم مما ينبت الخطّ ذابل  
 وقلب يقرّ الحرب وهو تارب  
 ونفس لها في كل ارض لبانة  
 اذا لم أجد في كل فجّ عشيرة  
 ولا حقة الاطنين من نسل لاحق  
 من اللاء تأبى ان تعاقدها  
 وخرقاء ورقاء بطيئة كلالها  
 غريزية صافت شقائق دابق  
 ولم تر منها للصباح بشائر<sup>(١)</sup>  
 وحتى يياض الصبح مما نحاذر<sup>(٢)</sup>  
 ودونك من حسن الصيانة زاجر  
 اذا عفّ عن لذاته وهو قادر  
 وقلب على ماشئت منه مرازر<sup>(٣)</sup>  
 وايض مما يطيع الهذر بانر<sup>(٤)</sup>  
 وعزم يقيم الجسم وهو مسافر  
 وفي كل شيء أسرة ومعاشر<sup>(٥)</sup>  
 فان الكرام الكرام عشاء  
 امينة ما نيطت اليه الخوافر<sup>(٦)</sup>  
 اذا حسرت عند المغار المآذر<sup>(٧)</sup>  
 تكلف بي ما لا تعاقب الاباعر<sup>(٨)</sup>  
 مدى قیظها حتى تضرم ناجر<sup>(٩)</sup>

(١) الجرس الصوت الحني والضمير في منهاراجع الليلة في بيت سابق (٢) يعني  
 ان صوت الحلي وياض الصبح يطلمان الناس كل اجتماعه بمحبوه به فيخافهما لما هو فيه  
 من العفة والصيانة (٣) الموازر المساعد (٤) الخط بالكسر موضع تباع فيه الرياح  
 (٥) اللبانة الحاجة والاسرة بالضم الدرع الحصينة ورهط الرجل (٦) الاطلين نشية  
 اطل بالكسر وهو الخاصرة . ولا حقة مضمومة اي مضمومة الخاصرتين . ولا حق افراس  
 جباد لمعاوية ابن ابي سفيان وغيره (٧) يعني انها مطوعة لصاحبها حتى في وقت السدة  
 وانكشف اثوابه عنه حالة اغارته على الاعداء (٨) الخرقاء الحقاء في سرعة سيرها  
 والورقاء البيضاء والكلال التعب يصفها يبطئ التعب (٩) الغريزية الغير مجربة لحدائث  
 سنها . صافت اقامت زمن الصيف في شقائق دابق وهو مكان معروف . الناجر العطشانة

وحضها <sup>(١)</sup> تناول من خذرافه وتقاور  
 بقية صفوان قراها المناظر  
 أدبرت <sup>(٢)</sup> بامحان الشهور الدوائر  
 ظننت عليها رحلها وهو حاسر <sup>(٣)</sup>  
 وباقرب ما يرجو عليها المسافر  
 وعد عن الامل الذين تكاشروا <sup>(٤)</sup>  
 وان نزحت داره وقلت عشاء  
 مكنّا اراي كيف تبنى المفاخر <sup>(٥)</sup>  
 ففرعي سيف الدولة القرم ناصر  
 اذا لم يزين اول المجد آخر  
 اذا لم يكن للبصرين بصاء  
 وتظهر الا بالصفال الجواهر  
 وافخر حتى لا ارى من افخر  
 واخيه من آرائه واواصر <sup>(٦)</sup>  
 مفاخر فيها شاغل ومآثر <sup>(٧)</sup>

(١) حمضها اطعمها نوع من النبات معروف • ميثاء بلدة بالعراق • الخذراف  
 بكسر الخاء نبات ريحي اذا مس بالصفيف ييس • والمفاورة القيلة (٢) السلوطح  
 عين ماء • ريثا ادبرت انخ اي مضى عليها الحول في المكان المعروف بملحان  
 (٣) الكوماء الناقة العظيمة السنام • والمعنى انها اذا اقبلت مع انها عريانة ظن ان عليها  
 رحلها لسمتها (٤) تكاشروا تضاحكوا (٥) اراد بقرمي معد سيف الدولة  
 وابن عمه سميد (٦) الاواصر الاقارب (٧) اي كيف يشغلكم وصف التديم  
 من الالباء مع ان في وصف سيف الدولة من المفاخر والمآثر ما به مشغلة عن الالباء

لناول في المكرمات وآخر  
ايا راكباً نحدو باعواد رحله  
ألكني الى ابناء ورقا رسالة  
لئن باعدتكم نية طال شحطها  
ونشر ثناء لا يغيب كأنما  
ويجمعنا في وائل عشيرة  
فقل لبني ورقاء ان شط منزل  
وكيف ترث الخيل او تضعف القوى  
ابا احمد مهلاً اذا الفرع لم يطب  
اتسمو بما شادت اوائل وائل  
وتطلب العز الذي هو غائب  
علي لا بكار الكلام وعونه  
انا الحارث المختار من نسل حارث  
فجدي الذي لم العشيرة جوده  
تحمل قتلها وساق دياتها

وباطن مجد تغلي وظاهر  
غدافة غيرة وعذافر<sup>(١)</sup>  
على نأيا وهي القوافي السواير<sup>(٢)</sup>  
فقد قربني نية وضار  
به نشر العصب الباني ناشر  
وود وأرحام هناك سواجر  
فلا العهد مذني ولا الود دائر  
فقد قربت قومي وشدت اواصر<sup>(٣)</sup>  
فلا طبن يوم الافتخار العناصر  
وقد غمرت تلك الاوالي الاواخر  
وتترك العز الذي هو حاضر<sup>(٤)</sup>  
مفاخر تفنيه وتبقى مفاخر  
اذا لم يسد في القوم الا الاخير  
وقد طار فيها للفرق طائر  
حمول لما جرت عليه الجرائم

(١) الخدو ضرب من سير الابل والغيل والغدافة المجددة في السير والغدافة من الغيرة. والعذافر الاسد (٢) الكني اي اعمل الي رسالة من الالوكة وهي الرسالة والنأي المبعد (٣) يخاطب الراكب اذ يقول لبني ورقاء انه وان بعدت الديار بيننا فاننا مقيمون على حفظ العهد والود بيننا مقيم وكيف تضعف الخيل من الوصول اليكم مع ان القري التي بيننا تقرب والقرابة تشد القوى (٤) يقول لاحمد ابن ورقاء ان اصولنا واحدة فكيف تطلب العز من الاجانب وتترك العز الذي هو حاضر عند سيف الدولة

ودي مائة لولاه جرت دماؤهم  
 ومنا الذي ضاف الامام وجيشه  
 وجدي الذي ماس الديار واهلها  
 ثلاثة اعرام يكابد محلها  
 فابوا يجدوا وباء بشكرهم  
 اسي داء تغري كان اعبا دواؤه  
 بنى الثغر الباقي على الدهر ذكره  
 وسوف على رغم العدو بعيدا  
 ولما املت بالديارين أزمة  
 كفى عداوت الغيث وارف كفه  
 اتاخوا بوهاب النفائس ماجد  
 وعمي الذي اردى الكماة وفاتكا  
 اذقيهما كاس الحام مشيع  
 يطيعهم ما اصبح الدهر فيهم  
 لنا في خلاف الناس عثمان اسوة  
 وسار الى دار الخلافة عنوة  
 موارد مرت ما لمن مصادر<sup>(١)</sup>  
 ولا جود الا ما يضيف العساكر  
 وللدهر ناب فيهما واظافر  
 اشم طويل الساعدين عراعر<sup>(٢)</sup>  
 وما فيهما في صفقة المجد خاسر  
 وفي قلب ملك الروم داء محاصر  
 نتائج فيها السابقات الضوامر<sup>(٣)</sup>  
 معود ردة الثغر والثغر دائر  
 جلاها وناب الموت بالموت كاشر  
 فأمرع بادي وأجتنى العيش حاضر<sup>(٤)</sup>  
 يقاسمهم امواله ويشاطر  
 وما الفارس القتال الا المجاهر<sup>(٥)</sup>  
 مثاور غارات الزمان مساور  
 ولا طاعة للمرء والمرء جائر  
 وقد جرت البلوى عليه الجرائر<sup>(٦)</sup>  
 فخرها والجيش بالدار دائر

- (١) يعني ان جده اعطى دية مائة واحد ولولاه لجرت عليهم المصائب التي لا  
 اندفاع لها (٢) العراعر الشريف (٣) يعني ان جده بنى الثغر الذي يبق  
 ذكره طول الدهر وفي هذه الافعال نتائج ما فيها من الفرسان على الخيل المضمرة  
 (٤) اي اغنى جود جده عن نزول المطر فاستغنى من جدواه البادي والحاضر  
 (٥) المجاهر بالحرب ويشير الى قصة معهود (٦) اراد بجرائر قوم عثمان من بني امية

اذل تيمماً بعد عزٍّ وطالما  
 فاقبل بالساري يُقاد امامه  
 وشنَّ على ذي الخال خيلاً تناهبت  
 اضقنَّ على اليد وهي فضافضُ  
 اماط عن الاعراب ذل اناةٍ  
 واجلت لنا عن فتح مصرٍ سحائبُ  
 يخالط فيها الجحفلان كلاهما  
 وقاد الى ارض السبكري جحفلًا  
 تناسى به القتال في المدَّ قلهُ  
 وعمي الذي سلَّت بنجدٍ سيوفه  
 تناصرت الاحياء من كلِّ وجهه  
 فلم يبق غمراً طعنه الغمر فيهمُ  
 وساق الى ابن الدَّيوداد كتيبةً  
 جلاها وقد ضاق الخناق بضربة  
 بحيث الحسام الهندوانيُّ خاطبُ  
 اذل بنا الباغي وعزَّ الجاورُ  
 وللقيد في يني يديه ضفائرُ  
 سماوة كلبٍ بينها والعراعرُ<sup>(١)</sup>  
 واضلنَّه عن سبله وهو خابرُ<sup>(٢)</sup>  
 تساوى البوادي عندها والحواضرُ<sup>(٣)</sup>  
 من الطن سقياها المنايا الحواضرُ<sup>(٤)</sup>  
 فتعفو القنا عنها وتنبو البوائرُ  
 يسافر فيه الطرف حين يسافرُ<sup>(٥)</sup>  
 ودارت برب الجيش فيه الدوائرُ  
 فروَّع بالغورين من هو غائرُ<sup>(٦)</sup>  
 وليس له إلا من الله ناصرُ  
 ولم يبق وتراً ضربه المتواترُ<sup>(٧)</sup>  
 لها لجبٌ من دونها وزماجرُ<sup>(٨)</sup>  
 لها من يديه في الملوك نظائرُ  
 بليغٌ وهامات الرجال منابرُ<sup>(٩)</sup>

- (١) شنَّ غاروفي الايات اشارة الى قصص ماضية من القبائل التي ذكرها  
 (٢) الفضافض المنصفة بالسعة (٣) اماط كشف والاناة الضعف  
 (٤) الحواضر في البيت السابق ضد البوادي وفي هذا البيت من الحضور (٥) الجحفل  
 الجيش والمعنى انه لكثرتة لا يغيب عن العين (٦) روع اخاف  
 (٧) يعني ان طعنه الكثير لم يبق فيهم كثرة وضربه المتتابع لم يبق منهم فرداً  
 (٨) اللجب اختلاف الاصوات والزماجر اصوات الحرب (٩) شبه علو السيف  
 على الاعناق بعلو الخطيب المتابر وهو تشبيهه بليغ

وعمي الذي سمته قيس مزرفنا  
ورد ابن مزروع ينوء بصدرة  
وعمي الذي افنى السراة بوقفه  
اصبن وراء السن صالح وابنه  
كفاه اخي والخيّل فوزى كأنها  
غداة واجزات المدام بمنزل  
وعمي الذي ذلت حبيب لسيفه  
وعمي حرون قلب كل كتيبة  
اولئك اعمامي ووالدي الذي  
بحيث نساء الغادين طولن  
له بسليم وقعة جاهلية  
واذكت مذاكيه بسرح وارضها  
شفت من عقيل انفس شفتها السرى

وقد شجرت فيه الرماح الشواجر<sup>(١)</sup>  
وفي صدره ما لا تال المسابر<sup>(٢)</sup>  
شهيدان فيها رايات وحادر<sup>(٣)</sup>  
ومنهن نوء بالبوراح ماطر<sup>(٤)</sup>  
وقد نضت الحرب النعام النوافر<sup>(٥)</sup>  
يعاشر فيه المرء من لا يعاشر  
وكانت ومرعاها من العز ناضر<sup>(٦)</sup>  
تحف جبال وهو للموت صابر<sup>(٧)</sup>  
حى جنبات الملك والمالك شاغر<sup>(٨)</sup>  
رحيث أماء الناكثين حرائر  
نقر بها قند وتشهد حاجر<sup>(٩)</sup>  
من الضرب ناراً جرها متطائر<sup>(١٠)</sup>  
فهوم عجلان ونوم ساهر<sup>(١١)</sup>

(١) المزرف الطويل والتشاجر التطاعن (٢) ينوء يجتهد والمسابر جمع مسير وهو آلة من حديد يسير بها غور الجرح (٣) يستشهد بآى ان عمه افنى اعظم الاعداء بالرجلين رايات وحادر (٤) السن اسم مكان النوء النجم مال للغروب (٥) يعني ان اخاه كفى عمه مؤنة الاعداء والخيّل عندما استعرت الحرب متفرقة كالنعام النافرة (٦) حبيب اسم قبيلة والنضرة الحسن والبهجة (٧) كنى بالحرور الثبات في الحرب (٨) شجر المكان اذا لم يكن له من يحفظه ويضبطه (٩) قند وحاجر مكانان (١٠) المذاكي من الخيل التي مر عليها بعد قروحها سنة اوسنتان واذا كتمت بمعنى اشعلت (١١) السرى السيروا التهويم من الواس من النعاس اي كانت الخيل بسرعة سيرها سبباً للراحة بعد الانتقام عليها من الاعداء

واول من شد المجيد بعينه  
 غزا الروم لم يقصد جوانب غزوة  
 فلم تر الا فائقا هام فيلق  
 ومستودعات من نساء وصية  
 فان يمس اشياخي فلم يمس مجدها  
 نشيد كما شادوا ونبي كما بنوا  
 ففينا لدين الله عز ومنة  
 هما وامير المؤمنين مشردا  
 ورداه حتى مله كاه سريره  
 وساسا امور المسلمين سياسة  
 ولما طغى عجل العراق ابن زايق  
 اذ العرب العرباء تنبي عماده  
 اذاق العلاء الثعلبي ورهطه  
 وأوطأ حصني رستيس خيوله  
 فآب بأسراها تعني كبوها  
 واول من قد الكمي المظاهر<sup>(١)</sup>  
 ولا سبقته بالمراد النذار  
 وبحرا له تحت العجاجة زاجر<sup>(٢)</sup>  
 نثنى على اكتافهن الجواهر<sup>(٣)</sup>  
 ولا دثرت تلك العلي والمآثر<sup>(٤)</sup>  
 لنا شرف ماض وآخر غابر  
 ومنا لدين الله سيف وناصر  
 وجاراه لما لم يجد من يجاور  
 بعشرين الفا بينها الموت سافر  
 لها الدين والاسلام والله شاكر  
 شفي منه لا طاع ولا متكاثر  
 ودنا له طاي على الثار ذاكر  
 عواقب ما جرت عليه الجائر<sup>(٥)</sup>  
 وقبلها لم يقرع النجم حافر<sup>(٦)</sup>  
 وتلك غوان ما هن مواهر<sup>(٧)</sup>

(١) المجيد والمظاهر اسماء رحلين من عشيرته (٢) الفيلق الجيش  
 (٣) اي ولم تر ايضا الا نساء وصية اردفن الغزاة خلفهم وعلى اكتافهن الجواهر  
 لتحرك (٤) يعني باشياخه اباه واجداده (٥) يعني اذا نسبت العرب  
 عماده وقوته فنا من هو طار اي مضمحل الانتقام واخذ الثار ذاكر له اذاق العلاء  
 وعشيرته جزء ما كان ارتكبه من الجرائم (٦) اراد بالنجم الكواكب تشبيها  
 لدينك الحصنين بالنجوم في الارتفاع ويقصدانه قد وصل بجيله الى الحصنين اللذين  
 قبلهما لم يطمئ تلك الديار حافر فرس (٧) آب رجع والمزاهر الدفوف



وصبَّ عَلَى الْإِتْرَاكِ تَقَمَّةٌ مَنَعَهُ  
 وَأَنْ مَعَانِيهِ لَكَثُرُ غَوَالِبُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَكِنْ قَوْلِي لَيْسَ يَفْضَلُ عَنْ فِتْيَ  
 أَلَا قُلْ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْقَرَمِ أَنِّي  
 فَلَا تَلْزِمَنِي خِمْلَةٌ لَا أُطِيقُهَا  
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ نَغْرِي وَنَغْرُكَ وَاحِدُ  
 وَلَكِنِّي لَمْ أَغْفَلِ الْقَوْلَ عَنْ فِتْيَ  
 وَعَنْ ذِكْرِ أَيَّامِنَا وَمَوَاقِفِ  
 مَسَاعٍ يَضِلُّ الْقَوْلُ فِيهِمْ كُلُّهُ  
 بِنَاهُنَّ بَنَاتِي الثَّغْرَ وَالثَّغْرَ دَارِسُ<sup>(٢)</sup>  
 وَنَازِلُ مِنْهُ الدِّمْلِي بَارِدُ  
 وَشَقَّ إِلَى نَفْسِ الدَّمِشَقِ جَيْشُهُ  
 سَقَى أَرْسِيَّاسًا مِثْلَهُ مِنْ دِمَائِهِمْ  
 وَبَاتَ يَدِيرُ الرَّأْيَ مِنْ ابْنِ وَجْهِهِ  
 وَسَاقَى نَمِيرًا أَعْنَفَ السُّوقِ بِأَلْقَانَا<sup>(٣)</sup>

رَمَاهُ بِكَفْرَانِ الصَّنِيعَةِ غَادِرُ  
 وَأَنْ أَيَّادِيهِ لَغَرُّ غَرَّاءُ<sup>(٤)</sup>  
 عَلَى كُلِّ قَوْلٍ مِنْ مَعَالِيهِ حَاطِرُ  
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ غَيْرِ وَصْفِكَ قَادِرُ  
 فَجَدُّكَ غَلَابُ وَفَضْلُكَ بَاهِرُ  
 لَمَّا سَارَ غَنِي بِالْمَدَائِحِ سَائِرُ  
 أَصَاهِمُ سَيْفِي دَلِيَّائِهِ وَأَشَاطِرُ  
 مَكَانِي مِنْهَا بَيْنَ الْفَضْلِ ظَاهِرُ  
 وَتَهْلِكُ فِي أَوْصَافِنَا الْخَوَاطِرُ<sup>(٥)</sup>  
 وَعَامِرُ دِينَ اللَّهِ وَالِدِينَ دَاثِرُ<sup>(٦)</sup>  
 لَجُوجُ إِذَا نَادَى مَطُولُ مَصَابِرُ<sup>(٧)</sup>  
 بَارِضُ سَلَامٍ وَالْقَنَا مَشَاجِرُ<sup>(٨)</sup>  
 عَشِيَّةُ غَضَّتْ بِالْقُلُوبِ الْخَنَاجِرُ<sup>(٩)</sup>  
 وَذُو الْحَزْمِ نَاهِيَهُ وَذُو الْعَزْمِ آمُرُ  
 فَلَمْ يَمْسِ شَامِيٌّ وَلَمْ يَضَحْ حَادِرُ<sup>(١٠)</sup>

- (١) يعني ان معانيه كثيرة تزيد عن الوصف واياديه بيض غزيرة العطاء  
 (٢) يعني ان تلك المساعي بناها جدي الذي بنى الثغر بعد ان اندرس وعمر الدين  
 بعد ان فني ودثر (٣) اي نازل جده بوقعة اردن الدلمي وقد الخ عليه بالحاربة  
 وهو يماطل خصمه ويصبر عليه (٤) الدمستق كبير الروم وارض سلام مكان  
 (٥) يعني انه سقى الارض المعروفة بارسياس مثل ما سقى الدمستق من دماء اهله  
 في عشية يوم بلغت فيه القلوب الخناجر (٦) نمراسم قبيلة

وناهض اهل الشام منه مشيع<sup>١</sup>  
 له وعليه وقعة بعد وقعة  
 فلا هو فيما سره متطول<sup>٢</sup>  
 فلما رأى الاخشيده ما قد اظله<sup>٣</sup>  
 رأى الصبر والرسول الذي هو عاقد  
 ووقع في خلياط باليوم وقعة<sup>٤</sup>  
 واوردها بطن اللقاف فظهره<sup>٥</sup>  
 اخذت بانفاس الدمستق وابنه  
 وجبن بلاد الروم ستين ليلة<sup>٦</sup>  
 تحر لنا تلك القبائل عنوة<sup>٧</sup>  
 ولما وردنا الدرب والروم فوقه<sup>٨</sup>  
 ضربنا بها عرض الفراء كأنما  
 الى ان وردنا الرقتين نسوقها  
 ومال بها ذات اليمين بمرعش  
 فلما رأى جيش الدمستق زاحت

يسائرة الاقبال فبين يسائر<sup>٩</sup>  
 ولوع باطراف الاسنة عاقر<sup>١٠</sup>  
 ولا هو فيما ساءه متقاصر<sup>١١</sup>  
 تلافاه يثني عزمه ويكاثر<sup>١٢</sup>  
 تنال به ما لا تنال العساكر<sup>١٣</sup>  
 به النعم واللكم والروح فاخر<sup>١٤</sup>  
 يثان به القتلى خفاف جواذر<sup>١٥</sup>  
 وعبرن بالتيحان من هو عابر<sup>١٦</sup>  
 تغادر ملك الروم فيمن تغادر<sup>١٧</sup>  
 ونزح لنا بالاهل تلك المظاهر<sup>١٨</sup>  
 وقدر قسطنطين ان ليس صادر<sup>١٩</sup>  
 ديرنا تحت السروج حرائر<sup>٢٠</sup>  
 وقد نكت اعقابها والمخاصر<sup>٢١</sup>  
 مجاهد يتلو الصابر المتصابر<sup>٢٢</sup>  
 عزائمها واستنفضتها البصار<sup>٢٣</sup>

(١) الاخشيده اسم رجل وكثر في وجه الرجل نراه المودة (٢) يشير الى  
 ان وقائع مجده معارضة مشهورة تفخر بها تلك المواقف التي ذكرها (٣) اللقاف  
 اسم واد (٤) المظاهر جمع مظهر وهو المصعد (٥) قسطنطين ملك القسطنطينية  
 (٦) يعني ان قسطنطين ظن اننا لا نرجع حتى نصل اليه فلما بها الى جانب الفراء  
 بجبل جياذ الى ان اوردنا الرقتين ونحن نسوق اهلها وقد تعبت اقدامها ومال بالسبايا  
 لجهة مرعش مجاهد اتبعهم البر والمتصابر الذي يظهر الصبر

وما زانَ يحمانَ النفوسَ عَلَى الوجى  
واينَ لقسطنطينَ وهو مكبلٌ  
وولَّى عَلَى الرسمِ الدمستقَ هارباً  
فدى نفسهُ بابتِنا عليه كَنَفْسِهِ  
وقد يقطعُ العضوَ النَفِيسَ لغيره  
وحسبي بها يومَ الاحيدةِ وقعة  
عدلنا بها في قسمةِ الموتِ بينهم  
اذا الشَّيْخُ لا يلوي وَيَقْفُو مَجْجَرٌ  
فلم يبقَ الاَصرهْ وَأَبْنُ بَتْنَهْ  
واجلَى الى الجولانِ كلاً وطيطاً  
وبأتَ نزارَ يقسمُ الشامَ بينها  
علاءُ كليبَ للشبابِ علاؤُه  
واقذَ من مسِّ الحديدِ وثقلهْ

الى انْ خضبنَ بالدماءِ الاشاعرُ<sup>(١)</sup>  
تحفٌ بطريقِ بهِ وزراورُ<sup>(٢)</sup>  
وفي وجههْ عذرٌ من السيفِ عاذرُ<sup>(٣)</sup>  
والشدةُ الصماءُ نَفَى الذخائرُ<sup>(٤)</sup>  
وتدفعُ بالامرِ الكبيرِ الكبارُ  
عَلَى مثلها في العزِّ ثنِّي الخناصرُ<sup>(٥)</sup>  
والسيفُ حكمٌ في الكتيةِ صابرُ  
ففي القيدِ الفُ كالليوثِ قسارُ  
وثورٌ بالباقيينِ من هو ثائرُ  
واقفرُ عجبَ منهمْ واشاعرُ  
كريمُ الحياءِ لودعيْ مغاورُ  
وحاضرُ طيِّ للجعافرِ حاضرُ<sup>(٦)</sup>  
اباوائلِ والدهرِ اجدعُ صاغرُ

(١) اي لم تزل تحمل متعة المشي حاية حتى تخضبت بالدماء (٢) التكيل  
النفيد بالحديد. وزراور جمع زور وهو الطريق عطفه عن البطارقة (٣) يعني  
ن الدمستق هرب وله عذر لانه جرح بالسيف في وجهه (٤) يعني هرب  
وترك ابنة العزيز عليه فدية ومثل هذه الشدة نفى نفائس الاشياء وتذخر  
(٥) ثني الخناصر على التي يدل على تفاسته والحرص عليه (٦) معجز اسم  
رجل وقساور جمع قدره من اسماء الاسد (٧) يعني ان كلياً اذا علت فعلاؤها  
كالضباب يعاون نفسه وهو وضع وطى وان انتسبت بانها من اهل الحضرة فان انتسبها  
لجدها جعفر ومن جعفر للفقير به

وَأَبْ يَرَأْسِ الْقَرْمَاطِيِّ \* إِمَامُهُ  
 وَقَدْ يَكْبُرُ الْخَطْبُ الْيَسِيرَ وَيَجْنِي  
 كَمَا أَهْلَكَتْ كَلْبًا غَوَاةَ جَنَانِهَا  
 شَرِينَا وَبَعْنَا بِالسُّيُوفِ نَفُوسَهُمْ  
 وَصُنَا نِسَاءَ نَحْنُ أَوَّلَى بِصُونِهَا  
 يُنَادِينَهُ وَالْعَيْسُ تَزْجِي كَأَنَّهَا  
 أَلَا إِنْ مِنْ أَهْلِيَّتٍ يَا خَيْرَ مَنْعَمٍ  
 فَارْجُوكَ إِحْسَانًا وَنَخْشَاكَ صَوْلَةً  
 وَجُشْمَهَا بَطْنُ السَّمَاءِ قَابِضًا  
 فَيَطْرُدُ كَبًّا حَيْثُ لَا مَا يُرْتَجَى  
 وَيَطْلُبُ كَبًّا حَيْثُ لَا الْإِثْرَ يَفْتَنَى  
 فَجَعَلْنَا بِنَصْفِ الْجَيْشِ حُوبَةً كُلِّهَا  
 أَبُو الْفَيْضِ مَارَ الْجَيْشِ حَوْلًا مَحْرَمًا  
 يُنَادِيكُمْ يَا سَيْفَ دَوْلَةِ هَاشِمٍ  
 فَانَا وَابَاكُمْ ذَرَاهَا وَهَامَهَا

لَهُ جَسَدٌ مِنْ أَكْبَابِ الرِّمَحِ ضَامِرٌ<sup>(١)</sup>  
 أَكْبَرُ قَوْمٍ مَا جَنَاهُ الْإِصْغَرُ  
 وَعَمَّ كَلَابًا مَا جَنَاهُ الْجَعْفَرُ  
 وَنَحْنُ أَنَاسٌ بِالسُّيُوفِ نَتُاجِرُ  
 رَجَعْنَا وَلَمْ تَكْشِفْ لَنَا سِتَارُ  
 عَلَى شُرَفَاتِ الرُّومِ نَخْلٌ مُوَاقِرُ<sup>(٢)</sup>  
 عَيْدِكَ مَا نَاحَ الْحَمَامِ السَّوَاغِرُ  
 لَأَنَّكَ جَبَّارٌ وَأَنَّكَ جَابِرُ  
 وَقَدْ أَوْقَدْتَ نَارَ السَّمُومِ الْمُوَاغِرُ<sup>(٣)</sup>  
 لَتَعْلَمُ كَبُّ أَيِّ قَوْمٍ تَخَاصِرُ  
 لَتَعْلَمُ كَبُّ أَيِّ عَوْدٍ تَكَاكِرُ  
 وَارْهَقَ جِرَاحٌ وَوَلَّى مَغَاوِرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَكَانَ لَهُ جَدٌّ مِنْ الْقَوْمِ مَائِرُ<sup>(٥)</sup>  
 تَطُولُ بَنِي إِعْمَامِنَا وَتَفَاخِرُ  
 إِذَا النَّاسُ اعْتَنَقُوا لَهَا وَكَرَاكِرُ<sup>(٦)</sup>

(١) يعني أن الممدوح رجع برأس القرمطي جعل الرمح له جسدًا ضامرًا أي  
 هزيلًا (٢) المواقر جمع موقرة وهي النخل الحامل (٣) انتجشم تكليف  
 الأمر على مشقة (٤) يقول أوقفنا المكروه بنصف جيش حوبة فحمل الجارحون  
 بجاريهم ودرب المغاور من الأعداء (٥) مار أطمع يعني أن جده أبا الفيز  
 أطمع الجيش حولًا كاملاً وقد كان قبله حدد دأبه أطمع الطعام (٦) الكراكر  
 جمع كركره وهي صدر البعير استعمل في مطلق الصدر استعمال التقيد في المطلق

ترى ايها لاقيته من بني ابي  
 وكان اخي ان يسعى ساع بمجده  
 فان جد اولف الامور بعزمه  
 ازال العدى عن اردبيل بوقعة  
 وجاز اراضي اذربيجان بالقنا  
 وناهض منه الرقتين مشيع  
 فلما استقرت بالجزيرة خيله  
 ممالكها للبيض بيض سيفونا  
 وحل بنا لبأ عرى الجيش كله  
 له يوم عدل موقف بل مواقف  
 غداة يصب الجيش من كل جانب  
 بكل حسام بين حديه شعلة  
 على كل طيار الضلوع كأنه  
 اذا ذكرت يوماً غطاريف وائل  
 ومنأ الفتى يحبي ومنأ ابن عمه

له حالب لا يستفيق وجازر  
 فلا الموت يحدور ولا السم ضائر<sup>(١)</sup>  
 ققل هو مأثور الحشى وهو أثر<sup>(٢)</sup>  
 صريعان منها عاذل ومساور<sup>(٣)</sup>  
 وادى اليه المرزبان مسافر<sup>(٤)</sup>  
 بعيد المدى على الذراعين قارع<sup>(٥)</sup>  
 تضعضع باد بالشأم وحاضر<sup>(٦)</sup>  
 سبايا ومنها الملوك مهابير<sup>(٧)</sup>  
 وحكم حرات ومولاه داغر  
 رددت اليها العز والعز نافر  
 بصير بضرب الخيل والخيل ماهر  
 بكف غلام حشو درعيه خازر<sup>(٨)</sup>  
 اذا انقض من عليها فتخاء كاسر<sup>(٩)</sup>  
 فحن اعاليها ونحن الجماهر<sup>(١٠)</sup>  
 هماما هما للشعر سمع وناظر

- (١) يعني ان اخاه اذا سعى في طلب المجد لا يخشى الموت ولا يضره السم
- (٢) اي صاحب عزم صادق ورأي صائب والمأثور المتهم والاثر الذي يختار لنفسه الاشياء الحسنة ويروى مأبور وكلاهما بمعنى واحد (٣) المساور الموائب
- (٤) المرزبان رئيس اليوم ومسافر اسم رجل (٥) ناهض اي قارع اهل الرقتين ومتبع مشيع وعبل ضمخ (٦) المهاير مفاصل متلاصقة في الصدر (٧) الخازر الرمح اي ان قامته تشبه الرمح (٨) الفتخاء العتاب (٩) الفطريف اليد والجار من الناس اجلأؤهم

لهُ بالهام ابن الممر فتكةُ  
ومنا أبو اليقظان منتاش خالدُ  
شقى النفس يوم الخالدية بعدما  
ومنا ابن قناص الفوارس احمدُ  
فتى حاز ا. باب المكاي كلها  
ومنا ابن عدنان العظيم بقومه  
فهذا لذي التاج المعصب قاتل  
ومنا الاغر ابن الاغر مهملُ  
فان ادع في اللاواء فهو محاربُ  
ولما اظلل الخوف دار ربيعة  
شقى داءها يوم الشراء بوقعة  
ومنا عليُّ فارس الجيش صنوه  
ومنا حسين القرم مشبه جده  
لنا في بني عمي واحياء اخوتي  
وانهم السادات والفرر التي  
ولولا اجتناب العتب في غير منصف  
ولا انا فيما قد تقدم طالبُ

وفي السيف فيها والرماح عواذرُ  
ومنا اخوه الافعوان المساورُ<sup>(١)</sup>  
حلان باحدى جانبيه البواترُ<sup>(٢)</sup>  
غلام كمثل السيف ابلج زاهرُ  
وما شعرت منه الحدود والنواضرُ<sup>(٣)</sup>  
ومنا قريبا العز جبرٌ وجابرُ  
وهذا لذي البيت المنعم أسرُ<sup>(٤)</sup>  
خليلي ان دام الخليل المعاشرُ  
وان اسع في العلياء فهو مظاهرُ  
ولم يبق الا ما حته الخفائرُ  
حدود بني شيان فيها العواترُ<sup>(٥)</sup>  
عليُّ ابن نصر خير من زار زائرُ  
حى نفسه والجيش للبعشر غامرُ  
على حيث سار اليزان سوائرُ  
اطول على خصمي بها واكابرُ  
لما عزني قول ولا خان خاطرُ  
جزاء ولا فيما تأخر وازرُ<sup>(٦)</sup>

- (١) أبو اليقظان كنيته رمتاش لقبه وسلد اسمه والافعوان المساور الحية  
الداغة (٢) العواتر من السيوف (٣) اي لم يثبت في حدوده شعر  
(٤) يعني ان احدهما قتل الشخص المائب بالتاج المعصب والاخر أسر المائب  
بالبيت المنعم (٥) العواتر الرماح (٦) الوزر الاتم

يسرُّ صديقي انَّ اكسر واصفي عدوي وان ساءتُ تلك المفاخر<sup>(١)</sup>  
نظقتُ بفضلِي وامتدحْتُ عُشيرتي ثما انا مداحٌ ولا انا شاعرٌ

—o—

قال ابو فراس ولما وصلت هذه القصيدة الى ابي احمد بن ورقاء ظنَّ اني  
عرَضْتُ به في البيتين الذين ختمت بهما القصيدة وهما يسر صديقي اخ  
فكتب اليَّ قصيدة تنسِّف فيها في التذيب ومطلعها

اشاقتك في الحال الديار الدوائر رواجٍ تحت آثامٍ وبواكر<sup>(٢)</sup>  
وكتب ابو فراس الى ابي احمد جعفر بن ورقاء وجعله حكايةً بينه  
وبين احمد بن ورقاء فقال

انا من اذا اشتدَّ الزما نٌ وناب خطبٌ وادلهم<sup>(٣)</sup>  
الفيت حول بيوتنا عدَدُ الشجاعة والكرم  
للقا العدا يبيض السيو ف وللداء حمر النعم  
هذا وهذا دأبنا يودي دمٌ ويراق دمٌ  
قل لابن ورقاء جعفر حتى يقول بما علم  
اني وان شطَّ المزا رٌ ولم تكن داراً شمم<sup>(٤)</sup>  
اصبوا الى تلك الخلا ل واصطف تلك الشيم<sup>(٥)</sup>

✽ وقال وقد كتب بها الى ابي احمد بن ورقاء في العراق ✽

قلوبٌ فيك دامية الجراح واكبادةٌ مكلبة النواحي<sup>(٦)</sup>  
وحزنٌ لا نفاذ له يدمع يلاحِي في الصبابة كل لاج<sup>(٧)</sup>

(١) اي يسرُّ صديقه ان الاعداء يمدحونه رغماً على انوفهم (٢) ناب  
نزل وادلهم اسود واظلم (٣) يقول قل جعفر يقول لاحمد ابن ورقاء اني راته  
كنت بيمدأ عنه فاميل الى صفاته الحميدة واختار من شيم السعيدة (٤) اي  
مجروحة من كل ناحية (٥) اي يجادل في عنقك كل من لام

أَتَدْرِي مَا أَرْوَحُ بِهِ وَأَفْذُو      أَلا يَا هَذِهِ هَلْ مِنْ مَقِيلٍ  
أَضِيفَانِ السَّبَابَةَ أَوْ مَرَّاحٍ      فَلَوْلَا أَنْتَ مَا تَقَلَّعْتَ رُكَّابِي  
وَلَا حَبَّتْ أَلَى فُجْدٍ رِيَّاحِي      وَمَنْ جَرَّكَ أَوْطَنْتَ الْفَيَّاحِي  
وَفِيكَ غَذِيَتْ الْبَابُ الْقَفَّاحِ <sup>(١)</sup>      رَمَتَكَ مِنَ الشَّامِ بِنَا وَجَابِ  
قَصَارِ الْخَطْوِ دَامِيَةِ الصَّفَّاحِ <sup>(٢)</sup>      تَجُولُ نَسُوعَهَا تَبَيَّتْ تَسْرِي  
أَلَى غَرَاءِ جَائِئَةِ الْوَسَّاحِ <sup>(٣)</sup>      إِذَا لَمْ تَشْفَ بِالْغَدَوَاتِ نَفْسِي  
وَصَلْتُ لَهَا غَدَوِيَّ بِالرَّوَّاحِ      يَقُولُ صَحَابَتِي وَاللَّيْلُ دَاجٍ  
وَقَدْ حَبَّتْ لَنَا رِيحُ الصَّبَّاحِ <sup>(٤)</sup>      لَقَدْ أَخَذَ السَّرِيَّ وَاللَّيْلُ مَنَّا  
فَهَلْ لَكَ أَنْ تَرِيحَ بِجَوَّاحِ <sup>(٥)</sup>      نَقَلْتَ لَهُمْ عَلَى كَرِهِ أَرِيحُوا  
وَفِي الزَّمْلَانِ رُوحِي وَارْتِيحِي <sup>(٦)</sup>      أَرَادَتْ أَنْ يَقَالَ أَبُو فَرَّاسٍ  
بَلَى الْأَصْحَابِ مَأْمُونِ الْبَحَّاحِ <sup>(٧)</sup>      فَكَمْ أَمْرٍ أَغَابَ فِيهِ نَفْسِي  
رَكِبْتَ مَكَانَ أَذْفَى لِلْبَحَّاحِ <sup>(٨)</sup>      أَصْحَابُ كَرٍّ نَزَلَ بِالْبَحَّاحِي  
وَأَسْوَأُ كُلِّ دَاءٍ بِالسَّحَّاحِ      وَإِنَّا غَيْرُ بَحَالٍ لِنَحْمِي  
حَمَاءُ الْمَاءِ وَالْمَرْعى الْمُبَّاحِ <sup>(٩)</sup>      لِأَمْلَاكَ الْبِلَادِ عَلَيَّ ضَرْبُ  
يَحِلُّ عَزِيَّةَ الدَّرْعِ الْوَقَّاحِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الذان الابل (٢) يقول رمت بنا اليك من ارض الشام بل اضربها  
الحفء تقدرت خطاها ودميت صفحات ارجلها من كثرة السير (٣) النسوع جمع  
نسع وهو السير يشد به الرحل (٤) اي تستريح بالمكان المعروف بجوارح  
(٥) الزملان نوع من السير والمهرولة (٦) عبارة عن الانقياد (٧) اراد  
بالبحافي التباعد عن المخالفة او الحفء على نفسه (٨) الدرع الصلب



ويوم الحكمة به عناف<sup>(١)</sup> ولكن التصاغ بالصفاح<sup>(٢)</sup>  
 وما للمال يزوي عن ذويه<sup>(٣)</sup> ويصبح في الرعايد الشحاح<sup>(٤)</sup>  
 لنا منه وان اويت قليلاً<sup>(٥)</sup> ديون في كفالات الرماح<sup>(٦)</sup>  
 اسيف الدولة القدح المعل<sup>(٧)</sup> انا سبق للملك الى القداح<sup>(٨)</sup>  
 لا سهم ندى ان غب راد<sup>(٩)</sup> واغزرم مدافع سيب راح<sup>(١٠)</sup>  
 تاي من بني ورقاء قول<sup>(١١)</sup> الذجنى من النساء الفراح<sup>(١٢)</sup>  
 واطيب من نسيم الوض حنت<sup>(١٣)</sup> به اللذات من روح وراح<sup>(١٤)</sup>  
 وتكي في نواحيه الفوايد<sup>(١٥)</sup> بادعها وتبسم الافاعي<sup>(١٦)</sup>  
 شتاك يا ابن بحم بغير حرم<sup>(١٧)</sup> اشد علي من وخز الجراح<sup>(١٨)</sup>  
 وما ارضى اتصافاً من سوانكهم<sup>(١٩)</sup> واغضي عنك عن ظلم صراح<sup>(٢٠)</sup>  
 اظنا ان بعض الظن اثم<sup>(٢١)</sup> أمزحاً رب جآء بي مزاح<sup>(٢٢)</sup>  
 اربك يا ابن نهم بني عذر<sup>(٢٣)</sup> غدوت عن الصواب وانت لاح<sup>(٢٤)</sup>  
 أأجعل في الاوائل من نزار<sup>(٢٥)</sup> كفعناك ام باس تافتاعي<sup>(٢٦)</sup>  
 آمن تم نشا بحر المطايا<sup>(٢٧)</sup> وادكرم مستغاث مستراح<sup>(٢٨)</sup>  
 وناح كل غضب مستريح<sup>(٢٩)</sup> اعاديه ومال مستباح<sup>(٣٠)</sup>  
 رهد السيل من تلك الفوايد<sup>(٣١)</sup> وندني المحب من تلك الرياح<sup>(٣٢)</sup>  
 وكنت اميب مدح شمس توجي<sup>(٣٣)</sup> ومن اضحى امتداحهم امتداحي<sup>(٣٤)</sup>

(١) اي لا ياتي من يوم حرب اعاني به الشجعان تصاغ ولكن باليهف  
 وما احسن الباق والتصاغ في هذا المقام (٢) الرد يد الامان وكثير الكلام  
 واراد الاسفل بالخلاء (٣) لكن اناديون مقررة لا بد من تحصيلها بالرماح التي  
 ضمنت تحصيلها (٤) التمداح الرمي بالسهم (٥) اربك انهم معل عن اخبرني

ولو شئت الجواب اجبت لكن خففت لكم على علم جناحي  
ولست وان صبرت على الاثاني الاني اسرتي وبهم الاخي<sup>(١)</sup>  
✽ وقال ايضاً يحاطب ابن ورتاء ✽

انوم للعاشقين لوم	لان خطب الهوى عظيم
وكيف ترون لي ساوا	وعندي المقعد المقيم
ومقلتي ملؤها دموع	واضاعي حشوها كلوم <sup>(٢)</sup>
يا قوم اني امرتكم	تصحبني مقلة غموم
الليل للعاشقين ستر	ياليل اوقات تدوم
نديمي النجم طول ليالي	حتى اذا غارت البجوم
اسلمني الصبح ليلايا	فلا حياء ولا نديم
برملي عالج رسوم	يطول من دونها الرسم <sup>(٣)</sup>
أنت فزن يعملات	ما عهد ارقالها ذميم <sup>(٤)</sup>
اخذوا بها قطع كل واد	اخصبه نبتة المميم
بين ضلوعي هوى مقيم	لال ورقاء لا يريم <sup>(٥)</sup>
زر على الدهر في سراها	ما ذهب النجم والتجود

(١) معنى الايات انما كان عتبت على نعمتي وامتداحي لنومي وكيف اعيب مدحهم على زعمك والحال ان امتداحهم امتداح لي ولو شئت ان احبيك بما احببت لقدرت على ذلك لكن عادتي خفض الجناح للاقارب مع اني اعلم خطايم في الاعتراض ومن عادتي ايضاً ان اتحمل المشاق والصبر على كيد الاحباب صبر التدر على الاثاني التي يوقد فيها النيران واني اجادل باشراف قومي غيرهم (٢) الكلام الجراح (٣) الرسم الناقصة الحسنة المشي والفعل وهنا السير للابل (٤) اليعملات الابل والارقال سرعة سيرها (٥) رام يريم بمعنى زال يزول

تلك سجايا من الليالي	للبؤس ما يخلق النعيم
يغير الدهر كل شيء	وهو صحيح لهم سليم
امنع من رame سواهم	منه كما يمنع الحریم
وهل يساوهم قريب	ام هل يدانيهم حميم
ونحن من عصبية ونهل	يضم اعضاءنا الاروم <sup>(١)</sup>
لم تفرق لنا خوول	في العز منا ولا عموم
سما بنا وائل وفازت	بالعز اخواننا تميم <sup>(٢)</sup>
ودادهم خالص صحيح	وعندهم ثابت مقيم
آل لنا منهم حديث	وهو لا يابنا قديم
نرعاة ما طرقت بحمل	انثى وما اطلقت بغوم <sup>(٣)</sup>
تدنو بنو عمنا النسا	فضلاً كما يفضل الكريم
ايديهم عند كل خضب	يتني بها الحادث الجسم
والسن دونهم حداد	لدا اذا قامت الخصوم <sup>(٤)</sup>
لم تنأ عنا لهم قلوب	ولا نأت عنهم جسوم
ولا عدمننا لهم ثناء	كأنه اللؤلؤ النظيم
لقد نمتنا لهم اصول	ما مس اعراقهن لوم
نبقى ويقون في نعيم	ما بقي الركن والحطيم

(١) الاروم الاصل الواحد (٢) يعني تفرقت بنا قبيلة وائل لان منها ابائنا واجدادنا وفازت بزمنا تميم لان اخواننا منها (٣) البغوم الظبية التي تصون ولدها وتناديه (٤) اللد الذي لا يذيق

﴿ وقال مفتخراً ﴾

وقد رُدَّ الشباب المستعار<sup>(١)</sup> وقوفك في الدار عليك عارُ  
أبعد الاربعين محرمات تماري في الصباية واغترارُ  
نزعت عن الصبا الا بقايا يحقرها على الشيب العقارُ<sup>(٢)</sup>  
وطال الليل بي وابَّ دهرٍ نعمت به لياليه قصارُ  
وندماني السريع الى لقائي على عجلٍ واقداحي الكبارُ  
عشتُ بها عواري الليالي احق الخيل بالركض المعارُ<sup>(٣)</sup>  
وكم من ليلة لم ارو منها جئتُ بها وارقي اذكارُ  
قضاني الدين ماطله ووافي اليَّ بها الفؤاد المستطارُ  
فبت اعلَ خمرًا من رضاب لها سكرٌ وليس لها خمارُ<sup>(٤)</sup>  
الى ان رقَّ ثوب الليل عنا وقالت قم فقد برد السوارُ<sup>(٥)</sup>  
وولت تسرق اللحظات نحوي بملتفتٍ كما التفت الصوارُ<sup>(٦)</sup>  
دنا ذاك الصباح فلست ادري أشوقُ كان منه ام ضرارُ  
وقد عادت ضوء الصبح حتى لطرفي عن مطالعه ازورارُ  
ومضطغني براود في عيباً سيلقاه اذا سكنت وبارُ<sup>(٧)</sup>

(١) يخاطب نفسه بان وقوفه عار في دار الاحبة بعد ذهاب الشباب (٢) النزاع  
النصول عن الامر والعقار الخمر (٣) اي عشقة بثلث الليالي ما اعارته لي من  
النعم ببقاء المحبوب والفرس الممار لا يحرص عليها راكمها لانه لا يملكها (٤) اعل  
ارشف (٥) اي قرب الصبح (٦) يعني ولت المحبوبة وهي تسارقني لحظاتها  
وتلثت الي كالصوار والصوار القطيع من بقر الوحش (٧) وبار جمع وبرة وهي  
من ايام العجوز

واحسب انه سيجر حرباً  
 كما جزيت براعيها نمر<sup>(١)</sup>  
 وكم يوم وصلت بفجر ليل<sup>(٢)</sup>  
 اذا انحسر الظلام امتدَّ ليل<sup>(٣)</sup>  
 يوج على التواظر فهو ما<sup>(٤)</sup>  
 اذا ما العز اصبح في مكان<sup>(٥)</sup>  
 مقامي حيث لا اهو قليل<sup>(٦)</sup>  
 ابت لي همتي وغرار سيني  
 ونفس لا تجاورها الدنيا  
 وقوم مثل من صحبوا كرام<sup>(٧)</sup>  
 وكم بليد شتتاهن فيه<sup>(٨)</sup>  
 وخيل خف جانبها فلما<sup>(٩)</sup>  
 وكم ملك نزعنا الملك منه<sup>(١٠)</sup>  
 وكن اذا اغرت على ديار<sup>(١١)</sup>  
 فقد اصبحن والدنيا جميعاً<sup>(١٢)</sup>  
 اذا امست نزار لنا عييداً<sup>(١٣)</sup>  
 على قوم ذنوبهم صغار<sup>(١٤)</sup>  
 وجر على بني اسد يسار<sup>(١٥)</sup>  
 كان الركب تحتها صدار<sup>(١٦)</sup>  
 كانا ورده وهو البحار<sup>(١٧)</sup>  
 ويلفح بالهواجير فهو نار<sup>(١٨)</sup>  
 سموت له وان بعد المزار<sup>(١٩)</sup>  
 ونومي عند من اقلي غرار<sup>(٢٠)</sup>  
 وعزمي والمطبة والقفار<sup>(٢١)</sup>  
 وعرض لا يرف عليه عار<sup>(٢٢)</sup>  
 وخيل مثل من حملت خيار<sup>(٢٣)</sup>  
 ضحى وعلى منابها المغار<sup>(٢٤)</sup>  
 ذكرنا بينها نسي الفرار<sup>(٢٥)</sup>  
 وجار بها دمه جبار<sup>(٢٦)</sup>  
 رجعت ومن طرائدها الدمار<sup>(٢٧)</sup>  
 لنا دار ومن تحويه جار<sup>(٢٨)</sup>  
 فان الناس كلهم نزار<sup>(٢٩)</sup>

(١) اي ان المضطن سيجر على قومه ذنباً يكون سبباً لآبادتهم مع ان  
 ذنوبهم قليلة لا تستحق هذه العقوبة (٢) يشير الى قصتين معلومتين وهو هلاك  
 قبيلة نمر بجرم راعيها وهلاك بني اسد بذنب رجل اسمه يسار (٣) الصدار سمّة  
 على صدر البعير (٤) الفرار القليل من النوم (٥) الضمير في شتتاهن عائد  
 الى الخيل (٦) الجبار الهدير

﴿ وقال يفتخر ايضا ﴾

نعم تلك بين الوادين الخواتل<sup>(١)</sup> وذلك شأؤ دونهنَّ وجمال<sup>(٢)</sup>  
فما كنت اذ بانوا بنفسك فاءلاً<sup>(٣)</sup> فدونكه ان الخليط لزائل<sup>(٤)</sup>  
كانَ ابنة القيسي في اخواتها خذول تراعيها الطباء الخواذل<sup>(٥)</sup>  
قشيرية قشيرية بدوية لها بين اثناء الضلوع منازل<sup>(٦)</sup>  
وهب سلوي ثم جئت ارومه وما دون ما رمت القنا والقنابل<sup>(٧)</sup>  
هو انا غريب شرب الخيل والقنا لنا كتب والباريات رسائل<sup>(٨)</sup>  
اغرن على قلبي بخيل من الهوى فطاردهن الغزال المغازل<sup>(٩)</sup>  
باسهم لفظ لم تركب نصالها واسياف لحظ ما جنبها الصياقل<sup>(١٠)</sup>  
وقائع قتلى الحب فيها كثيرة ولم يشتهر سيف ولا هز ذابل<sup>(١١)</sup>  
ارامي كل السهام مصيبة وانت لي الراي فكلي مقاتل<sup>(١٢)</sup>  
واني لمقدام وعندك هائب وفي الحي سبحان وعندا باقل<sup>(١٣)</sup>  
يضل على القول ان زرت دارها ويرغب عني وجه ما انا فاعل<sup>(١٤)</sup>  
وحجتها العليا على كل حالة فباطلها حق وحق باطل<sup>(١٥)</sup>  
تطالبني ببيض الصوارم والقنا بما وعدت جدي في الخايل<sup>(١٦)</sup>  
ولا ذنب لي ان الفؤاد لصارم وان الحسام المشرفي لفاصل<sup>(١٧)</sup>

(١) الخواتل جمع خاتلة وهي التي تخدع الرجل على نفسه والشأ والسبق والطلاق  
والجمال القطيع من الابل ورعاته واربابه والحي العظيم (٢) الخذول الظبية  
التي تخلف عن صواحبها (٣) قشيرية وقشيرية نسبة الى قبيلتين فار قشيرة  
وقشيرة ابوا قبيلتين (٤) شرب الخيل صوامرها (٥) يعني ان حجة المحبوبة  
ولو كانت باطلة تعلق وتغلبني وحجتي وان كانت حقاً فهي غير منيولة عندها (٦) اي  
ان السيوف والرماح تطلب مني ان اقوم بحقق في الفتك بالاعداء كما كان يتخيل في جدي

وان الحصان الواثق لزامر      وان الاصم السميري لعامل  
ولكن دهرأ دافعتي صروفه      كما دافع الدين الريم الماطل  
واخلاف ايام اذا ما انتجعتها      حلفت بليات وهز حوافل<sup>(١)</sup>  
ولو نيلت الدنيا بفضل منحها      فضائل تحويها وتبقى فضائل  
ولكنها الايام تجري كما حرت      فيسفل اعلاها ويعلو الاسافل  
لقد قل ان تلقى من الناس مجملاً      واخشى قليلاً ان يقل المجامل<sup>(٢)</sup>  
ولست يحبهم الوجه في وجه صاحبي      ولا قائلاً للضيف انت لراحل<sup>(٣)</sup>  
ينال اختيار الصفح عن كل مذهب      له عندنا ما لا تنال الوسائل  
لنا عقب الامر الذي في صدوره      تطاول عتاف العدا والكواهل

ولقد كثرت وقائع سيف الدولة ابي الحسن علي بن حمدان بن الحارث  
الثعلبي بالعرب فتجمعت نزار وعشائرهم وتشاكت ما لحقها وتراست وانفقت  
على الاجتماع بسلمية لمقابله واوقعت بعامله بقنسر بن وهو الصباح عبد عمارة  
فنهض سيف الدولة ومعه ابن عمه ابو فراس حتى اوقع بهم وعاليهم يومئذ  
الندمي بن جعفر ومحمد بن يوشع العقيليان من آل المهنا فهزمهم وقتل  
وجوهم وسراهم واتبع فلهم وقدم ابا فراس في قطعة من الجيش فلم يزل  
يتبعهم ويقتل ويأسر حتى احقهم بالغور فلم ينبج منهم الا من سبق فرسه  
واتبعهم سيف الدولة حتى احقهم بتدمر ثم انكف سائراً الى بني نير وهي

(١) الاخلاف جمع خلف وهو الضرع والبلية الناقة يموت ربه فتشد عند  
قبره حتى تموت يزعمون انه يركبها في البعث والانجاع طلب ما فيها من اللبن  
والحوافل جمع حافلة وهي الناقة التي في بطنها داء (٢) اي عما قليل اخشى ان  
يقبل المتجامل فضلاً عن الجمال (٣) الجهم الغليظ المظهر الكراهة لمن رآه

بالجزيرة فوجدها قد اخذت المهمل ولحقته خاضعة ذليلة تعطى الرضى وتنزل  
على الحكم فصصح عنهم واحلهم بالجزيرة . فقال ابو فراس يذكر الحال  
والمنازل ويصف مواقفه فيها

أبت عبراته الأ أنسكابا	ونار ضلوعه الأ التهابا
ومن حق الضلوع علي الأ	اغب من الدموع لها سمابا
وما قصرت عن تسأل ربع	والكني سأت فلن أجابا
رأيت الشيب لاح فقلت اعلا	وودعت الغواية والشبابا
وما ان شبت من كبر ولكن	رأيت من الاحبة ما اشابا <sup>(١)</sup>
بعثن من المموم الي ركبا	وعيرن الصدود له ركبا <sup>(٢)</sup>
ألم ترنا اعز الناس جاراً	وامرعهم وامنعهم جنابا
لنا الجبل المطل على نزار	حللن الحمد منه والمضابا <sup>(٣)</sup>
تفضلنا الانام ولا نحاشي	ونوصف بالجمل ولا نحابا <sup>(٤)</sup>
وقد علمت ربيعة بل نزار	بأننا الراس والناس الذنابي
ولما ان طفت سفهاء كعب	فتحنا بينا للحرب بابا
منحناها الحرايب غير اننا	اذا جارت منحناها الحرابا <sup>(٥)</sup>
ولما ثار سيف الدين ثرنا	كما هيجت آساداً غضابا

(١) يحكي انه شاب قبل ان يبلغ العشرين سنة (٢) الركب القافلة  
والركاب الرواحل (٣) المطل المشرف والمضاب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط  
على الارض والطويل الممتنع (٤) المحاشاة الاستثناء والمحابة الميل يقال حابه  
مال اليه (٥) الحرايب جمع حورية وهو ما يعاش به من المال وحرايب جمع حربة



استنه اذا لاقى طعاناً صوارمه اذا لاقى ضرباً<sup>(١)</sup>  
 دعانا والاسنة مشرعات<sup>٢</sup> فكنا عند دعوته الجواب  
 صنابع فاق صانعها ففاقت وغرس<sup>٣</sup> طالب غارسه فطابا<sup>(٤)</sup>  
 وكنا كالسهم اذا اصابنا مراميها فراميها اسبابا  
 قطعنا الى الحياه بنا معاناً ونكبنا الصبيرة والضبابا<sup>(٥)</sup>  
 وجاوزنا البرية صاديات يلاحثن السراب ولا سرايا<sup>(٦)</sup>  
 عبرنا بما سمح واميلاً نقل<sup>(٧)</sup> فما شعروا بها إلا ثباتاً  
 تنامين التناء بصبر يوم به الارواح تنهب انتهابا  
 تنادوا فانبرت من بكى فج<sup>(٨)</sup> سوابق ينتخبن له انتخابا<sup>(٩)</sup>  
 وقاد ندى بن جعفر من عقيل شعوباً قد اسلمن به الشعابا<sup>(١٠)</sup>  
 ذما كانوا الا اسارى وما كانت لنا الا نهابا  
 كان ندى بن جعفر قاد منهم هدايا لم يرغ عنها ثوابا<sup>(١١)</sup>

- (١) اسنة خبر ابتدا محذوف تقديره نحن اسنته ويجوز ان تكون اسنته مبتدا خبره صوارمه يعني اسنته لذي الطمان في سيفه عند العراب
- (٢) يعني نحن صنابع سيف الدرلة وغرسه فما فينا من المزياء الحسان فانما هو من فضله (٣) الحياه ومعان الصبيرة وضباب اسماء لمواضع معروفة (٤) السراب ما يرى في شدة الحر من بعيد كالماء (٥) ما سمح اسم موضع والليل طفل اي اوله وحين شاب آخره (٦) الثبات سير الخيل دون الشد والشد هو العدو (٧) انبرى انتصب قائماً واعترض والفج الطريق والسوابق الخيل (٨) الشعوب جمع شعب وهي القبيلة العظيمة والشعاب جمع شعبة وهو جبل الرمل وصعد في الجبل ياوي اليه المطر (٩) الاراحة الطلب والارادة

وشدوا رأيهم بيني بديع  
 فاما اشتدت الهجاء كنا  
 وامنح جانباً واعز جاراً  
 سقيناً بالرماح بني قشير  
 وسقناهم الى الجيران سوقاً  
 ونكبنا الفرقيس لم نرده  
 وامطرنا الحياه مرجحن  
 وجزن الصمصحان بخن وخذاً  
 ومان عن الغوير ومرت حتى  
 قرينا بالسماء من عقيل  
 وللصباح والصبح عبد  
 تركنا في سيوت بني الهنا  
 تشفت من لي بكر حقود  
 فخابوا لا ابا لهم وخاباً<sup>(١)</sup>  
 اشد مخالفاً واحد ناباً  
 واوفر ذمة واقلاً عاباً<sup>(٢)</sup>  
 يطن العثير السم المذاباً<sup>(٣)</sup>  
 كما نستاق ابلاً صعباً<sup>(٤)</sup>  
 كأن بنا عن المأوى اجتناباً<sup>(٥)</sup>  
 ولكن بالطعان المر صاباً<sup>(٦)</sup>  
 ويحين الفلاة بالاجتباباً<sup>(٧)</sup>  
 وردن عيون تدمر والجباباً<sup>(٨)</sup>  
 سباع الارض والطيور السغاباً<sup>(٩)</sup>  
 قتلنا من لباهم اللباباً<sup>(١٠)</sup>  
 نواذب ينتحبن له انتحاباً<sup>(١١)</sup>  
 وبرزت الضباب به الضباباً<sup>(١٢)</sup>

- (١) لا ابا لهم كلمة تشتمل في الذم كأن لا اب له يرف وقد شتمت في المدح بقربة المقام كأن لم يوجد له مثل في البشر واكثر استعمالها في الذم  
 (٢) العثير اسم مكان (٣) الجيران اسم موضع والابال جمع ابل  
 (٤) الفرقيس نكى وزن سميدع اسم ماء ونكبنا عدلنا (٥) الجياه ومرجحنا اسما موضع والصاب نبت له مرارة (٦) الذمير في جزن لال والوسد نوع من سير الابل وجوب الفلاة قطعها (٧) تدمر والجبابا اسما موضع (٨) قرينا اطعنا والسماء اسم موضع والسحاب الجياح (٩) الصياح عبد عمارة الحارثي دعي زيد ابن جشم كان عامل سيف اندولة بقتلهم فلما قتله كعب ونزار اوقع بهما ما حكاها في هذه القصيدة والمباب الخالص من كل شيء (١٠) الضباب حد السيف والحقد ايضاً

وابعدنا سوء الفعل كعباً  
 وشردنا الى انجولان طيباً  
 سحائب ما اتاح على عقيل  
 وسرنا بالخيول الى نيمر  
 امام مشيع سمح بنفسه  
 وما ضاقت مذاهبه ولكن  
 ويأمرنا فنكفيه الاعادي  
 فلما ايقنوا ان لا غياث  
 وعاد الى الجليل لهم فعادوا  
 امر عليهم خوفاً وامناً  
 احلهم الجزيرة بعد يأس  
 ديارهم انتزعها اقساراً  
 ولوشنا حميناها البوادي  
 اذا ما انفذ الامراء جيشاً  
 انا ابن الضاريين انام قدماً  
 ألم تعلم ومثلث قال حقاً  
 وباني كنت اتقيا شهاباً  
 وقد كتب بها الى سيف الدولة ❀

وقد ضحى جيشك من طول القتال به وقد شكتك الينا الخيل والابل

(١) الذباب ايام الشر الطوال (٢) الاربي العسل والصاب نبت مر

(٣) يعني ان من عادة الملوك والامراء ان ترسل الي ادائهم الجيوش اما نحن فنكتفي بارسال كتاب ينهي عن ارسال جيش لانهم لا يقدررون على المخالفة

وقد رى الروم مذجأورت ارضهم  
 في كل يوم تزور الثغر لا ضجر  
 فالنفس جاهدة والعين ساهرة  
 توهمت كلاب غير قاصدها  
 حتى رايك امام الجيش تقدمه  
 فكنت اكرم مسئول وافضله

✽ وقال اول ما أمر يسال سيف الدولة المفاداة به ✽

دعوتك للجن الفرخ المسهد  
 وما ذك بخلا بالحياة وانها  
 وما زال عني ان شخصاً معروفاً  
 ولاكتني اختار موت بني اي  
 وآب وتآبني ان اموت موسداً  
 لذوت عني الايام تب جازاتي  
 وما انا الا بين امر ودمه  
 عن حسن صبره بالسلامة وادبه  
 ومثلك من يدعي اكل عقيمة

لدي والنوم القليل المتروك  
 لأول مبذول لاول مجتدي<sup>(١)</sup>  
 لنيل الردى ان لم يصب فكان قد  
 على سروات الخيل غير موسد  
 بايدي المصارى موت اكد اكبر  
 ولاكتني لم انصر ثوب التجلد<sup>(٢)</sup>  
 يجدد لي في كل يوم مجد  
 ومن ريب دهر باردى متوعد  
 ومثلي من يفدى بكل مسود<sup>(٣)</sup>

(١) اي ظنت قبيلة كلاب ان لا تقصد غزوها وقد اساطت بك الادعاء  
 وغنائمها فرأت منك خلاف ما ظنت (٢) يعني انه لا يطلب الرحمة والمساعدة  
 من سيف الدولة حرصاً على الحياة فهو يتذلل لاول طالب لها في القتال (٣) كان  
 مخففة واسمها ضمير الدان مخدوف وخبرها ايضاً كذلك وتقديره اصيب كقول الشاعر  
 ازف اتزل غير ان ركابنا لما نزل برحالنا وكان قدر  
 (٤) نضوت من نضا الثوب اذا ابلاه (٥) المسود الجري الشجاع والتسويد الجراءة

اتاديك لا اني اخاف من الردى  
 وقد حطم الخطي واخترم العدا  
 وآنف موت الذل في دار غربه  
 فلا تقعدن عني وقد سيم فديتي  
 فكم لك عذابي من ابادي وانعم  
 تشبث بها اكرومة فت فوتها  
 فاذا مت بعد اليوم عابك مهلكي  
 هم عضلوا عنه الفداء واصبحوا  
 ولم يك بعداً هلكه غير انهم  
 فلا كان كاب الروم اراغب منكم  
 ولا بلغ الانداء ان يتناهبوا  
 اضحوا على اسراهم لي عوا  
 متى تخلف الايام مثلي لكم فتى

ولا ارجي تاخير يوم الى غد  
 وقلل حد المشرفي المهند <sup>(١)</sup>  
 بايدي النصارى الغلف ميتة اكد <sup>(٢)</sup>  
 فلست عن الفعل الكريم بمقعد  
 رفعت بها قدري واكثرت حسدي  
 وقم في خلاصي حارق الوعد واقد <sup>(٣)</sup>  
 معاب الزرايين مهالك معبد <sup>(٤)</sup>  
 يهدون اطراف القريض القصر  
 يعابرن اذ سيم الفداء وما ندي  
 وارغب في كسب الشاء الخلد <sup>(٥)</sup>  
 وتقع عن هذا العلاء المشيد  
 وانتم على اسراكم غير عود <sup>(٦)</sup>  
 شديداً على البأساء غير ملهد <sup>(٧)</sup>

(١) الخطي الريح يقول دعوتك في حال تكسب ربحي راخذ المدا لي باسر  
 وتقلل حد سيني (٢) الاغلف الذي لم يحن جمعه خاب  
 (٣) تشبث تعلق - فت فوتها ذهبت ذهابها - يعرض سيف الدولة انه لم يعامله  
 بمقتضى الكرم (٤) يعني ان الزرايين اعيو كسبهم لم يفتقدوا معبداً ففعلوا  
 عنه حتمات في الامر ثم سرعوا يرثونه بالتشائم وينتصرونها بالبلاد (٥) يقصد  
 بكاب الروم سيدهم فانه يمتدي اسراهم (٦) انهم في اضواء الشجب المتولد  
 عن التويخ يقول انهم يرجعون الي في اسراهم وانت لا ترجع اليهم في - الاصبي  
 (٧) غير ملهد لا ذليل ولا ضعيف

متى تخلف الايام مثلي لكم فتي  
 فان تفتدوني تفتدوا شرف العلا  
 فان تفتدوني تفتدوا لعلامكم  
 يطاعن عن احسابكم باسائه  
 اقاني اقلني عثرة الدهر انه  
 ولو لم تمل نفسي ولواءك لم اكن  
 ولا كنت اتقى الالف زرقاعيونها  
 فلا واني ما ساعدان كساعدي  
 ولا واني ما يفتق الدهر جانباً  
 وانك للمولى الذي بك اقتدي  
 وانت الذي عرفني طرق العلا  
 وانت الذي بلغتني كل رتبة  
 فيا ملبس النعم التي جل قدرها  
 لم تر اني غيبك صافحت حده  
 يقولون جانب عادة ما عرفتها  
 طويل نجاد السيف رجب المقلد<sup>(١)</sup>  
 واسرع عواد اليهم معود  
 فتي غير مردود اللسان ولا اليد  
 ويضرب عنكم بالحسام المهند<sup>(٢)</sup>  
 رماني بنصل صائب النحر مقصد<sup>(٣)</sup>  
 لاوردها في نصره كل مورد  
 بسبعين فيها كل اشأم انكد<sup>(٤)</sup>  
 ولا واني ما سيدان كسيد  
 فترقه الايام رقعا بمسرد<sup>(٥)</sup>  
 وانك للنجم الذي بك اهتدي  
 وانت انذي اهديني كل مقصد  
 مشيت اليها فوق اعناق حسدي  
 لقد اخاقت تلك الثياب فجدد<sup>(٦)</sup>  
 وفيك شربت الموت غير مصرد<sup>(٧)</sup>  
 شديد على الانسان ما لم يعود<sup>(٨)</sup>

(١) طول النجاد كناية عن طول التامة ورجب المقلد كناية عن سعة ما بين  
 المنكبين وهو دليل الشجاعة (٢) المقصد اسم فاعل من اقص السهم اذا اصاب فقتل  
 (٣) يقول لولا ولواءك ما كنت الا في النفا من النصارى بسبعين رجل فيهم كل  
 انشأم كى الاعداء انكد (٤) يقصد ان شان الدهر تغيير الاحوال فاذا فتق  
 من جانب رقم من اخر (٥) اخاقت بليت يخاطب سيف الدولة انك البسني  
 ثوب نعم حيلة القدر لكانها قدمت وليت فجددها بنعمة الخلاص من الاسر  
 (٦) غير مصرد اي غير مفعول من صرده اي سناه دون الري (٧) جانب بمعنى قارب

فقلت اما والله ما قال قائل  
ولكن سألها فلما منية  
ولم ادرب الدهر من عدد المدا  
بقيت على الايام تحمي بنا الردى  
فلا يحرمني الله قربك انه  
﴿ قال وقد ثقل من الجراح التي نالته ويش من نفسه وكتب بها الى والدته يعز بها ﴾

مصايي جليل والعزاء جليل  
جراح تمامها الاساة مخافة  
واسر اقاويه وليل نجومه  
تطول بي الساعات وهي قصيرة  
تناساني الاسحاب الا عصبية  
وان الذي بقي على العهد منهم  
اقلب طرفي لا ارى غير صاحب  
ومنها نرى ان المتارك محسن  
تصفحت اقوال الرجال فلم يكن  
اكل خاير انكد غير منصف  
نعم دعت الدنيا الى القدر دعوة

وظني بان الله سوف يزيل  
وسقان بار منهما و خيل<sup>(١)</sup>  
اروى كل شيء غيرهن يزول  
وفي نك دهر لا يسرك طول  
ستلحق بالاخري غداً وتحول<sup>(٢)</sup>  
وان كثرت دعواهم لقليل  
يميل مع النعماء حيث تيل  
وان خليلاً لا يضر سليل<sup>(٣)</sup>  
الى غير شانه في الزمان وصول  
وكل زمان بالكرم بخيل  
اجاب اليها عالم وجهول

(١) التهامي التجنب والاساة جمع اسي وهو الطيب والدخيل الداخل من البدن  
(٢) اراد بالعصبية سيف الدولة مصرع عصبية بالتحريك وهي فراية الرجل لايه  
والتصغير هنا التجنب (٣) يعني لما لم اجد صاحباً وفيما صرت عند الذي يترك محسناً  
والخليل الذي لا يضر هو الذي يمد خليلاً

وفارق عمرو بن الزبير خليله<sup>(١)</sup> وغلى امير المؤمنين عقيل<sup>(٢)</sup>  
 فيما حسرتي من لي بخذل موافقي<sup>(٣)</sup> اقول بشجوي تارة ويقول<sup>(٤)</sup>  
 وان وراء الستر اما بكاءنا<sup>(٥)</sup> علي وان طال الزمان طويلا<sup>(٦)</sup>  
 فيما اُمننا لا تخفائي الاجر انه<sup>(٧)</sup> علي قدر الصبر الجميل جزيا<sup>(٨)</sup>  
 اما لك في ذات النطاقين اسوة<sup>(٩)</sup> بمكة والحرب العوان تجول<sup>(١٠)</sup>  
 اراد ابنها اخذ الامان فلم يجب<sup>(١١)</sup> وتعلم علما انه اقتيل<sup>(١٢)</sup>  
 تأسي كفاك الله ما تحدرينه<sup>(١٣)</sup> فقد غال هذا الدهر قبلك غول<sup>(١٤)</sup>  
 وكوفي كما كانت باجره صفة<sup>(١٥)</sup> ولم يشف منها بالبكاء غليل<sup>(١٦)</sup>  
 ولو رد يوماً حمزة الخير حزنها<sup>(١٧)</sup> ادا ما ساءها رنة وعويل<sup>(١٨)</sup>  
 لقيت نجوم الليل وث صوارب<sup>(١٩)</sup> وخضت سوا الليل وهو جهرا<sup>(٢٠)</sup>  
 ولم ارع للنفس الكريمة خلة<sup>(٢١)</sup> عشية لم يعطف علي حنين<sup>(٢٢)</sup>  
 ولكن لقيت الموت حتى تركتها<sup>(٢٣)</sup> وفيها وفي حد الحسام فزل<sup>(٢٤)</sup>  
 ومن لم يوق الله فهو مذبذب<sup>(٢٥)</sup> ومن لم يعز الله فهو ذئب<sup>(٢٦)</sup>  
 ومن لم يرد الله الامر كله<sup>(٢٧)</sup> فليس مخلوق اليه سبيبا<sup>(٢٨)</sup>

- (١) يعني هذا شان الدنيا وانهم من عدد القاء الى الصحبة كما في قصة عمرو  
 ابن الزبير مع خليله وتخليته امير المؤمنين سدير الدرلة قبيله عقيل الذين قادهم بندي  
 ابن جعفر كما ذكر سابقا (٢) يقول لامة لا تجزي فيفوك الاجر لان الثواب  
 بقدر الصبر على المصيبة (٣) ذات النطاقين اسماء بنت ابي بكر وتقتتها في قتل  
 ابنها عبدالله ابن الزبير مشهورة (٤) غال اهلك والقول بالضم الملكية والذمية  
 يعني ان صنية مع انها بكت على مقتل اخيها حمزة فقد نالت الاخر بصبرها  
 (٥) الرنة الصياح ورقع الصوت وشله اعريل



❖ وقال وقد كتب بها الى سيف الدولة من الطريق وقد اشتدت به العلة ❖

هل تعطفان على العليل	لا بالاسير ولا القليل
باتت ثقله الاكف	سحابة الليل الطويل <sup>(١)</sup>
فقد الضيوف مكانه	وبكته ابناء السبيل <sup>(٢)</sup>
وتعطلت سمر الرما	ح واغمدت بين النصول <sup>(٣)</sup>
يا فارح الكرب العليل	م وكاشف الخطب الجليل
كن يا قوي اذا الضعيف	ف ويا عزيز لذا الذليل
قربه من سيف الهدى	في ظل دولته الظليل <sup>(٤)</sup>
لم ابره منه ولا شفيع	ت بطول خدمته خليلي
الله يعلم انه	املي من الدنيا وسولي
وائن خنت الى ذرا	ه اقد خنت الى وسولي
لا بالعضوب ولا القطار	ب ولا الكدوب ولا الملول
يا عدني في النابا	ت وظلتي عند المقيبل
ابن المحبة والذما	م وما وعدت من الجميل
امتلى على النفس الكريمة	ئي والقاب المحول

❖ وقال وكتب الى والدته بمنهج ❖

لولا العجز بمنهج ما خفت اسباب المنية

(١) اي باتت اكف الخدم والابناء ثقله طول الاليل (٢) يدل انه كان محسناً لا ينف والمارة عليه (٣) اي يدان مرض لم يعد من يعطي الرماح والنبول حقها في الحرب (٤) يتوسل الى الله تعالى ان يقوي ضعفه ويقره من سيف الدولة ١٢ لم يسع من صحبته وخدمته

ولكان لي عما ساءاً  
لكن اردت مراها  
واري محاماتي علي  
امست بمنيج حرة  
لو كن يدفع حادث  
لم تطرق نوب الحوا  
لكن قضاء الله والا  
والصبر ياتي كل ذي  
لا زال يطرق منبجاً  
فيها التقى والدين بح  
يا امنا لا تباي  
كم حادث عنا جلا  
اوصيك بالصبر الجي  
ت من القدا نفس ابيه  
ولو انجذبت الى الدنية  
ها ان تضام من الحية  
بالحزن من بعدي حرية  
او تارق بجميل نية  
دث ارض هاتيك النقية  
احكام تنفذ في البرية  
رزء علي قدر الرزية<sup>(١)</sup>  
سيف كل غادية تحية  
موان في نفس زكية  
لله الطاف خفية  
ه' وكم كفانا من بلية  
ل فانه خير الوصية

✽ وقال وقد كتب بها الى غلامين له يقال لهما ضافر ومنصور يستعجنهما ✽  
هل يجبان بي رفيقاً رفيقا  
يخلص او اوصديقاً صدوقاً<sup>(٢)</sup>  
كنت مولاً كما وما كنت الا  
والداً محسناً وعمماً شقيقاً  
فاذكراني وكيف لا تذكراني  
كلما استخون الصديق الصديقا  
بت ابكيكما وان عجباً  
ان هبت الاسير يبكي الطليقا

(١) يعني ان الله يبعث بالصبر لكل ذي مصيبة على قدر تلك المصيبة

(٢) الرفيق الاول من الرفاقة بمعنى الصعبة والرفيق الثاني بمعنى الرحمة

﴿ وقال وقد كتب بها الى غلام منصور ابناً ﴾

مغم مؤلم جريح اسير  
وكثير من الرجال حديد  
قل ان حل بالثأ طليقاً  
باني قلبك الطليق الاسير  
انا اصبت لا اطيع حراً  
كيف اصبت ان يا منصور

﴿ وقال وقد كتب بها الى سيف الدولة ﴾

اما لجميل عندك ثواب  
ولا لسيء عندك متاب<sup>(١)</sup>  
لقد ضل من تحوي نواه خريده  
وقد ذل من تقضي عليه كمار<sup>(٢)</sup>  
ولكنني والحمد لله حازم  
انز اذا ذات له رقب رقاب<sup>(٣)</sup>  
ولا تملك الحسناء قبي كله  
وان ملكتها روقة وشباب<sup>(٤)</sup>  
واجري لا اعطي الهوى فضل سودي  
واهدى ولا ينخي علي صواب<sup>(٥)</sup>  
اذا الحل لم يهجاك الا ملاة  
فليس له الا الفراق عتاب<sup>(٦)</sup>  
اذا لم اجد في بلدة ما اريده  
فعندي لاخرى عزمة وركاب<sup>(٧)</sup>  
فليس فراق ما استطعت فان يكن  
فراق على حال فليس اياب<sup>(٨)</sup>  
صبور ولو لم ثقب مني بقية  
قوول ولو ان السيف جواب<sup>(٩)</sup>  
وقور واهوال الثمان تدشني  
ولموت حوي جيئة وذهاب<sup>(١٠)</sup>

(١) اي ليس للجميل السابق عندك جزاء وليس عندك ثمنسي اذا تاب قبول

توبته (٢) الحريدة البكر التي لم تمس والكمار البنت التي بدأ ثديها

(٣) الردقة حسن المنظر (٤) الركاب الابل التي يسار عليها (٥) اي

ينبغي ان لا يفارق الانسان احبابه ما دام قادراً لكن اذا انتفض امر الفراق من

جانهم فليفارقهم مؤبداً (٦) تدشني ثنائولي

والحظ احوال الزمان بمقلة  
 بمن يثق الانسان فيما ينوبه  
 وقد صار هذا الناس الاقلهم  
 تغايت عن قومي فظنوا غباوتي  
 ولو عرفوني حق معرفتي بهم  
 وما كل فعّال يجازى بفعله  
 ورب كلام مرّ فوق مسامعي  
 الى الله اشكو اننا بمنازل  
 تمر الليالي ليس للنفع موضع  
 ولا شدّ لي سرج على ظهر ساج  
 ولا برقت لي في اللقاء قواطع  
 ستذكر ايامي غمير بن عامر  
 نا الجار لا زادي بطيخ عليهم  
 ولا اطلب العوراء منهم اصيلها  
 واسطو وحي ثابت في قلوبهم  
 نبي عنما لا تتركوا الحرب اننا

بها الصدق صدق والكذاب كذاب  
 ومن اين للعزّ الكريم صحاب  
 ذئاباً على اجسادهن ثياب<sup>(١)</sup>  
 بمفرق اغبانا حصي وتراب<sup>(٢)</sup>  
 اذا علحوا اني شهدت وغابوا  
 ولا كن قوأل لديّ يحاب  
 كما طنّ في لوح المجير ذباب<sup>(٣)</sup>  
 تحكم في آسادهنّ كلاب  
 لديّ ولا للمعتقين جناب<sup>(٤)</sup>  
 ولا ضربت لي بالعراق قباب<sup>(٥)</sup>  
 ولا لمعت لي في الحروب حراب  
 وكعب على عاداتها وكلات<sup>(٦)</sup>  
 ولا دون مالي في الحوادث باب  
 ولا عورتي للطالين تصاب<sup>(٧)</sup>  
 واحلم عن جهالم واهاب  
 شداد على غير الهوان صلاب

(١) اي كيف يثق بالناس وقد صاروا اذئاباً في صورة البشر

(٢) يقول تغايت عن قومي فظنوني غيباً جعل الله في راس من كان كذلك

حصي وتراباً اي اماته (٣) المجير شدة الحر (٤) المعتقون هم الذين يطلبون

الدنيا (٥) الساج الجواد والقباب الخيام (٦) اي ان هذه القبائل ستذكره

على الطائف بها (٧) العورة هنا ما يستحي به

بني عمنّا ما يصنع السيف بيننا  
 بني عمنّا نحن السواعد والظبي  
 وان رجلاً ما أبنتهم كائن اختهم  
 فعن اي عذرات دعوا ودعيتهم  
 وما ادّعي ما يعلم الله غيره  
 وافعانه بالراغبين كريمة  
 ولكن نبا منه بكفي صارم  
 وابطاً عني والمنايا سريعة  
 فان لم يمكن وذاً قريب نعهده  
 فأحوط للاسلام ان لا يضيعني  
 ولكنني راضٍ على كل حالة  
 وما زلت ارضى بالقليل محبة  
 واطلب ابقاء على الود ارضه  
 كذاك الوداد المحض لا يرتجى له  
 وقد كنت ارضى الهجر والشمل جامع

اذا قلّ منه مضربٌ وذبابٌ<sup>(١)</sup>  
 ويوشك يوماً ان يكون ضرابٌ  
 حريون ان يقضى له ويهابٌ  
 ايتهم بني اعمامنا واجابوا  
 رحبٌ عليّ للعفة رحابٌ<sup>(٢)</sup>  
 وامواله للظالمين نهابٌ<sup>(٣)</sup>  
 واظلم في عينيّ منه شهابٌ  
 والموت ظفر قد اقل ونابٌ<sup>(٤)</sup>  
 ولا نسب دون الرجال قرابٌ<sup>(٥)</sup>  
 ولي عنك فيه حوطة ومنابٌ  
 لتعلم اي الخلتين سرابٌ<sup>(٦)</sup>  
 لديك وما دون الكثير حجابٌ  
 وذكري مني في غيره وطلابٌ  
 ثواب ولا يخشى عليه عقابٌ  
 وفي كل يوم لقيّة وخطابٌ

(١) يقول اي فائدة للسيف اذا كان به فلول وفي حده انشلام (٢) الرحاب  
 الاول جمع رحبة وهي الساحة والثاني بمعنى الواسعة (٣) النهاب جمع نهب بالضم  
 وهو الفتيحة (٤) جعل للموت ظفراً وناباً على طريق الاستعارة (٥) يقول  
 لسيف الدولة اذا لم يكن بيننا ود ولا نسب ولا قرابة فعلى الاسلام ان لا يخسرني  
 والحال ان في القرابة الاسلامية لي عنك حراسة ونيابة (٦) اراد بالخلتين  
 الاضاعة وعدمها

فكيف وفيما بيننا ملك قصير  
من بعد بذل النفس فيما تريده  
وللبحر حولي زخرة وحباب<sup>(١)</sup>  
اتاب بحر العتب حين اتاب<sup>(٢)</sup>  
فليتك تحلو والحياة مريرة  
وليتك ترضى والانام غضاب<sup>١</sup>  
وليت الذي بيني وبينك عامر  
وييني وبين النالين خراب<sup>٢</sup>  
✽ وكتب اليه سيف الدولة ينفذ من تاخر امره وتسويفه له فكشبه اليه به فراس<sup>٣</sup>  
بالكره مني واختيارك  
ان لا اكون حليف دارك  
يا تاركني اني لشك  
رك ما حيت لغير تارك  
كن كيف شئت فانتني  
ذات المواسي والمشارك  
✽ وكتب اليه من الاسر ✽

وما كنت اخشى ان ايت وبيننا  
ولا اني استصحب الدهر ساعة  
خليجان والبحر الاصم وبالس<sup>(٣)</sup>  
ولي منك مناع ودونك حابس<sup>١</sup>  
ينافسي هذا الزمان واهله  
شريك من دهري بذى الناس كلهم  
تشوقني الاهل الكرام واوحشت  
وملكتك النفس الكريمة طامعاً  
وربما ساد الاماجد ماجد<sup>(٤)</sup>  
وربما ساد الفوارس فارس<sup>(٥)</sup>  
وربما ساد الفوارس فارس<sup>(٥)</sup>  
ومن حسدوا لو شئت الافراس<sup>٢</sup>  
رفعت عن الحساد نفسي وهل هم

(١) الزخرة من زخر البحر اذا طمى وحباب الماء معظمه وما يعلوه من الفقائيع

(٢) اي اجازى بالعتاب المر وانا في حالة نقضي الرحمة (٣) بالس اسم مكان

(٤) اي تركت الناس جميعهم للدهر واخذتك وحدك منه فلا انا مغبون في

هذا القعد ولا الدهر غابن لي لانك تساوي جميع الناس (٥) يعني كثيراً ما

يسود الاماجد ماجد منهم ويزين الفوارس فارس منهم

أيدرك ما أدركت إلا ابن همة يمارس في كسب العلا ما يمارس  
 يضيف مكفي عن سواي لاني على قمة المجد المؤثّل جالس<sup>(١)</sup>  
 سبقت وقومي بالكارم والعلا وان رغبت من آخرين المعاطس<sup>(٢)</sup>  
 \* وقال ايضاً عقب الاندلاء الذي كان بسببه ما كان \*

ولله عندي في الاسار وغيره مواهب لم يخص بها احد قبلي  
 حملت عقداً اعجز الناس حايا وما زلت لا عقدي يدوم ولا حلي  
 اذا عايتني الزم قد ذل صيدها كأنهم اسرى لذيّ بلا كبل<sup>(٣)</sup>  
 واوسع اياماً حلت كرامة كافي من اهلي نقلت الى انلي<sup>(٤)</sup>  
 وابلع بني عمي وابلع بي ابي باني في نعماء يشكرها مثلي  
 وما شاء ربي غير نشر محاسني وان يعرفوا ما قد عرفتم من الفضل  
 \* وقال وقد كتب بها من الاسر الى سيف الدولة \*

ابي غرب هذا الدهر الا تشرعاً ومكنون هذا الحب الا تضوعاً<sup>(٥)</sup>  
 وكنت اري اني مع الحزم واحد اذا شئت لي ممضى واذا شئت مرجعاً  
 فلما استمر الحب في غلوائه رعبت مع المضياغة ألغى ما رعى<sup>(٦)</sup>  
 فزني حزن الهائمين مبرحاً وسرّي سرّ العاشقين مضبعا  
 خليلي لم لا تبكياني صابرة أأبدلنا بالاجرع الفرد اجرعاً<sup>(٧)</sup>

(١) القمة بالكسر على الراس (٢) المعاطس الانوف (٣) الكبل  
 القيد والصيد بكسر الصاد جمع اصيد وهو الملك (٤) اي انه مكرم في اسره عند  
 الروم (٥) الغرب الفرس الشديد الحري والتضوع الانتشار  
 (٦) المضياغة المبالغة في تضييع الشيء والفر الذي لم يجرب الامور  
 (٧) الاجرع كثيب في جانب منه رمل وفي جانب حجارة

عليّ لمن ضنت نليّ جفونهُ  
 هبت شبابي والشباب مضنهُ  
 ابيت معنيّ من مخافة عتبه  
 فلما مضى عصر الشبية كله  
 تطلبت بين الحجر والعتب فرجة  
 وصرت اذا ما رمت في الخير لذة  
 وها انا قد حلّ المشيب مفارقي  
 فلو انني مكنت مما اريده  
 اما ليلة تمضي ولا بعض ليلة  
 اما صاحب فرّ يدوم وفاؤه  
 وفي كل دار لي صديق اوده  
 اقامت بارض الروم عامين لا اري  
 اذا خنت من اخوالي الروم خطة  
 وان اوجعتني من اماديّ سبحة  
 ولو قد املت الله لا رب غيره  
 لقد قنعوا بعدي من التطر بالندي  
 وما مرّ انسان فاخلف مثله

عوارب دمع يشمل المي اجمعا  
 لا يلج من ابناء عمي اروعا<sup>(١)</sup>  
 وادّبح محزوناً وامسي مروعا<sup>(٢)</sup>  
 وفارقي شرخ الشباب وودعا  
 وحاولت امرأ لا يرام ممنعا  
 ثبعتها بين الهموم ثبعا  
 وتوجّني بالشيب تاجاً مرصعا  
 من العيش يوماً لم اجد فيه موضعاً  
 اسرّ بها هذا القواد الموحّعا  
 فيصني لمن اصفي ويرعى لمن رعى<sup>(٣)</sup>  
 اذا ما تفرقنا حفظت وضعما  
 من الناس محزوناً ولا متصنعا  
 تخوفت من اعمامي العرب اربعا<sup>(٤)</sup>  
 اقيب من الاحباب ادعى واوجعا  
 رجعت الى آلي واملت اوسعا  
 ومن لم يجد الا القنوع ثقفاً<sup>(٥)</sup>  
 ولكن يرجي الناس امرأ موقعا

(١) يقول وهبت شبابي الذي حقه ان يبخل به لوضح الوجه طلقه من ابناء عمي (٢) يعني اراعي رضاه في جميع اوقاتي (٣) اي يدوم لي وفاؤه فيعالمني كما اعامله (٤) الخطة الطريقة والخصلة (٥) القنوع بالضم السؤال والتضرع والرضى بالقسم ضد والمراد هنا الرضى بالقسم يقول لقد قنع قومي بيدي من المطر بالندي



تنكر سيف الدولة لما عتبته  
 فقولاً له يا صادق اورد اني  
 فلو اني اكننته في جوانحي  
 فلا تغترر بالناس ما كل من ترى  
 ولا نثقل ما يروق جماله  
 ولا نقبان القول من كل فائل  
 فله احسان علي ونعمة  
 اراني طريق المكرمات كما ارى  
 فان يك بطور مرة فطالما  
 وان جف في بعض الامور فاني  
 وان يستجد الناس بعدي فلم يزل

وعرض بي تحت الكلام وقرأ<sup>(١)</sup>  
 جعلتك مما رايني الدهر مفزعا  
 لا ورق ما بين الضلوع وفرعا<sup>(٢)</sup>  
 اخاك اذا اوضعت بالامر اوضعا<sup>(٣)</sup>  
 نثقل اذا جربت ما كان اقطاعا  
 سارضيكم راى لست ارضيكم سمعا  
 والله صنع قد كفاني التصنعا  
 علي واسماني على كبر من سعي  
 تسرع نحوي بالجميل واسرعا  
 لاشكره النعمى التي كن اودعا  
 بذاك البديل المستجد ممتعا<sup>(٤)</sup>

✽ وقال وقد سمع ورقاء تنوح على شجرة عالية ✽

اقول وقد ناحة بقرني حمامة  
 معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى  
 ايا جارتى هل بات حالك حالي  
 ولا خطرت منك الهموم ببال  
 على غصن ناي للسافر عالي<sup>(٥)</sup>

(١) يقول ان سيف الدولة عرض بي ضمن كلامه وقرعني وبخني  
 (٢) يقول لو اخفيت الود في جوانحي لا ورق وفرع (٣) اوضعه اطلعه على  
 رأيه (٤) يقول وان جفاني سيف الدولة في بعض الامور فان له عندي نعمى  
 سالفة يستحق ان اشكره عليها وان جدد صفة احد بعدي واستبدله بي فنه لا يجد  
 مثلي وان وجد فانه لا يزال ممتعا به (٥) يخاطب الحمامة بقوله لها كيف تكونين  
 محزونة القلب وانت على غصن طويل عال

تعالى ترى روحاً لذي ضعيفة      تردّد في جسم يعذب بال<sup>(١)</sup>  
ايضحاك ماسور<sup>(٢)</sup> وتبكي طليقة      ويسكت محزون وينطق سال  
﴿ وقال في اهل البيت رضي الله عنهم ﴾

لست ارجو النجاة من كل ما اخ      شاه الا باحمد وعلي<sup>(٣)</sup>  
وبينت الرسول فاطمة الطم      ر وسبطيه والامام علي<sup>(٣)</sup>  
والتقي النبي باقر علم      له فينا محمد بن علي<sup>(٤)</sup>  
واي جعفر سمي رسول      له ثم ابنه الذكي علي<sup>(٥)</sup>  
وابنه العسكري والقائم المظ      هر حقي محمد وعلي  
فيهم ارنجي بلوغ الاماني      يوم عرضي تلى الاله العلي  
﴿ وقال بفنخر ﴾

الى الله اشكو ما ارى من عشيرة      اذا ما نأونا زاد حالهم بعدا  
وانا ايثنينا عواطف حلمنا      عليهم وان ساءت طرائقهم حدا  
ويمنعنا ظلم العشيرة انا      الى ضرها له نبتغي ضرها اهدى  
وانا اذا شئنا بعاد قبيلة      جعلنا عجالاً دون بعدهم نجدا<sup>(٦)</sup>  
ولو عرفت هذه العشاء رشدنا      اذا جعلنا دون اعدائنا رداً

(١) يقول للحجامة اذا اردت ان تعرفي حالتي فتعالى لتري روحاً ضعيفة تردّد في جسم معذب بال من العشق (٢) اراد باحمد النبي (صلعم) ادلي ابن عمه ابن ابي طالب (رضه) (٣) وفاطمة الزهراء بنت النبي وسبطيه اي الحسن والحسين والامام علي (٤) هو علي ابن الحسين زين العابدين والباقر هو محمد بن علي وسمي بالباقر لانه بقر العلم وفيه قال القرطبي يا باقر العلم لاهل النبي وحيد من لبي على الجبل

(٥) هو ابو جعفر محمد الصادق وابنه كان يلقب بالذكي (٦) اي اذا اردنا ابعاد قبيلة ابعداها بسرعة حتى تكون نجد اقرب منها ومن اهلها

ولكن اراها اصلح الله امرها  
الى كم زرد البيض عنها صوادياً  
واغلب بالحلم الحمية فيهم  
احاف على نفسي والحرب صورة  
وجولة حرب يهلك الحلم عندها  
وانا لنري الجهل بالجهل قوة  
واخلفها بالرشد قد عدت رسدا  
ونثني صدور الخيل قد ملئت حقدا<sup>(١)</sup>  
وزعى رجالاً ليس نزعى لهم عهدا  
بوادر امر لا نطيق لها رداً<sup>(٢)</sup>  
وصورة باس تجمع الحر والعبا  
اذا لم نجد منه على حاله بداً

✽ وقال في النزول ✽

اقبلت كالبدر تسعى غلباً نحوي براح<sup>(٣)</sup>  
قات اهلاً بفتاة حملت نور الصباح<sup>(٤)</sup>  
عللي بالكس من اصبح منها غير صالح

✽ وقال في النزول ايضاً ✽

ما للعين من الذي يقضي به الله امتناع  
ذدت الاسود عن الفرا ئس ثم تفرس الضبا<sup>(٥)</sup>

✽ وقال من نزلا ✽

الحزن مجتمع والصبر مفترق والحب مختلف عندي ومتفق  
ولي اذا قام عين نام صاحبها عين تخالف فيها الدمع والارق<sup>(٦)</sup>

(١) اي الى متى نصبر مع مقدرتنا على الانتقام وسيوفنا متعطشة الى شرب الدماء  
وامثلت خيولنا حقدا عليهم (٢) يقول اخاف ان لا امالك نفسي وفيها للحرب بوادر  
بطش لا يمكن ردها (٣) النلس قبيل الصبح (٤) كناية عن خمرة مشبعة  
(٥) ذدت اي منعت والفرائس التي تفرس والضبا هنا تجوم شبه بها حباثة  
(٦) الذين الاولى بمعنى الدات عبارة عن المحوبة والعين الثانية بمعنى الباصرة

والارق سهل الليل

لولاك يا ظبية الانس التي نظرت<sup>(١)</sup> لأوصلتني الى مكروهي الحدق<sup>(٢)</sup>  
 لكن نظرت وقد سار الخليلط ضحى بناظر كل حسن منه مسترق<sup>(٣)</sup>  
 \* وقال ايضاً معرض بديف الدولة \*

وما هو الا ان حرث فراقنا بد الدهر حتى قيل من هو حارث<sup>(٤)</sup>  
 يذكرني بعد الفراق عهوده وتلك عهود قد بلين رثائث<sup>(٥)</sup>  
 \* وكتب اليه من الاسر \*

ان في الاسر نصباً دمه للحد صب<sup>(٦)</sup>  
 هو باليوم مقيم وله بالشام قلب<sup>(٧)</sup>  
 مستجداً لم يصادف عوضاً عن يجب

\* وقال وكتب بها الى سيف الدولة من الاسر وكان بلغ سيف الدولة ان  
 \* بعض الاسرى قال ان ثل على الامير هذا الملق كاتبنا صاحب خراسان \*  
 \* فاتهم انا فراس بهذا الذول وقال من اين يعرفه صاحب خراسان \*

انسيف الهدى وقريع العرب الى م الجفاء وفيه الغضب<sup>(٨)</sup>  
 وما بال كتبك قد اصبحت تكبني مع هذيه النكب<sup>(٩)</sup>  
 وانت الخليم وانت التسكريم وانت العطوف وانت الحرب<sup>(١٠)</sup>  
 وما زلت تسمفني بالجميل وتكشف عن ناظري الكرب<sup>(١١)</sup>  
 وانك للجميل المشمخر لي بل لقومك بل للعرب<sup>(١٢)</sup>

(١) يقول لولاك يا محبوبي لما اوقعني الحدق فيهما اكرهه فالحدق جمع حدقة العين  
 (٢) الخليلط الشريك والطريق والزوج وابن العم والذين امرهم واحد  
 (٣) صب اي محبوب (٤) القريع المختار والسيد (٥) تكبني  
 تبهمني وتغيبي (٦) الحرب التراجع (٧) المشمخر المتكبر

على تستفاد وعافٍ يفاد  
 وما غرض مني هذا الاسار  
 فقيم يقرعني بالخمور  
 وكان عتيداً لديّ الجواب  
 انكر اني شكوت الزمان  
 فالأرجعت فاعتبتني  
 فلا تنسب اليّ الخمول  
 واصبحت منك فان كان فضل  
 فان خراسان ان انكرت  
 ومن اين ينكرني الابدون  
 البت وياك من اسرة  
 ونادى ثامب فيه الكرام  
 ونفس تكبر الا عليك  
 فلا تعدان فداك ابن عمك  
 وانصف فتاك فانصافه  
 فكنت الحبيب وكنت القريب  
 فلما بعدت بدت جفرة  
 فلو لم اكن فيك ذا خبرة  
 وعز يشاد ونعمى ترب<sup>(١)</sup>  
 ولكن خلصت خلوص الذهب<sup>(٢)</sup>  
 مولى به نلت اعلى الرتب  
 ولكن لهيته لم أجب<sup>(٣)</sup>  
 واني عبتك فيمن عتب  
 وصيرت لي القول بي والقلب  
 عليك اقمتم فلم اغترب  
 وان كان نقص فانت السبب  
 علاي فقد عرفت ما حلب  
 أمن نقص جد من نقص اب  
 وييني وبينك عرق النسب  
 وتربية ومحل اشب<sup>(٤)</sup>  
 وترغب الأك عم من رغب  
 لا بل غلامك عما يجب  
 من الفضل والشرف المكتسب  
 ليالي ادعوك من عن كشب<sup>(٥)</sup>  
 ولاح من الامر ما لا احب  
 انقلت صديقك من لا يغب<sup>(٦)</sup>

(١) العاني الفقير (٢) غرض نقص (٣) العتيد الحاضر المهيأ (٤) الاشب

الاختراط والالفتات وفي حديث اي مكشوم يعني بينك اشب اي حبل ملتفة

(٥) انكشب الترب (٦) يقال اغبه اذا زاره في كل اسبوع مرة او كل يومين مرة

﴿ وكتب الى سيف الدولة من الاسر ﴾

زما ني كله غضب وعتب <sup>(١)</sup>	وانت عليّ والا يام اإلب <sup>(١)</sup>
وعيش العالمين لديك سهل <sup>(٢)</sup>	وعيشي وحده بفنك صعب <sup>(٣)</sup>
وانت وانت دافع كل خطب <sup>(٤)</sup>	من الخطب الملم عليّ خطب <sup>(٥)</sup>
الى كم ذا العتاب وليس جرم <sup>(٦)</sup>	وكم ذا الاعتذار وليس ذنب <sup>(٧)</sup>
فلا بالشام نديّ بنيّ شهد <sup>(٨)</sup>	ولا لي الاسر رقّ عليّ قلب <sup>(٩)</sup>
فلا تحمل على قلب جريح <sup>(١٠)</sup>	به لحواث الايام نذب <sup>(١١)</sup>
وشلي تقبل الايام فيه <sup>(١٢)</sup>	ومثلك يستمرّ عليه كذب <sup>(١٣)</sup>
جناني ما علمت ولي لسان <sup>(١٤)</sup>	بقدر الدرع والانسان غضب <sup>(١٥)</sup>
وزندي وسوزندك ايس يكبو <sup>(١٦)</sup>	وناري وهي نارك ايس تخبو <sup>(١٧)</sup>
وفرني فرعك السابى اعلّى <sup>(١٨)</sup>	واسلى ماضلك الزاكي وحسب <sup>(١٩)</sup>
لاسماعيل بي وبنيه نخر <sup>(٢٠)</sup>	وفي اسحق بي وبنيه عجب <sup>(٢١)</sup>
واعامي ربيعة وهي صيد <sup>(٢٢)</sup>	واخواني بتصرف وهي غلب <sup>(٢٣)</sup>
وفصلي تعجز الفضلاء عنه <sup>(٢٤)</sup>	لانك اسمله والمجد ترب <sup>(٢٥)</sup>
فدنت نفسى الايروكان حظي <sup>(٢٦)</sup>	وقولي عنده ما دام قرب <sup>(٢٧)</sup>
فلما حالت الاعداء دوني <sup>(٢٨)</sup>	واصبح بيننا بحر و رب <sup>(٢٩)</sup>

(١) الالب بالأسر الفتن والبلايا (٢) يعني مع انك تدفع البلايا عن الناس فانت عليّ بلية (٣) اي الى كم تهابني على غير جرم مني وانا اعتذر اليك ولا ذنب لي لا اعتذر منه (٤) الندب أثر الجرح الباقي بعد اندماله (٥) غضب نعت لسان اي لي لسان كالسيف بقدر الدرع ومن فيه (٦) ايس تخبو اي لا اطفاء لها (٧) الصيد السادة والغلب ج اغلب وهو الغليظ الرقة (٨) الثرب بالكسر المساوي لك في العمر

ظلمات تبدل الاقوام بعدي      وبلغني اغتياب ما يغب<sup>(١)</sup>  
 قفل ماشئت في<sup>٢</sup> فلي لسان      ملي<sup>٣</sup> بالكناء عليك رطب  
 فقابلني بانصاف<sup>٤</sup> وظلم      تجدني في الجميع كما تحب<sup>٥</sup>  
 \* وقال لما لقي سينر الدولة بني كلاب \*

عجبت<sup>٦</sup> وقد لقيت بني كلاب      وارواح الفوارس تستباح<sup>٧</sup>  
 وكيف رددت غرب الجيش عنهم      وقد أخذت مأخذها الرماح<sup>(٨)</sup>

\* قال ابن خالويه كان بين الاناسي ابي حنين بن عبد الملك وبين ابي فراس  
 مودة اكيدة ومكاتبات بالشعر ركان واسع البطاء والمرؤة شديد التمكن من سيف  
 الدولة مجاوراً عنده في الانس وفي الاذل والولد من تربف ما ذل فيه \*

ايقتت ابي ما حييت      رهين امر الحارث<sup>(٩)</sup>  
 فاذا المنية اشرفت      اورثت ذلك وارثي  
 من بعد سيدنا الامير      ر وليس ذاك لتالت

\* قال ابو فراس لما امكنني ان اتي على وزن هذه الافية بشعر ارضاه فاجمته على  
 غديها وكتبت اليه في غرض وقد عارضته الى بانس ليكون الاجتماع بها \*

لئن جمعتنا غدوة دار باليس      فإن لها عندي يد لا اضيعها<sup>١٠</sup>  
 أحب<sup>١١</sup> بلاد الله ارض تهملها      الي<sup>١٢</sup> ودار تحتويك ربوعها  
 أني كل يوم رحلة بعد رحلة      تجر نفسي حسرة وتروعها  
 فلي ابدأ قلب كثير نزاعه<sup>١٣</sup>      ولي ابدأ نفس قليل نزوعها<sup>(١٤)</sup>

(١) يقول لما حالت الاعداء بيني وبين سيف الدولة وطالت بيننا مسافة البحر  
 والدرب اتخذت بدلاً بعدي وليبلغني عنك اغتياب لي لا يقطع وبني قوله ظلمات  
 النفقات من النية الى الخطاب (٢) غرب الجيش حدثاً ونشأته (٣) اراد  
 بالحارث ابا فراس (٤) النزاع الاشتياق والتزوع الانتهاء

لحى الله قلباً لا يهيم صباة اليك وعيناً لا تفيض دموعها

✽ وكتب اليه وقد اسر ابنه ابو القاسم وفدى ابنه ابو محمد ✽

يا قرح لم يندمل الاول فبل بقلبي لكما محمل

جرحان في جسم ضعيف القوى حيث اصابا فهو المقتل<sup>(١)</sup>

لا تعدمن الصبر في حاله ولا يرمك الخلف الاول

وعشت في عز وفي منعة وجدك المقتبل المقبل<sup>(٢)</sup>

✽ وكتب الى ابي حصين من الامر ✽

كيف السبيل الى طيف تزاوره والنوم في جملة الاحباب هاجره<sup>(٣)</sup>

الحب امره والصون زاجره والصبر اول ما يأتي وآخره<sup>(٤)</sup>

انا الفتى ان صبا او شمة غزل فلعفاف ولا تقوى ماآزره<sup>(٥)</sup>

ما بال ليلى لا تسري كواكبه وضيف مية لا يعتاد زائره

من لا تنام فلا صبر يوازره ولا خيال على شحط يزاوره<sup>(٦)</sup>

ان الحبيب الذي هام الفؤاد به ينام عن طول ليل انت ساهره

ما انس لا انس يوم البين موقفنا والشوق ينهي البكا عني ويامره

وقولها ودموع العين واكفة هذا القراق الذي كنا نحاذره

(١) يخاطب القرع الموجود بين قلبه انه لم يندمل الجرح الاول حتى اصابه

جرح آخر فكيف يحمل هذين الجرحين وكل واحد منهما يقتل (٢) اراد بالجد

بالفتح البخت (٣) يقول كيف السبيل الى طيف ترجوزيارته وانت لا تنام

والطيف لا يكون الا في المنام (٤) اي ان الحب يأمره بالوصال والصيانة

تزجره عنه والصبر لازم في اول الحب وآخره (٥) اي ان احب او اضناه شوقه

الى محادثة الاحبة فآزره العفاف والتقوى (٦) الشحط البعد



هل انت يا رفقة العشاق مخبرتي  
 وهل رأيت أمام الحبيّ جاريةً  
 وانت يا راصباً يزجي مطيته  
 اذا وصلت فعرض بي وقل لهم  
 ما اعجب الحب يمشي طوع جارية  
 ويتقي الحبي مفجأة وغايته  
 ابا حصين وخير القول اصدقه  
 اين الخليل الذي يرضيك باطنه  
 اما الكتاب فاني لست اذكره  
 يجري الجمان كما يجري الجمان به  
 والطرف ينظر فيما خطّ كاتبه  
 وان جلست امام الحبي اقرأه  
 من كان مثلي فيهم فالدنيا له وطن  
 وما تمدّ الى الاطئاب في بلد  
 وكيف يتصف الاعداء من رجل  
 عن الخابط الذي زمت اباعره<sup>(١)</sup>  
 كالجوذر الفرس تقفوه جاذره<sup>(٢)</sup>  
 يستطرق الحبي ليلاً او يباكره<sup>(٣)</sup>  
 هل واعد الوعد يوم السير ذاكره  
 في الحبي من عجزت عنه مشاعره<sup>(٤)</sup>  
 كيف الوصول اذا ما نام ساهره<sup>(٥)</sup>  
 انت الصديق الذي طابت مجاره  
 من الخليل الذي يرضيك ظاهره  
 الا تباذر من عيني بواده  
 وينثر الدر فوق الدر ناثره<sup>(٦)</sup>  
 والسمع ينعم فيما قال شاعره  
 درّ الخرائد لا تقني جواهره<sup>(٧)</sup>  
 وكل قوم غدا فيه عشائه  
 الا تضعضع بايدي وحاضره  
 العزّ أوّنه والمجد آخره

(١) زمت تقدمت لتسير يخاطب رفاقه من العشاق ليخبروه عن حال الفريقي  
 الذين تقدمت جمالمهم (٢) الجوذر ولد البقرة (٣) يزجي يسوق ويستطرق  
 ينزل عندهم ليلاً او بكرة (٤) المشاعر الخواص (٥) اي يخاف من  
 طروق الحبي بغنة فيخال بكيفية الوصول الى الحبي بعد نوم الساهر فيه  
 (٦) الجمان جمع جمانة وهي حبة تعمل من الفنتة والدر اللؤلؤ واراد بالجمان  
 الثاني والدر الثاني صفحات مدبه (٧) الخرائد جمع خريدة وهي البكر التي لم  
 تمس فانهن لا يقتنين الا انفس الدر عادة

ومن سعيد ابن حمدان ولادته  
 لقد فقدت ابني طفلاً وكان ابني  
 هو ابن عمي ديناً حين انسيبه  
 ما زال لي نجوة مما احاذره  
 يا ايها العاذل المرجو اناته  
 لا تشعلن ما تدري بحرقته  
 واحل اوحش الدنيا برحائه  
 هل انت مبلغه عني بأن له  
 واني من صفت منه سريره  
 وما انوك الذي يدنو به نسب  
 واني واصل من انت واصله  
 ولست واجد شيء انت عاذمه  
 واني كتابك مطوياً على ثقته  
 انا الذي لا يصيب الدهر عزته  
 فمن سعيد ابن حمدان ولادته  
 القائل الفاعل المأمون نبوته

ومن علي بن عبد الله سائره  
 من الرجال كريم العود ناضره<sup>(١)</sup>  
 لكنه لي مولى لا اناكره  
 لا زال في نجوة مما يحاذره<sup>(٢)</sup>  
 والحب قد نشبت فيه اظافره  
 ا أنت عاذله ام انت عاذره  
 وان خدا معه قلبي يسايره  
 ود تمك في قلبي بجايه  
 وصح باطنه منه وظاهره  
 لكن اخوك الذي تصفو ضميره  
 واني هاجر من انت هاجره  
 ولست غائب شيء انت حاضره<sup>(٣)</sup>  
 يحار سامعه فيها وناطره  
 ولا بيت على خوف مجاوره  
 ومن علي ابن عبد الله سائره<sup>(٤)</sup>  
 والسيد الدائد الميمون طائره<sup>(٥)</sup>

- (١) يقول فندت ابني دناناً صغير فكان سيف الدولة لي اباً كريم الاصل  
 (٢) اي لا زال لي ملجأ ومنجياً مما احاذره ولا زال في الملجأ ومنجى مما يخافه  
 (٣) يقول لافرق بيني وبينك فكل ما وحده عندي فهو لك وكل ما حضرك عنده  
 فهو لي كأنهما شيء واحد (٤) هذا البيت تكرر في هذه القصيدة وربما كان  
 من الكتاب (٥) اللبنة من نال السيف اذا لم يمد يقطعه . والدائد بمعنى الحامي

بنى لنا العز مرفوعاً دعائمه<sup>(١)</sup>      وشيدَّ المجد مشتداً مرائره<sup>(٢)</sup>  
 فما فضائلنا الآ فضائله<sup>(٣)</sup>      ولا مفاخرنا الآ مفاخره<sup>(٤)</sup>  
 وإنما وقت الدنيا موافقها      منه وعمر في الاسام عامره<sup>(٥)</sup>  
 هذا كتاب منوق القلب مكتسب<sup>(٦)</sup>      لم يألُ ناظمه جهداً وناثره<sup>(٧)</sup>  
 وقد سمح غداة الدين مبتدئاً      من الجواب برعد انت ذاكره<sup>(٨)</sup>  
 بقية ما غردت ورق الحمام وما      استهل من وراكه الرسي باكره<sup>(٩)</sup>  
 حتى تبلغ انصى ما تؤمله<sup>(١٠)</sup>      من الامور وتكفي ما تحاذره<sup>(١١)</sup>  
 \* وانشد القاضي ابو حصين ابا فراس شعراً فتمتخه واشده ابو \*  
 \* فراس شعر ما استجاده قتال ااه فراس \*

من بحر شعرك اغتورف<sup>(١٢)</sup>      ونزل عليك اعترف<sup>(١٣)</sup>  
 انتدتي فسكننا      فقه من رصف<sup>(١٤)</sup>  
 شعرا انا ما قست<sup>(١٥)</sup>      يجمع اشعار السيف<sup>(١٦)</sup>  
 قمرن درن مداه ثقه<sup>(١٧)</sup>      صير روف عن الف<sup>(١٨)</sup>

\* فاخذ القاضي اسواب فكسب اليه ابو فراس \*

ويديه يراها الدهر غير خبيث<sup>(١٩)</sup>      تمير انا انت الي وتغفر<sup>(٢٠)</sup>  
 اهدي الي مودة ر سا بيه<sup>(٢١)</sup>      ترك المردة في شره وشعر<sup>(٢٢)</sup>  
 عاقت بدي منه بلاق ممتن<sup>(٢٣)</sup>      مما يصان على الزمان ويدخر<sup>(٢٤)</sup>  
 اكثني من بعد امي عات<sup>(٢٥)</sup>      والحرف ته الصديق ويصبر<sup>(٢٦)</sup>

(١) المرائر جمع مرة رشي، القوة والقل، انما المجد (٢) الوسمي من  
 اوصاف الماكر كان يسمى "ارض دقونه" واول ما يقع والي من الماكر الذي يليه  
 (٣) اليد من اليد (٤) اي لقت يد، بلى نفيس يحى ان يظن

واذا وجدت مع الصديق شكوته سرّاً اليه وفي المحافل اشكره  
 ما بال شعري لا يجيء جوابه سبحان عندك باقل لا اعذر  
 \* وكتب اليه ابو فراس وقد عزم على المسير الى الرقة \*

يا طول شرقي ان كان احيى غدا لا فرق الله فيما بيننا ابدا  
 يا من احميه في قرب وفي بعد ومن احالته ان غاب او شهدا  
 راع الفراق فواء كنت تواسيه وذرين الجفون الدمع والسهدا<sup>(١)</sup>  
 لا بعد الله نخسا لا اربى انسا ولا تليب لي الدنيا اذا بعدا  
 اضحى انصحت في ربي مان اعدته والي ااسمي ولدا  
 ما ال ينظ في الشعة مبررا فقه ونظر به الشعر مجتهدا  
 حتى اتمره وعزتي فضائله وفدية اوحازا الفضل منفردا<sup>(٢)</sup>  
 ان قصرا بعد عن ادراكه فاعز الناس من اعطاك ما وجدا  
 ابقى لنا الله مولانا ولا رحل ايماننا ابدا في ظلف جددا  
 لا ارق النازل المذخور سحبه ولا يترد ايمر الحادثات يدا  
 الحمد لله ربي دائما ابدا اعطاني العمر ما لم دله احدا

\* زارت بهو كلاب حسان بن حميد بن رفيع بن علي بن رزيق بن \*  
 \* سيد بني قطر بن شرح ابو فراس حتى اتقته منهم فقال \*  
 ردت على بني قطر بنفسي اسيرا غير مرحو الاياهم<sup>(٣)</sup>  
 سررت بفكه حتى غيرا وسوت بني سبيعة والضباب<sup>(٤)</sup>

(١) ذر بالال المعجمة من ذر الذرور السين اي وضعه (٢) يقول ما زلنا  
 تشاعر حتى دامت فضائله وسبقني فحاز الفضل وحده (٣) الاياب الرجوع  
 (٤) غير وبني سبيعة السباب اسماء قبائل من العرب

وما ابقي سوى شكري ثواباً وانت الشكر من خير الثواب

ولم يمين عليّ فتى نيمر بجلي عنه قد بني كلاب<sup>(١)</sup>

﴿قال ابو فراس﴾

تعيب عليّ ان مميت نفسي وقد اخذ القنا منهم ومناً

فقل للعاج لو لم اسم نفسي لساني السنان لهم وكني<sup>(٢)</sup>

﴿وقال وقد وقعت عليه اخيار بني قزير وهو في خمسة عشر فارساً وقد كان اطعمها ما جرى لها ومنها طرائد وفلائح قد اخذتها من شداد القشيري فشد عليهم فانتزع ما منهم فقال﴾

ايا عجباً لامر بني قشير اراعونا وقالوا القوم قل

وكانوا اكثر يومئذ ولكن كثرنا اذ تعاركنا وقلوا<sup>(٣)</sup>

وقال الهام للاجسام بهذا يعرف بيننا ان لم تولوا

فولوا للقتل والبيض فيهم وفي جيرانهم نهل وعلى<sup>(٤)</sup>

﴿وقال وقد ظفر بيني تميم﴾

وراءك يا نيمر فلا امام وقد حرم الجزيرة والشام<sup>(٥)</sup>

لنا الدنيا شئنا حلالاً لساكنه وما شئنا حراماً

وينفذ امرنا في كل حي يقصيه ويدنيه الكلام

ألم تخبرك خيلك عن مقامي باليوم ضاق بها المقام

وولت تلتقي بعضاً ببعض لهم والارض واسعة زحام<sup>(٦)</sup>

(١) لا ارى وجهاً لجزم يمين (٢) يقصد بالعاج فارس الروم (٣) يعني

كانوا اكثر منا عدداً فقتلنا منهم كثيراً حتى صرنا نحن الاكثر وهم الاقل (٤) اي

ضرب مرة بعد اخرى (٥) يقول لبني نيمر اذهبي وراءك نال امام لك وقد حرمنا

دنياً مسكن الجزيرة والشام (٦) اي شبهت الارض بمرحاض واسعة تترصده

بطحنا منهم مرج بن جحش فلم يقفوا عليه ولم يحاموا  
 اقول لمطعم يوم التقينا وقد ولّى وفي يدي الحسام  
 أتجعل بيننا عشرين كعباً وتهرب سوءة لك يا غلام<sup>(١)</sup>  
 احكم بدار الضيم قسراً همام لا يقاس به همام  
 \* وابتع ابو فراس بني كلاب فحاز الحرم واستباح الاموال فقال \*  
 ابلغ بني همدان في ميدانها كهولنا والبر من شبانها  
 يوم طردت الخيل عن اطعائها وسقت من قيس ومن جيرانها  
 ذوي علاها وذوي طعائها تركت ما صحبت من فرسانها  
 عائرة تعثر في عنائها ومهرة ترح في استطائها<sup>(٢)</sup>  
 وابلاً تنزع من اطعائها حتى اذا قل عبا شجعانها<sup>(٣)</sup>  
 طاردني عنها وعن ثباتها حرائر اُرغب في صيدانها<sup>(٤)</sup>  
 استعمل الشدة في اوانها واغفر الزلة في ابانها  
 يا لك احياء على سدوانها نسوانها امنع من فرسانها  
 \* وقال ايضاً \*

وداع دعائي والاسنة دونه فصب غايه بالجواب جوادي  
 جنبت الى مهري المنيعي مهرة وجلت منه بالنجيع نجادي

(١) يقول قلت لمطعم انه يهرب من السيف وتجعل بيني وبينك الرمح الذي  
 كعبه عشرين نيا فضحك يا غلام (٢) اي تلاب سيف خيالها (٣) العبان  
 السمان من ابال (٤) يقول تركت الذين صبتهم من الفرسان عاثرين الي ان  
 لم يبق لشجعانها فائدة في الاخلاص فضلاً عن تخليص غيرهم ولم يبق الا النساء تطاردني  
 وتمنعني عن نفسها وعن ابياتها حال كوني راغباً وراحماً لاطفالهن

﴿ وكتب الى سيف الدولة وقد سار عن حضرته الى منزله ﴾  
 « كتابي اطالب الله بقاء مولانا الامير سيف الدولة وقد رددته ورود السالم »  
 « الغاتم موقر الظهر والتمخير وفاء وشكراً »

﴿ فاستحسن سيف الدولة بلاغته في ذلك . فكتب ابو فراس ﴾

هل للفصاحة والسماء حة والعلى عني محيد  
 اذ كنت سيدي الذي ريتني وابي سعيد  
 في كل يوم استنيت من الراء وامزيد  
 ويزيد في اذا رأيتك بي الناي خلق جديد

﴿ وخرج سيف الدولة يطلب بني كلاب ومن انهم فلقن حلة بني غمار  
 ورئيسها مماغث فاحوى عليها فخرجت اليه بنت مماغث وكان كاشمش البادرة فصيح لها  
 عن اخلة وامر برد ما اخذ فكتب اليه ابو فراس يداعبه بقوله ﴾

وما انس لا انس يوم الغار محجة نقاهها بالحجب  
 دعائك ذوراً بسوء الجوار لما لا تشاء وما لا تحب  
 فوافئك اثر في مرطبا وقد رأت ابوت من عن كشب<sup>(١)</sup>  
 وقد خلط الخوف لما طلعت دن الجلال بذل الزعب  
 فكنت اثنان اذ لا اخ وكنت ابدان اذ ليس اب<sup>(٢)</sup>  
 وما زلت مذكنت تأتي الجميل وتعي الحريم وترعى النسب  
 وتغضب حتى اذا ما ملكت اطعت الذي وعصيت الغضب  
 فولين عنك يمدنيها ورفعن من ذيلها ما انسحب<sup>(٣)</sup>

(١) اي تشر في اثوابها وقد رأت الموت من مكان قريب (٢) اي كنت  
 لنساء بني كلاب بمنزلة الاخ والاب اذ لا اخ ولا اب لمن (٣) يعني يعظمونها  
 برفع الذيل المنسحب رمذاً شأن الاعزة ترفع ذيلهم

ينادين بين خلال البيوت لا يقطع الله نسل العرب<sup>(١)</sup>  
 امرت وانت الكريم المطاع يبذل الاماني ورد النهب  
 وقد رحن من مهجات القارب بلوفر غنم واعلى نسب  
 فالأ يجدن برد القارب فلسنا نجود برد السلب

\* واتى رسول ملك الروم يطلب الهدنة فامر سيف الدولة بالركوب بالاسلح فركب من داره ائف غلام مملوك بالف جرسن مذنب على الف فرس عتيق والف بخفاف وهو بالكسراة للعرب بلبسة الفرس وانسان ايتيمه في الحرب وركب الناس واقتراد تلى طبقاتهم حتى انيس. فقال ابو فراس في ذلك \*

علونا جوشنا بأشد منه واثبت عند مشجر الرماح<sup>(٢)</sup>  
 يجيش جنش انفرسان دني ظننت البر بجرأ من سلاح  
 وأسنة من العذبات حمره تخاطبنا بافواه الرماح<sup>(٣)</sup>  
 واروي جيتة ايل بهيم وغرته عمود من صباح  
 صفوح عند قدرته كريمه قليل السفع ما بين الصفاح<sup>(٤)</sup>  
 فكان ثباته لقلب قلنا وميته جناحاً للجناح<sup>(٥)</sup>

بحر وقال ملتزاً \*

بأسم الذي اعشقه كذا ناديته كبرت معناه  
 ستة اشخاص عنا واحداً وخمسة منهم اشباه

(١) وذلك لما عاملهم به سيف الدولة من مكارم الاخلاق من اطلاق بنت  
 مماغت بعد الاستيلاء عليهم ورده ما سلب من سلاح قومها بنفقاتها  
 (٢) الجوشن ارع والاستخبار الاختلاط (٣) العذبات جمع عذبة وهي  
 ما يرخي من طرف المامة الى الظهر (٤) اي قليل الصفح بين صفاح الديوف  
 اي وقت المعركة (٥) تلب العسكر وسط وجناحه ميته وميسره



اربعة صورتها ستة يعرف قولي من تهجاء  
 اثم اذا كان على حاله وآخر ما قد حرمناه  
 يشابه الفعل ولكنه ليس بفعل علم الله<sup>(١)</sup>

﴿ وقال ايضا في معناه ﴾

ما اسم ظريف فيه فعلان هما اذا ميزت ضدان  
 وفيهما بعدهما اسم ثا ثي ولكن فيه حرفان  
 اسم وفعل لك فيه اذا كان من الافعال وجهان  
 اقبله تعلم موقفا انه على لسان العالم اثنان

﴿ وأساء بعض عماله العنزة مع رفاته وتنكر عليهم ولم يبايل النعمة بالشكر فبطش به احدهم وسأده اثنان فقتلوه فتى ذلك على سيف الدولة وقتل قتله فكتب اليه ﴾

ما زلت تسعى بجدي برغم شانيك مقبل  
 ترى لنفسك امرا وما يرى الله افضل  
 ﴿ ووجد سيف الدولة على بعض بني عمه فاستعطفه ابو فراس بتوله ﴾<sup>(٢)</sup>  
 ان لم تجاف عن الذنوب بوجدتها فينا كثيره  
 لكن عادتك الجمية لمة ان تغض على بصيره

(١) اراد بالاسم المنزبه قرقف من اسماء الجمر يقصد في كلما ناديمته كررت  
 معناه ان كلما دعوت بالاتيان به كررت شربه وقوله ستة اشخاص اي ستة احرف اذا  
 تضعف ( قر وثق ) رائسة يعني ان هذه الحروف كل واحد منها له شبه مثله .  
 ويعني انها اربعة في الضرورة وستة في التهجى بملاحظة الـ عيف . والاثم من اسمائه ايضا  
 كما قال الفارض

ونالوا شربت الاثم كلا وانما شربت التي في تركها عندي الاثم

(٢) تعافى اي تناهى . وتناهى عن الذنوب

﴿ وقع بين ابي فراس وبين بعض بني عمه وهو صبي فخرج معه سيف ﴾  
 ﴿ الدولة بالتعجب فقال ابو فراس ﴾

اني منعت من المسير اليكم  
 اشكو وهل اشكو جناية منعم  
 ولو استطعت لكنت اول وارِد  
 غيظ العدو به وكبت الحاسد<sup>(١)</sup>  
 قد كنت عدتي التي اسطوبها  
 ويدي اذا اشتد الزمان واعدتي  
 فرميت منك بغير ما املته<sup>(٢)</sup>  
 لكن ات بين السرور مساءة  
 وصلت لها كف القبول بساعد<sup>(٣)</sup>  
 فصبرت كالولد التقي لبره  
 يغضي على الم كضرب الوالد  
 ونقضت عهدا كيف لي بوفائه  
 ومن الحال صلاح قلب فاسد  
 ﴿ وقال رقد انكرنا سر الدولة ونذر اخوته وبنو اخيه وقد طال عهده ﴾  
 ﴿ ! نهم لانه كان خلفهم صبية ففرهم بالشبه ﴾

يلوح بسيماء الفتى من بني ابي  
 وتعرفه من غيرهم بالشمايل  
 معدى مردى يكثر الناس حوله  
 طويل نجاد السيف سبط الانامل<sup>(٤)</sup>  
 ﴿ وقال يفتخر ﴾

انا بيت على عنق الثريا  
 بعيد مذاهب الاطناب سامي  
 تنزلله الفوارس بالعوالي  
 وتفرشه الاولاد بالطعام<sup>(٥)</sup>

(١) يقول اذا شكوت منك كيف يمكن ان اشكو من به غيظ أعدائي وقهر  
 حسادي (٢) يشق اي ينقص (٣) استدراك للمعنى السابق اي ان ظهور  
 خلاف المامول وان كان اساءة لكن يحوها ما تكنفها من السررات (٤) يقول ان  
 الفتى من بني ابيه اي اخوته يعرف بسيماء ويميز بحسن شمائله فيفدي به اناس بانفسهم  
 وعليه رداء الحشمة وحوله الحشم والخدم وهو طويل القامة سبط الانامل (٥) اي  
 لنا بيت رفيع جهات اطنابه بميدة سامية فوق عنق الثريا وظلالته الرماح من الفوارس  
 وفرشه الطعام الذي تأتي به الخدم والاماء

(\*) وقال ايضاً في بعض اهله وقد شيعها الى الحج في يوم تلحج \*

أَيَحْلُو لِمَنْ لَا صَبْرَ يَنْجِدُهُ صَبْرُ  
أَمَانِيَةٍ بِالْعَذْلِ رَفَقًا بَقَلْبِهِ  
اطْلَنْ عَلَيْهِ اللُّومُ حَتَّى تَرْكَنَهُ  
عَذِيرِي مِنَ اللَّائِي يَلْمَنَ عَلَى الْهُوَى  
وَمُنْكَرَةٍ مَا عَايَنْتَ مِنْ شَجَوْنِهِ  
وَيَحْمَدُ فِي الْعُضْبِ الْبَلْبَى وَهُوَ قَاطِعُ  
وَقَائِلَةٍ مَاذَا دَهَاكَ تَعَبًا  
بِالْبَيْنِ أَمْ بِالْمَجْرِ أَمْ بِكَلِمَتَيْهَا  
أَتَذْكُرُنِي نَجْدًا وَمِنْ حِلٍّ أَرْضَهَا  
تَطَاوَلَتِ الْكُشْبَانُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
مَفَاوِزَ لَا يَعْجِزَنَّ صَاحِبُ هِمَةٍ  
كَأَنَّ سَفِينًا بَيْنَ فَيْدٍ وَحَاجِرٍ  
إذا ما انقضَى فِكْرُ أَلَمٍ بِهِ فِكْرُ  
أَيَحْمِلُ ذَا قَلْبٍ وَلَوْ أَنَّهُ صَخْرُ<sup>(١)</sup>  
وَسَاعَتُهُ شَهْرٌ وَلَيْلَتُهُ دَهْرُ  
أَمَا فِي الْهُوَى لَوْ ذُقْنَا طَعْمَ الْهُوَى عَذْرُ  
وَلَا عَجَبٌ مَا عَايَنْتُهُ وَلَا نَكْرُ  
وَيَحْسَنُ فِي الْخَيْلِ الْمُسَوِّمَةِ الضَّمِيرُ<sup>(٢)</sup>  
فَقُلْتُ لَهَا يَا هَذِهِ أَنْتِ وَالْدَهْرُ<sup>(٣)</sup>  
تَشَارُكَ فِيمَا سَاءَ فِي الْبَيْنِ وَالْمَجْرِ  
فِيَا حَبِي نَجْوَايَ هَلْ يَنْفَعُ الذِّكْرُ<sup>(٤)</sup>  
وَبَاعِدُ فِيمَا بَيْنَنَا الْبَلَدُ الْقَفْرُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَنْ عَجَزَتْ عَنْهَا الْغَزِيرَةُ الصَّبْرُ<sup>(٦)</sup>  
يَحْفَ بِهِ مِنْ آلٍ قِيَعَانِهِ بَحْرُ<sup>(٧)</sup>

(١) يقول يا من غلبت به ارفقي بتلبي فهل يحمل الفراق ولو كان صخرًا (٢) يعني ان التحول والرفقة تحمد في السيف وفي جياذ الخيل فكيف يعاب آل البيت نحوه وسامه (٣) اجاب المجردة لما سألتها متعجبة عما دهاها ان الجالب لمصائبه هي والدهر (٤) يقول يا صاحبي سرى ان المحبوبة تذكرني نَجْدًا وسكانها فهل ينفع الذكر للعاشق الذي فارقه احبابه (هيات) (٥) الكشبان جمع كشب وهو التل المتجمع من الرمل والقفر الخالي من الكلاء والماء (٦) اراد بالغزيرة الصبر السحاب (٧) يقول ان بين المكان المعروف بفيد والمكان المعروف بحاجر شبه السفينة وما احاط به من سراب القيعان يشبه البحر والقيعان جمع قاع

عدائي عنه ذود اعداء منهل<sup>(١)</sup>  
وسمر اعداء تلعب البيض بينها  
وقوم متى ما اتهم روي القنا  
وخيل يلوح الخير بين عيونها  
اذا ما الفتى اذكى مغاورة العدا  
ويوم كان الارض شابت لهوله  
تسير على مثل الملاء منشراً  
أشيعه والدمع من شدة الاسى  
رجعت وقلبي في سجاج عيطه  
وفمن حوى ذلك الحجيح خريده  
وفي الكم كف لا يراها عديها  
فهل عرفات عارفات بزورها  
اما اخضر من ربحان مكة ما ذوى  
سقى الله قوماً حل رحلك بينهم

كثير الى ورآده النظر الشرز<sup>(١)</sup>  
ويض اعداء في اكفهم السمر  
وارض متى اغزها شيع النسر  
ونصل متى ما شتمته نزل النصر  
فكل بلاد حل ساحتها ثغر<sup>(٢)</sup>  
قطعت بخيل حشوفرساها صبر  
وانارنا طرز لا طرفها حمر<sup>(٣)</sup>  
على خده نظم وفي نحره ثر  
ولي لقات نحو هو وجه كثير<sup>(٤)</sup>  
لهاذون عطف السقم صونها ستر<sup>(٥)</sup>  
وفي الحدر وجه ليس يعرفه الحدر<sup>(٦)</sup>  
وهل شعرت تلك المشاعر والحجر  
أما اعشب الوادي اما نبت الصنر<sup>(٧)</sup>  
سحائب لا قل جداها ولا نذر<sup>(٨)</sup>

- (١) يقول معني عن نجد استغالي بطرد اعداء منهل وقد كثير النظر الشرز  
من ورآده (٢) يقول اذا اشعل المرء نار الاغارة على الاعداء فكل بلد نزل  
كان له شرراً يصونه منهم (٣) الملاء جمع ملاء بالمد وهي نوع من الاثواب  
تتبع ما يقع على تلك من دماء الاعداء بالطراز الاحمر لذلك الثوب (٤) العيط  
الهودج يقول رجعت من تشيع المحبوب وقلبي عند الهودج وانا كثير الالتفات اليه  
(٥) يقول ان في ذلك الحجيح بكراً لها غير سترها ستراً من الصيانة  
(٦) هذا من المبانة في العفة والندبانة والصيانة (٧) ذوى بمعنى يس  
(٨) القل والنزر بمعنى القليل والجدي النفع

﴿ وقال ايضاً ﴾

انكرت حبك والدموع مفرّة  
تبدو الدموع بما يحجب ضميره  
من لي بحظفة ظالم من شأنه  
من لي برّد الدمع قسراً والهوى  
اعيا عليّ أخ وثقت بوده  
وخبرت هذا الدهر خبرة ناقد  
لا اشتري بعد التجرب صاحباً  
ويحيي طوراً ضرّة في نفعه  
فصبرت لم افطم حبال وداده  
وأخ أطعت فما راي لي طاعتي  
وتركت حلوا العيش لم احفل به  
والمرء ليس بغائم في ارضه  
اتفق من الصبر الجميل فانه  
واحلم وانسفه الجليس فقل له  
فاحب اخواني اليّ ابشهم  
لا خير في بر الفتى ما لم يكن

وطويت وجدك والهوى في نشره  
نثره الى وجناته او نحره  
نسيان مشتغل اللسان بذكره  
يفدو عليه مشعراً في نصره  
وأمنت في الحالات حقبي غدري  
حتى أنست بخير وبشره  
الا وددت بانني لم اشره  
جهلاً وطوراً نفعه في ضره<sup>(١)</sup>  
وسترت منه ما استطعت بستره  
حتى خرجت بامر عن امره<sup>(٢)</sup>  
لما رأيت اعزّه في مره  
كالصقرايس بصائد في وكره  
لم يخش قراً منفق من صبره  
حسن المقال اذا اتاك بهجره  
بصديقه في سره او جهره  
اصفى مشارب برّه في بشره

(١) يعني لما فقهه يربد ينفع فيضر ويريد يضر فينفع (٢) ينزل ورب اخ اعطته فما عرف قدر طاعتي له فكان جهوله بالامر بمنزلة الامر بالخروج عن طاعته  
(٣) اي ان المرء لا ينال المجد والشرف في وطنه وانما يناله في النربة كالصقور الذي لا يصيد الا خارج وكره

التي الفتى فاريد فائض بشره واجل ان ارضى بفائض بره  
يا رب مضطجع الفؤاد لقيته بطلاقة تنبيك ما في صدره<sup>(١)</sup>

﴿ وقال ايضا ﴾

ومرتد بطرة مسدولة الرقارف  
كأنها مسيلة من زرد مضاعف<sup>(٢)</sup>

﴿ وقال ﴾

ولقد علمت وما علمت وان اقت على صدوده  
ان الغزالة والغزا ل لني ثناياه وجيده<sup>(٣)</sup>

﴿ وقال ﴾

من السلوة في عي نيك آيات وآثار  
اراهامتك في القلب وللأحشاء ابصار  
اذا ما برد الحب فما تسخنه النار

﴿ وقال ﴾

مالي بكتان هوى تادان عيني له عين على القلب<sup>(٤)</sup>  
عرضت صبري وسلوي له فاستشهدا في طاعة الحب

﴿ وقال ﴾

كان قضياً له اثناء وكان بدرأ له ضياء  
فواده ربنا عذاراً تم به الحسن والبهاء

(١) يقول ان كثيراً من الحقة لقيتهم بطلاقة وجه انبثني ما في ضمائرهم وهذا  
شان الرجل العاقل المحرب (٢) يقول رب شخص جعل في رأسه طرة مسدولة  
الجوانب على نديه كأنها من زرد ركب بعضه فوق بعض (٣) شبه الثنايا بالانزلة  
وهي شمس وعنه بعنى الغزال (٤) التادان النزال والعين الرقيب

كذلك الله كل وقت يزيد في الخلق ما يشاء

﴿ وقال ﴾

مسيحٌ محسنٌ طوراً وطوراً فما ادري عدوي ام حبيبي  
يقلب مقلةً ويديرُ طرفاً به عرف البري من المريب  
وبعض الظالمين وان تناهى شهي الظلم مغفور الذنوب  
﴿ وقال في غلامه ﴾

قلبي يحنُّ اليه نعم ويمنو عليه  
وما جنى ان تجنى الا اعتذرت اليه  
فكيف املك قلبي والقلب رهنٌ لديه  
وكيف ادعوه عبدي وعهدي في يديه

﴿ وقال فيه ﴾

الورد في وجنته والسحر في مقلته  
وان عصاني لساني فالقلب طوع يديه  
يا ظالماً لست ادري ادعو له ام عليه  
انا الى الله مما قاسبت منه اليه<sup>(١)</sup>

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا غرو ان فتنتك بالـ لمخظات فاتنة الجفون  
فمصارع العشاق ما بين الفتور الى الفتون  
اصبر فما سنن الهوى صبر الضنين على الضنين<sup>(٢)</sup>

(١) ان خبراً مأخوفاً تقديره راجعون (٢) الضنين الاول بمعنى المتهم والثاني البخيل اراد بالاول نفسه وبالثاني المحبوب

❖ وقال ❖

قامت الى جارتها تشكو بذل وشجا  
أما ترين ذا الفتى مرّ بنا ما عرجا  
ان كان ماذاق الموى فلا نجوت ان نجا

❖ وقال ايضا ❖

وظي غرير في كناية أمه اذا اكتسبت عون القلاة وصورها<sup>(١)</sup>  
نقر لها ييض القلاة وادمها ويحكى في بعض الامور غريها  
من خلقه لباتها ونحورها ومن خلقه عصيانها ونفورها

❖ وقال ❖

ايا سافراً ورداء الخجل مقيم بوجنته لم يزل  
بعيشك ردّ عليك اللثام اخاف عليك جراح المقل  
فما حقّ حسنك ان يجتلى ولا حق وجهك ان يتبدل  
أمنت عليك صروف الزمان كما قد أمنت علي الملل<sup>(٢)</sup>

❖ وقال ❖

ايا قومنا لا تنشبوا الحرب بيننا ايا قومنا لا تقطعوا اليد باليد  
فيا ليت داني الرحم بيني وبينكم اذا لم يقرب بيننا لم يبعد  
عداوة ذي القربى اشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند

(١) الفرير الحسن الخلق والكناسة مأوى الظباء والعون بقر الوحش وصور الاشكال (٢) يخاطب المحبوب ويقسم عليه بعيشه ان يردد اللثام لئلا تجرحه العيون بنظرها ومن اللائق ان لا يرى وجهك ولا يجتلى حسنك لكل احد ثم دعا له بان يأمن من صروف الزمان كما امن هو على عاشقه السامة والملل



﴿ وقال ايضا ﴾

كيف ابغي الصلاح من ايد قومٍ ضيعوا الخزم فيه اي ضياع  
فقطاع المقاتل غير سديد وسديد المقاتل غير مطاع

﴿ وقال ﴾

ما آن ان ارتاب لا شيب المهرم في عذارى  
اني اعوذ بحسن عفة والله من سوء اختياري

﴿ وقال ﴾

وكنتم اذا ما ساء في وساء في لطف لقلبي او اقيم له عذرا<sup>(١)</sup>  
واكره اعلام الوشاة بهجرهم فاعتبه سرا واشكره جهرا  
وهبت لنفسي سوء ظني ولم ادع على حاله قلبي يسر له هجرا  
﴿ وقال وكتب بها الى سيف الدولة وقد بلغه عنه نزول العدو على الحدث ﴾  
﴿ فسار مسرعا حتى سبقه اليها وقد كان بعيدا عنها موعلا في بلاد الروم ﴾  
تباعدتم وقتا كما يبعد العدى وتكرمهم وقتا كما يكرم الوفد  
وتدنو دنوا لا يولد جرأة وتجنفوا جفاء لا يولده زهد  
افضت عليه الجود قبل هذه وافضل منه ما يؤمله بعد<sup>(٢)</sup>  
وحمر سيف لا تجف لها ظبي بايدي رجال لا يحيط لها اليد<sup>(٣)</sup>  
وزرقا تشف السرد من مهج العدا وتسكن منهم آية سكن الحقد<sup>(٤)</sup>

(١) يقال ساء اذا فعل به ما يكره وساءه اذا اضره (٢) يخاطب سيف الدولة ويقول بانه افاض عليه الجود والاحسان من قبل هذه الصنعة وافضل من هذا ما يؤمله منه في المستقبل (٣) وحمر سيف بالنصب عطف على الجود في البيت الذي قبله وقوله لا تجف لها ظبي اي ملطخة دائما بدم الاعداء والظبي جمع ظبية وهي احد السيف واللبد ما تلبد في ظهر الاسد (٤) السرد نسج الدرع والزرق الرماح

ومصطحات قارب الرخص بينها  
تشردهم ضرباً كما شرد القطا  
ولو خانك المقدور فيما بنيتهُ  
تعود كما عاودت والهام صخرها  
ففي كفك الدنيا وشيمتك العلا  
﴿ وقال وكتب بها الى سيف الدولة وقد ذكر مسيره الى ديار بكر ﴾  
﴿ وتخلفه اياه على الشام ﴾

اشدة ما اراه منك ام كرم  
يا باذل النفس والاموال مبتسماً  
لقد رأيتك بين الجحفلين ترى  
نشدتك الله لا تسمح بنفس علا  
اذا لقيت رفاق البيض منفرداً  
تفدي بنفسك اقواماً صنعتهم  
هي الشجاعة الا انها شرف  
ما اذا يقاتل من تلقى القتال به  
تضن بالحرب عناضن ذي بخل  
لا تبخان على قوم اذا قتلوا

تجود بالنفس والارواح تصطلم<sup>(٣)</sup>  
اما يهولك لا موت ولا عدم  
ان السلامة من وقع القنا قضم<sup>(٤)</sup>  
حياة صاحبها تحيا بها الامم  
تحت العجاج فلا تسكثر الخدم<sup>(٥)</sup>  
وكان حقهم ان يفتدوك هم  
وكل فضلك لا قصد ولا أم<sup>(٦)</sup>  
وليس يفضل عنك الخيل والبهم  
ومنك في كل حال يعرف الكرم<sup>(٧)</sup>  
اثني عليك بنو الهيجاء دونهم

(١) يعني بالمصطحات الخيل (٢) المجد للوروث (٣) الاصطلام  
الاستئصال (٤) القضم الكسر بقول قد رأيتك بين العسكريين تجول بلا  
أكثرات كانك ترى السلامة من طعن الرماح هي الهلاك (٥) رفاق البيض  
السيوف والعجاج الغبار (٦) الأم القصد والوسط (٧) يقول بمخلت علينا  
فلم ندعنا نقاتل معك مع انك موصوف بالكرم دائماً

البست ما لبسوا اركبت ما ركبوا  
 كما أربت بيض انت واهبها  
 قالوا المسير فhez الریح عامله  
 فظالبتي بما ساء العداة به  
 حقاً لقد ساءني امرٌ ذكرت له  
 لا تشغلن بارض الشام تحرسه  
 فان للثغر سوراً من مهابته  
 لا يحرمني سيف الدين صحبته  
 وما اعترضت عليه في اوامره

اعرفت ما عرفوا اعلمت ما علموا  
 على خيولك خاضوا البحر وهو دم  
 وارتاح في جفنه الصمصامة الخذم<sup>(١)</sup>  
 عودتي ما يشاء الذئب والرخم  
 لولا فراقك لم يوجد له ألم  
 ان الشام على من حله حرم  
 صغوره من اعادي اهل القمم  
 هي الحياة التي يجبا بها النسم  
 لكن سألت ومن عادته نعم

✽ وقال في الشيب ✽

عذيري من طوالم في عذاري  
 وثوب كنت البسه اتيق  
 وما زادت على العشرين سني  
 وما اسمعت من داعي التصابي  
 ايا شبي ظلمت ويا شبابي  
 يرحل كل من يأوي اليه  
 امرت بقصه وكففت عنه

ومن رد الشباب المستعار  
 اجرر ذيله بين الجواري  
 فما عذر المشيب الى عذاري  
 الى ان جاءني داعي الوقار  
 لقد جاورت منك بشر جاري<sup>(٢)</sup>  
 ويختمها بترحيل الديار  
 وقر على تحمله قراري

(١) الجفن الغمد والصمصامة الخذم السيف القاطع (٢) يقول احضر  
 يا عذري من الشعرات البيض التي طلعت في عذاري واعذرتني من طلوعها ومن رد  
 الشباب المستعار (٣) يقول للشباب جاورت بدلاً من شر جاري وهو الشيب  
 الذي يشكو من ظله

وقلت الشيب اهون ما ألاقى  
 ولم يبق رفيقي الفجر حتى  
 وكم من زائرٍ بالكره مني  
 وكنت إذا الهموم تناوبتني  
 انخت وصاحباي بذى طلوح  
 ولا ماء سوى نطف الرّوايا  
 فلما لاح بعد الاين سلع  
 تلاعب بي من البزل المطايا  
 ونفس دون مطلبها الثريسا  
 ارى نفسي تطالبني بامر  
 وما يغنيك من همم طوال  
 ومعتكف على حلب بكى  
 وقيل لي انتظر فرجاً ومن لي  
 من الدنيا وايسر ما اداري  
 يضم إليه منبلج النهار<sup>(١)</sup>  
 كرهت فراقه بعد الزار  
 فزعت من الهموم الى العقار<sup>(٢)</sup>  
 طلائح شفا وخذ القفار<sup>(٣)</sup>  
 ولا زاد سوى القنص المثار<sup>(٤)</sup>  
 ذكرت منازلتي وعرفت داري<sup>(٥)</sup>  
 خلّاتق لا تفر على الصفار<sup>(٦)</sup>  
 وكف دونها فيض البحار  
 قليل دون غايته اقتصاري  
 اذا قرنت باحوال قصار  
 يفوت عطاش آمال صراري<sup>(٦)</sup>  
 بان الموت ينتظر انتظاري

- (١) اراد بالفجر اول الشيب وبمنفلج النهار اشتغاله به حتى عم كل شعره  
 (٢) الطلائح الابل وقد اضعفها السير في القفار (٣) الروايا جمع رواية  
 وهي القرية والمثار ما اثير وقت الاصطياد يقول اغنا وما عندنا ماء سوى ما في القرب  
 ولا زاد الا الصيد الذي نصطاده (٤) الاين الاعياء والتعب وطلع اسم موضع  
 (٥) البزل الجلال التي طعنت في السنة التاسعة والمطايا جمع مطية وهي الراحلة  
 والخلّاتق وصف للابل التي من جنبها والصفار دويبة تكون في مناسمها (٦) يقول  
 ورب معتكف على حلب بالك يفوت اماله العطاش المحرورين بئرا فقد المأمول واراد  
 بالمعتكف نفسه

عليّ لكل همّ كل عفسٍ  
 وخراج من الغمرات خرقٍ  
 شديد نحيف الايام وافٍ  
 فلا نزلت بي الجيران ان لم  
 ولا صحبتني الفرسان ان لم  
 ولا خافني الاملاك ان لم  
 يجيش لا يحمل بهم مغيرٍ  
 شددت على الحمامة كور رحل  
 تحفّ به الاسنة والعوالي  
 يعدن بعيد طول الصون سعيًا  
 وتحقق حولي الرايات حمراء  
 وان طرقت بسداهية بنارٍ  
 عزيز حيث حط السير رحلي  
 امون الرحل مؤجدة القفار<sup>(١)</sup>  
 ابو شبلين محميّ الذمار<sup>(٢)</sup>  
 على غلابة عمّ الازار  
 اجاوره مجاورة البحار  
 اصحابها بأمون الفرار<sup>(٣)</sup>  
 اصبحها بملتف الغبار<sup>(٤)</sup>  
 ورأي لا يفهم مفسار<sup>(٥)</sup>  
 بعيد حله دون اليسار<sup>(٦)</sup>  
 ومضمة المهاري والمهاري<sup>(٧)</sup>  
 لما كلفن من بعد المغار<sup>(٨)</sup>  
 وتبعني الخضارم من نزار<sup>(٩)</sup>  
 يدافعها الرجال اليك جاري  
 تداريني الانام ولا اداري

(١) العفس الناقة القوية وامون الرحل محل الرحل وهو الظهر وموجدة القفار اي مستوية عظمت الظهر لسمتها (٢) الغمرات جمع غمرة وهي الشدة والخرق بالكسر الغضوب والشبل ولد الاسد والذمار ما يلزمك حمايته (٣) اراد بأمون الفرار نفسه اي يستحيل ان يفر ويتركهم (٤) المغير الذي ينير والمغير السديد المحكم يقول في معنى البهتين لاخافني الملوكة ان لم اصحبها بمسكر غباره كثير متراكم لا ينزل عليهم نزول المسافرين وانما يغير عليهم وينهبهم واصبهم براي محكم لا يخطيء الاصابة (٥) اراد بالحمامة الناقة البيضاء واليسار ما تنزله بنوكلاب (٦) المهاري جمع مهرة والمهاري جمع مهر (٧) المغار بالفتح الغارة (٨) الخضارم جمع خضرم وهو السيد المحمول يعني تحقق حوله الرايات ونسبه سادات نزار واشرافهم

واهلبي من انخت اليه عيسي وداري حيث كنت من الديار  
 ﴿ وقال ايضا ﴾

سأنتي على تلك الشابا لاني اقول على علم وانطق عن خبر  
 وانصفها لا اكذب الله انني رشفت بها ريقاً الذ من الحمر  
 ﴿ وقال في غرض ﴾

يا من رضيت بفرط ظلمة ودخلت طوعاً تحت حكمه  
 الله يعلم ما لقيت من الهوى وكفى بعلمه  
 هب للمقر ذنوبه واصفح له عن عظم جرمه  
 اني اعيدك ان تبوء بقتله وبجمل اثمه  
 ﴿ وقال في غرض في معنى هذه الايات ﴾

الزمني ذنباً بلا ذنب ولح في الهجران والعتب  
 احاول الصبر على هجره والصبر محظور على الصب  
 واكنتم الوجد وقد اصبحت عينا عيني على قلبي  
 فكنت ذا صبر وذا سلوة فاستشهدا في طاعة الحب  
 ﴿ وقال في غرض ايضا ﴾

واذا يئست من الدنور رغبت في فرط البعاد  
 ارجو الشهادة في هواك لان قلبي في الجهاد  
 ﴿ وقال ﴾

ومعود الكر في حمس الوغي غادرته والفر من عاداته<sup>(١)</sup>  
 حمل القناة الى اغر مميدع دخال ما بين القتي وقناته

(١) الحس بالضم اماكن القتال الصلبة والمعنى كم من رجل تركته مهزماً فانه وان كان متعوداً الكر على الفرسان في ساحات القتال فهو معشاة ان يفر من امام وجهي

لا اطلب الرزق الذي مناله قوت الهوان اقل من مقتاته  
علفت بنات الدهر تطالب ساحتي لما فضلت بنيه في حالاته

﴿ وقال ﴾

هبة اساء كما زعمت فهب له وأرحم تضرعه وذل مقامه  
بالله ربك لم فتنت بصبره ونصرت بالمجربان جيش سقامه  
فرقت بين جفونه ومنامه وجمعت بين نحوله وعظامه

﴿ وقال ايضا ﴾

فعل الجميل ولم يكن من قصده فقلبتُه وقرنتُه بذنوبه  
ولرب فعل جاء من فعالة احدثه وذمت ما يأتي به

﴿ وقال ايضا ﴾

ألا أبلغ سراة بني كلاب اذا نديت نواديهم صباحا<sup>(٢)</sup>  
جزيت سفهم سوءا بسوء فلا حرجا اتيت ولا جناحا<sup>(٣)</sup>  
قتلت فتى بني عمر بن عبد ووسعهم على الضيفان سحا  
قتلت معودا على العشايا تخيرت العبيد له اللقاحا<sup>(٤)</sup>  
ولست ارى فسادا في فساد يجر على فريقه صلاحا

﴿ وقال يرثي اخيه ﴾

اتزعم انك خدن الوفا وقد حجب الموت من قد حجب

(١) اي ان قوت الهوان اذل من الذي يقتاته (٢) يقال نداه اذا حضره  
والنوادي جمع نادي وهي مجتمع الناس (٣) اي لا حرج علي ولا اثم اذا جازيت  
السفهاء بسوء على تحملهم (٤) يقول قتلت الذي تعود ان يعمل ويشرب مرة  
اخرى من لبن اللقاح واللقاح جمع لقوح وهي الناقة الحلوب

فان كنت تصدق فيما نقول  
والأ قد صدق القائلون  
عقليتي أستلبت من يدي  
وكنت اقبك الى ان رمتك  
فما نفعتني ثقاتي عليك  
فلا سلت مقلة لم تسج  
يعززون عنك وابن العزاء  
ولو رد بالرزء ما تستحق

فمت قبل موتك مع من تحب<sup>(١)</sup>  
ما بين حي وموت نسب  
ولما ابعا ولما اهب<sup>(٢)</sup>  
يد الدهر من حيث لا احتسب  
ولا صرفت عنك صرف النوب  
ولا بقيت لمة لم تشب  
ولكنه سنة تستحب<sup>(٣)</sup>  
لما كان لي في حياة ارب

✽ وقال ✽

لطيرتي بالصداع نالت  
وجدت فيه اتفاق سوء  
فوق منال الصداع مني  
صدغي مثل ما صدغي<sup>(٤)</sup>

✽ وقال ✽

وقع لي بخروج لي حاله  
فاخرج الكاتب هذا فتى  
فزادني علما الى علمه<sup>(٥)</sup>  
ديواننا مفتتح باسمه  
قد بين الحب على وجهه  
واثر الهجر على جسمه

(١) اي ان كنت تزعم انك ذو وفاء وقد مات من يعز عليك فت معه قبل  
او ان موتك ان كنت صادقا (٢) العقيلة السيدة المخدرة وهو يخاطبها (٣) يقول لو  
رد تلك المصيبة ما تسخقه تلك العقيلة لقد بنا رزءها بالارواح كارهين الحياة  
(٤) يقول في معنى البيتين ان تطيري بالصداع نال مني ما لم ينله الصداع مني  
ولقيت منه اتفاق سوء لان التطير بصد المحبوب عنه كالصداع (٥) يقول اخرج  
كاتب سلطان الحجة فما حي ان ديوانه الذي كتب فيه اسماء العشاق مفتتح باسم هذا  
الفن الذي هو ابو فراس



حتى اذا اوصلت خرجي وقد  
 آمنت ان تبقي على ظلمي  
 وقع لي بين تضاعيفه  
 يجري من الهجر على راسه  
 ﴿١﴾ وقال وقد اصابته طعنه وبقي اثرها ﴿٢﴾

ما انس قولتهنَّ يوم لقيني  
 ازرى السنان بوجه هذا البائس  
 قالت لهنَّ وانكرت ما قلن لي  
 اجميعكنَّ على هواه منافسي  
 انا ليعجبني اذا عايته  
 اثر السنان بصحن خد الفارس  
 ﴿٣﴾ وقد وجد في نسخة اخرى الايات على التركيب الاتي ﴿٤﴾

لما رأت اثر السنان بخدو  
 ظلت تقابله بوجه عابس  
 خلق السنان به مواقع لثها  
 بئس الخلقة للمحب البائس  
 حسن السنان بفتح ما صنع القنا  
 اثر السنان بصحن خد الفارس  
 ﴿٥﴾ وكُتب الى سيف الدولة وقد اعتل ﴿٦﴾

وعلة لم تدع قلباً بلا ألم  
 سميت الى ذروة الدنيا وغارها  
 هل تقبل النفس عن نفسي فافديه  
 الله يعلم ما تعلمو علي بها<sup>(١)</sup>  
 لئن وهبتك نفساً لا نظير لها  
 فما سمحت بها الا لواهبها  
 ﴿٧﴾ وقال وقد صفح عن بني كلاب ﴿٨﴾

افر من سوء لا افعله  
 ومن موقف الظلم لا اقبله  
 وقربي القربة<sup>(٩)</sup> ارفعى له  
 وفضل اخي الفضل لا اجمله  
 وابذل عدلي للاضعفين  
 وللشامخ الانف لا ابذله<sup>(١٠)</sup>  
 وقدم الحمي حي الضباب  
 واصدق قيل الفتى افضله

(١) اي هل تقبل العلة النفس مني عمن هو اعز من نفسي والله يعلم انه غير غال  
 اذا فديته بها (٢) اي بضع الرفق في موضعه والشدة في موضعها

بأنّي كففت واني عففت      وان كره الجيش ما افعله  
فعادت عدايَ باحقادها      وقد عقل الامر من يفعله  
وذاك لاني شديد الآباء      اكل لحمي ولا أوكله  
﴿ وقال ﴾

الان حين عرفت رشدي واغتديت على حذر  
ونهب نفسي فانتهت      وزجرت قلبي فانزجر  
ولقد اقام على الضلالة      ثم اذعن واستمر  
الحب فيه مذلة      الا على الرجل الذكر  
هيأت است ابا فرا      س ان وفيت لمن غدر  
﴿ وقال ﴾

وكني الرسول عن الجواب تطرؤاً      ولئن مكني فلقد علمنا ما عنا  
قل يا رسول ولا تمأش فانه      لا بد منه اساء بي ام احسنا  
الذنب لي فيما جناه لاني      مكنته من مهجتي فتمكنا  
﴿ وقال وقد اعتل بقسطنطينية ﴾

أبنتي لا تجزعي      كل الانام الى الذهاب  
أبنتي صبراً جمياً      لا للجليل من المصاب  
نوحى عليّ بحسرة      من خلف سترك والحجاب  
قولي اذا نأيتني      وعيت عن رد الجواب  
زين الشباب او فرا      س لم يتمتع بالشباب  
﴿ وقال ﴾

لن للزمان وان صعب      واذا تباعد فاقترّب

لا تئمن من الغالب الـ أيام كان لها القلب  
 \* وقال ايضاً \*

اعلي يا أم عمرو زادك الله جالا  
 انا ان جدت بوصل احسن العالم حالا  
 لا تبيعيني برخص إن من مثلي يغالى  
 \* وقال \*

اليك اشكو منك يا ظالي اذ ليس في العالم عون عليك  
 اعانك الله بخير اعن من ليس يشكو منك الا اليك  
 \* وقال ايضاً \*

ليس جود له عطية سؤل قد يهز السؤل غير الجواد  
 انما الجود ما اتاك ابتداء لم تذق فيه ذلة الترداد  
 \* وقال في المجون \*

تواعدنا لاذار بمسعى غير مختار  
 وقمنا نحب الريط الى حانة خمار<sup>(١)</sup>  
 فلم ندر وقد فاحت لنا من جانب الدار<sup>(٢)</sup>  
 بنجار من القوم نزلنا ام بعطار  
 وقتلنا او قد النار اطراق وزوار  
 وما في طلب اللهو على الفتيان من عار  
 \* وقال ايضاً \*

سلام رايح غادي على ساكنة الوادي

(١) الريط جمع ربيعة وهو الثوب الرقيق (٢) المعنى في فاحت راجع الى الخمر وان لم تذكر فقد علمت من السياق

على من حبها المهادي      اذا ما زرت والحادي<sup>(١)</sup>  
 أحبُّ البدو من اجل غزالٍ فيهم بادٍ  
 ألا ياربُة الحلي      على العاتق والمهادي<sup>(٢)</sup>  
 لقد ايهجت اعداوي      وقد اشميت حسادي  
 بسقمٍ ما له راقٍ      وأسر ما له فادٍ  
 فاخواني وندماني      وعذالي وعوادي  
 فما أنفك في ذكرٍ      لك في نومٍ وتسهادٍ  
 بشوقٍ فيك معتادٍ      وطيفٍ منك معتادٍ  
 الا يا زائر الموصل      حيي ذلك النادي  
 فبالموصل اخواني      وبالموصل اعضاءي  
 وقل للقوم يا توني      من مثني وافرادٍ  
 فعندي خصب زوارٍ      وعندي ري ودادي  
 وعندي الظل ممدودٌ      على الحاضر والبادي  
 ألا لا يعقد الهجز      بكم عن منهل الصادي  
 فان الحج مفروضٌ      على العاكف والبادي<sup>(٣)</sup>  
 كفاني سطوة الدهر      جوادٌ نسل اجوادٍ  
 فما يصبو الى ارضٍ      سوى ارضي وروادٍ  
 وقاهُ الله فيما عاش      شر الزمن العادي

(١) المهادي المتقدم في السير والحادي المتأخر (٢) العاتق المنكب  
 والمهادي العنق (٣) البادي هنا من الابتداء

﴿ وقال في الغزل ﴾

عدتني عن زيارتكم عوادي      اقل مخوفها سمر الرماح<sup>(١)</sup>  
وان لقاءها ليهون عدي      اذا كان الوصول الى نجاح<sup>(٢)</sup>  
ولكن بيننا بينٌ وهجرٌ      أأرجو بين ذينك من صلاح  
وقفت ولو اطعت رسيس شوقي      ركبك اليك اعناق الرياح<sup>(٣)</sup>

﴿ وقال ايضاً ﴾

ولما تخيرت الاخلاء لم اجد      صبوراً على حفظ المودة والعهد  
سليماً على طي الزمان ونشره      اميناً على التجوى صحيحاً على البعد  
ولما اساء الظن بي من جعلته      واياي مثل الكف نيطة الى الزند<sup>(٤)</sup>  
حملت الى ضني به سوء ظنه      وايقنت اني في الاخاء نه وحدي  
واني على الحالين في العتب وارضى      مقبمٌ على ما يعرف الناس من ودي  
﴿ قال ابو فراس رجعت بنو كعب ومن ضافهم من عشيرتهم المعروفين بالقرامطة  
فاكثروا الغارات على نخير وضيقوا عليهم فانهضني سيف الدولة لمعاونتهم فلما نزلت بينهم  
انكشفت بنو كعب ونفست بنو كلاب فقلت في ذلك ﴾

احل بالارض تخشى الناس جانبها      ولا اسائل أني يسرح المال  
وهيبي في طراد الخيل واقعة      والناس فوضى ومال الحي اهل  
كذاك نحن اذا ما ازمة طرقت      حياً بحيث يخاف الناس حلال<sup>(٥)</sup>

﴿ وقال ﴾

علوج بني كعب باي مشيئة      ترومون يا حمر الانوف مقامي

(١) العوادي من العدوان وعدتني منعثني (٢) اي يهون علي ملافاة سمر  
الرماح لو علمت اني افوز بالوصل (٣) رسيس شوقي اي تاتيه (٤) انا واياه كالكف  
المتصلة بالزند اي كاليد الواحدة (٥) الازمة الشدة والحلال جمع حال خبر نحن

نفيتكم عن جانب الشام عنوةً      بتدبير كهلٍ في طعان غلامٍ  
وفتيان صدقٍ من غطاريف وائلٍ      خفاف اللحي شتم الانوف كرامٍ<sup>(١)</sup>  
\* وقال ايضاً \*

اذا كانت منا واحدٌ في قبيلةٍ      علاها وان ضاق الخناق حماها  
وما اشتورت الا واصبح شيخها      ولا اختبرت الا وكان فتها<sup>(٢)</sup>  
ولا ضربت بين القباب قبابه      واصبح مأوى الطارقين سواها  
\* وعرضت على سيف الدولة خيوله وبنو اخيه حضور فكل اختار منها \*  
\* وطلب حاجته وامسك ابو فراس نعمت عليه سيف الدولة \*  
\* ووجد في ذلك فقال ابو فراس \*

غيري يغيره الفعّال الجاني      ويحول عن شتم الكرام الوافي  
لا ارتضي ودّاً اذا هو لم يدم      عند الجفاء وقلة الانصافِ  
نفس الحريص وقل ما يأتي به      عوضاً عن الاحداد والاحلافِ  
إنّ الغنيّ هو الغنيّ بنفسه      ولو أزه عاري المناكب حافِ  
ما كلٌّ ما فوق البسيطة كافياً      فاذا قنعت فكل شيء كافِ  
ويعاف لي طبع الحريص ابوتي      ومروني وقناعتي وعفاني<sup>(٣)</sup>  
ما كثرة الخيل الجياد بزائدي      شرقاً ولاعدو السوام الضافي<sup>(٤)</sup>  
ومكاري عدد النجوم ومنزلي      بيت الكرام ومنزل الاضيافِ  
لا اقتني لصروف دهرى عدةً      حتى كأت صروفه احلافي

(١) غطاريف وائل ساداتها ويقصد بخفاف اللحي رزاة العقل فانه اذا طالت  
اللحية تكو مسح العقل وقوله شتم الانوف اشارة الى كبر نفوسهم (٢) اشتورت  
تساورت (٣) اي يمنعني من التطبع بطبع الحريص اني ابني النفس ذو مروءة  
وقناعة وعفاف (٤) اي لا كثرة الخيل ولا كثرة المواشي تزيد لي شرفي

خيلي وان قلت كثير نفعها بين الصوارم والقنا الرعاف  
شتم عرفت بهم مذ انا يافع ولقد عرفت بمثلا اسلافي

﴿ وكان سيف الدولة وعد ابا فراس باحضار ابي عبد الله بن المنجم بالاجتماع ﴾  
﴿ به ليلة فكشب اليه ابو فراس ( قد تقدم وعد ميدنا سيف الدولة ) ﴾  
﴿ باحضار ابي عبد الله بن المنجم والقنا بحضوره وانا سائل في ذلك ﴾  
﴿ حتى اسمع حسن العود ﴾

ايا سيداً غمني جوده<sup>(١)</sup> بفضلك نلت الثرى والثراء<sup>(٢)</sup>  
قدي أن اتيتك في ليلة قتل الغنى وسمعت الغناء<sup>(٣)</sup>  
﴿ فان رأى سيف الدولة ان يتطول بانجاز ما ردد فعل ان شاء الله ﴾  
﴿ فاجابه سيف الدولة ﴾

بني الرجال وغيره بني القرى شتان بين قرى وبين رجال  
قلق بكثرة ماله وسلاحه حتى يعرفه على الابطال  
﴿ انا مشغول بقرع الحوافر عن المزاير قال العلوي ﴾  
اسمعاني السباح بالاميس<sup>(٤)</sup> وصريف العيرانة العيطوس<sup>(٥)</sup>  
واتركاني من قرع مزهر ريا واختلاف الكؤس بالخنديس<sup>(٦)</sup>  
ليس ببني العلاء بذاك ولا يو جد كالصبر عند ام ضروس<sup>(٧)</sup>  
﴿ واذا كنا لا نفعل ما قاله اسود بني عبس ﴾

ولقد ايت على الطوى واطله حتى اثال به كريم المأكّل

(١) الثرى بالقصر حسن السطاء وبالمد الخير (٢) الغنى بالقصر الثروة  
وبالمد التفني (٣) الاميس اسم مكان والميرانة من الابل وصف لها بانها تنافس  
من سير رفاقها والعيطموس الطيب الخلق من الابل (٤) الخنديس المدام  
(٥) يقصد بام ضروس الشدائد

﴿ فعلى كل حال يقع الانتظار ان شاء الله تعالى ( الى هنا انتمى كلام ﴾  
 ﴿ سيف الدولة لابي فراس ﴾ فاجابه ابو فراس ﴾

محلك الجوزاء بل ارفعُ      وصدرك الدهناء بل اوسعُ  
 فقهُ بنقر العود سمعاً غداً      قرع العوالي جلّ ما يسمعُ  
 وقلبك الرحب الذي لم يزل      للمجد والهزل به موضعُ  
 ففضلك المشهور لا ينقضي      ونفرك الذائع لا يدفعُ

﴿ وقد اهدى الناس الى سيف الدولة في بعض الاعياد فاكثروا فاستشار ﴾  
 ﴿ ابا فراس فيما يهديه فكلّ اشار بشيء يخالفهم وكتب اليه ﴾

نفسى فداؤك قد بعثت      بعهدتي بيد الرسولِ  
 أهديت نفسى انما      يهدى الجليل الى الجليلِ  
 وجعلت ما ملكت يدي      بشرى الم بشر بالقبولِ  
 لما رأيته في الانام      بلا مثال او عدلِ<sup>(١)</sup>

﴿ وكتب ابو محمد بن افلح الى ابي فراس كتاباً فاستحسن نظمه ﴾  
 ونثره فاجابه ابو فراس بقوله ﴾

وافى كتابك مطوياً على نزه      تقسم الحسن بين السمع والبصرِ  
 جزل المعاني رقيق اللفظ موقه      كالماء يخرج ينبوعاً من الحجرِ  
 كأنما نشرت يمينك بينهما      برداً من الوشي او ثوباً من الحجرِ<sup>(٢)</sup>

﴿ وقال ايضا ﴾

صفة الادلال ليست      عندنا ذنباً يعدُّ

(١) يقول في هذه الايات بعثت اليك وثيقة ملكتك فيها نفسى هدية اذ  
 يهدى الى الجليل اجل ما يكون وجئت جميع ما املك بشرى لمن بشرني بقبولك نفسى  
 وذلك لاني رأيته عديم المثال (٢) الخبر نوع من الثياب



قُلْ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ لَنَا عَهْدٌ وَعَقْدٌ

جَمَلَةٌ تَغْنِي عَنْ التَّفْصِيلِ مَا لِي عَنْكَ بَدْءٌ

فَإِذَا تَغَيَّرَتْ فَمَا غَيَّرَ مِنْكَ لَكَ عَهْدٌ

﴿ ولحقت بابي فراس علة تخلف بها عن سيف الدولة فكتب إليه ﴾

لَقَدْ نَافَسَنِي الدَّهْرُ بِتَأْخِيرٍ عَنْ الْحَضَرِ

فَمَا لَقِيَ مِنَ الْعَلَةِ مَا لَقِيَ مِنَ الْحَسَرِ

﴿ وكتب إلى أخيه أبي الميجاء حرب ابن أبي سعيد قوله ﴾

حَلَلْتَ مِنَ الْمَجْدِ أَعْلَى مَكَانٍ وَبَلَّغْتَ اللَّهَ أَقْصَى الْأَمَانِ

فَأَنَّكَ لَا عَدَمَتَكَ الْعُلَى أَخٌ لَا كَاخُوهُ هَذَا الزَّمَانِ

كَسَوْنَا أَخَوْتَنَا بِالْصَفَا كَمَا كَسَيْتَ بِالْكَلَامِ الْمَعَانِ

﴿ وَقَالَ فِي النَّزْلِ ﴾

غَلَامٌ فَوْقَ مَا أَصَفَ كَأَنَّ قَوَامَهُ أَلْفُ

إِذَا مَا مَالٍ يَرْعَبُنِي أَخَافُ عَلَيْهِ يَنْقُصُ

وَاشْفَقُ مِنْ تَأْوُدِهِ أَخَافُ يَذِيلُهُ التَّرَفُ <sup>(١)</sup>

سُرُورِي عِنْدَهُ لَمَعَ وَدَهْرِي كُلُّهُ اسْفُ <sup>(٢)</sup>

وَأَمْرِي كُلُّهُ أَمَّمٌ وَحْيِي وَحْدَهُ شَرَفٌ <sup>(٣)</sup>

﴿ وَقَالَ ﴾

مَا لِي أُعَاتِبَ مَالِي إِنْ يَذْهَبُ بِي قَدْ صَرَّحَ الدَّهْرُ لِي بِالْمَنْعِ وَالْيَاسِ

أَبْغِي الْوَفَاءَ بِدَهْرٍ لَا وِفَاءَ لَهُ كَأَنِّي جَاهِلٌ بِالدَّهْرِ وَالنَّاسِ

(١) الترف التنعم (٢) يقول سروري كلمة البرق يلوح ويروح اما اسفي

فمتمد امتداد الدهر (٣) الامم القصد والاصابة

﴿ وقال وقد بانته علة والدته وتقييد البطارقة بيمافارقين ﴾

﴿ فقيد هو بحرشه ﴾

يا حسرة ما اكاد احملها آخرها مزعج واولها  
 علية بالشام مفردة بات بأيدي العدا معلها<sup>(١)</sup>  
 تمسك احشاءها على حرق تطفئها والهموم تسعلها  
 اذا اطأأت واين او هدأت عنت لها ذكراهُ يقلقلها<sup>(٢)</sup>  
 تسأل عنها بكل جاهدة بادمع ما تكاد تهملها  
 يامن رأى لي بحصن حرشنة اسد وغي في القيود ارجلها  
 يامن رأى لي الدروب شاحنة دون لقاء الحبيب اطولها  
 يامن رأى لي القيود موثقة على حبيب الفؤاد اثقلها<sup>(٣)</sup>  
 يا ايها الراكبان هل لكما في حمل نجوى يخف محملها<sup>(٤)</sup>  
 قولاً لها ان وعت كلامكما وان ذكري لها ليذهلها  
 يا أمنا هدم منازلنا تنزلها تارة ونزلها  
 يا أمنا هدم مواردنا نعلها تارة ونهلها<sup>(٥)</sup>  
 اسلمنا قومنا الى نوب ايسرها في القلوب اقتلها

(١) يقول لامة انها علية بالشام وان معلها اي هو بات في قبضة الاعداء بعيداً

عنها (٢) يقول اذا سكن وجعها ومن اين له السكون عرضت لها ذكرى تزيجها

ونقلقلها (٣) اي ان تلك العلية تسأل قائلة من رأى بحصن حرشنة اسداً

مقيداً بالحديد او من رأى الطرقات حائلة بيني وبين الحبيب وهي مرتفعة وطويلة او

من رأى القيود موثقة بارجل ابني وحببي مثقل بها (٤) يقول للراكبين

الساثرين الى امه هل بكما مرحة في حمل سر خفيف محمله (٥) يقول لامة ان

ان هذه الموارد تارة تشرب منها وتارة نسقي غيرها

واستبدلوا بعدنا رجال وغي  
ليست تال القيود من قدي  
يا سيداً ما تعد مكرمة  
تيم والمياه تدركه  
انت مماء ونحن انجمها  
انت سحاب ونحن وابله  
فاسيه عذير رددت موجعة  
جاءتك تفتح رد واحدها  
سمحت مني بمهجة كرم  
ان كنت لم تبذل الفداء لها  
تلك المودات كيف تهملها  
تلك العقود التي عقدت لنا  
ارحمانا منك لم نقطعها  
اين المعالي التي عرفت بها  
يا واسع الدار كيف توسعها

ودون ادنى علاي امثلها<sup>(١)</sup>  
وفي اتباي رضاك احملها  
الا وفي راحتيه اكملها<sup>(٢)</sup>  
غيري يرضى الصغرى ويقبلها<sup>(٣)</sup>  
انت بلاد ونحن اجبلها  
انت يمين ونحن اشملها  
عليك دون الورى معولها<sup>(٤)</sup>  
يتنظر الناس كيف تغفلها<sup>(٥)</sup>  
انت على بأسها موئملها  
فلم ازل في رضاك ابذلها  
تلك المواعيد كيف تغفلها  
كيف وقد احكمت تحللها  
ولم تنزل دائماً توصلها  
تقولها دائماً وتفعّلها  
ونحن في سخرة نزلزلها<sup>(٦)</sup>

(١) اي ان الرجال الذين اتخذهم قومنا بعدنا للحرب اشرفهم لا يصل الى ادنى  
علاي (٢) يخاطب سيف الدولة (٣) يقول يجوز التيمم لمدرك الماء اما  
انا فلست كغيري يرضى بالدون عن العالي (٤) اي كيف امكن ان ترجع الى  
الموجة لاسري مع ان اعتمادها عليك وحدك (٥) جاءت تسأل منك خلاصي  
والناس ينتظرون على اي حالة ترجع من عندك ابقاء مرامها ام بجرمانها (٦) يعني  
كيف توسع دارك ونحن في الاسر نقبل الحجارة

يا ناعم الثوب كيف تبدله  
يا راكب الخيل لو بصرت بنا  
رأيت في الضرّ أوجهاً كرمت  
قد اثر الدهر في محاسنها  
فلا يكلنا فيها الى اجد  
لا يفتح الله باب مكرمة  
أينبري دونك الانام لها  
وانت ان عزّ حادث جلّ  
منك تردى بالفضل افضلها  
فان سألنا سوائك عارفة  
اذا رأينا اولي الكرام بها  
لم يبق في الارض امة عرفت  
نحن احق الوري برأفته  
يا منفق المال لا يريد به  
اصبحت تجري مكارماً فضلاً  
لا يقبل الله منك فرضك ذا  
ثابنا الصوف ما تبدلها  
نحمل اقيادنا وننقلها  
فارق فيك الجمال اجملها<sup>(١)</sup>  
تعرفها تارةً وتجهلها  
معلمها محسناً يعلمها  
صاحبها المستغاث يقفلها  
وانت قمقامها ومعلمها<sup>(٢)</sup>  
قلبها المرتجي وحوّلها<sup>(٣)</sup>  
منك افاد المنوال أنولها  
فبعد قطع الرجاء نساها<sup>(٤)</sup>  
يضيعها جاهداً ويحملها  
الا وفضل الامير يشملها  
فاين عنا واين معدلها  
الأ المعالي التي يؤثلها  
فدأنا قد علمت افضلها<sup>(٥)</sup>  
نافلة عنده تنفلها<sup>(٦)</sup>

- (١) رايت جواب لو في البيت الذي قبله (٢) انبري اعترض والقمقام السيد والمعلل المجأ (٣) اي الخيال البصير في تغلب الامور (٤) العارفة الاحسان (٥) قوله قد علمت جملة معترضة والفضل بضمين المتفضل (٦) المشار اليه بذأ فداه اي فراس

﴿ وكتب معها هذين البيتين ﴾

قد عذب الموت بأفواهنا والموت خير من مقام الذليل  
 أنا إلى الله لما نابنا وفي سبيل الله خير السبيل

﴿ وكتب إلى أبي المكارم وأبي المعالي ﴾

يا سيدي أراك لا تذكران أخاكما  
 أوجدتما بدلاً به بيني علاء علاكما  
 أوجدتما بدلاً به يفري نخور عداكما<sup>(١)</sup>  
 ما كان بالفعل الجيد بل بمثله أولاكما  
 فخذاي فداي جمعات من ريب الزمان فداكما<sup>(٢)</sup>

﴿ وقال من الم أعوفي منه ﴾

فلا تصفن الحرب عندي فأنها طعامي من بعد الصبا وشرابي  
 وقد عرفت زرق المسابير مهجتي وشقق عن زرق النصال اهائي<sup>(٣)</sup>  
 والحجرات في حلو الزمان ومرمه وانفقت من عمري بغير حساب  
 ﴿ وكتب وهو بخروشة ﴾

ان زرت خروشة أسيرا فلقد احطت بها مغيرا<sup>(٤)</sup>  
 ولقد رأيت النار تحترق المنازل والقصورا  
 ولقد رأيت السبي تجلب نحونا حوّا وحورا<sup>(٥)</sup>

(١) يفري يتقطع (٢) أي هذا لي من سيف الدولة مالا أقتدي به نفسي

(٣) المسابير جمع مسبار وهو آلة يسير بها الأطباء عمق الجراح والالهاب الجلد

(٤) يقول ان جئت خروشة لأن أسيرا فلا غرو فقد احطت بها قبل الان في

اثناء اغارتي عليها ووقعت بها ما يأتي (٥) الحو الضاربة الى السمرة والحوراء البيضاء الى الصفرة

نَخَارُ مِنْهُ الْغَادَةُ ۱۱      حَسَنَاءُ وَالظُّبْيُ الْغَرِيرَا<sup>(١)</sup>  
 اِنْ طَالَ لَيْلِي فِي ذُرَا      لَكَ لَقَدْ نَعِمْتَ بِهِ قَصِيرَا  
 وَلَئِنْ لَقِيتَ الْحَزْنَ فِي      لَكَ لَقَدْ لَقِيتَ بِكَ السَّرُورَا  
 وَلَئِنْ رُمِيتَ بِمَجَادَتِ      فَلَا لَفَيْنَ لَهُ صَبُورَا  
 صَبْرًا لَعَلَّ اللَّهَ يَه      تَحْ هَذِهِ فَتَحًا يَسِيرَا<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ كَانَ مِثْلِي لَمْ يَمِت      الْاَقْتِيلَا اَوْ اَسِيرَا  
 لَيْسَتْ تَحِلُّ مَرَاتِنَا      اِلَّا الصَّدُورُ اَوْ الْقُبُورَا

❖ وَقَالَ يَصِفُ اَسْرَهُ وَقَدْ حَضَرَ الْعِيدَ ❖

يَا عِيدَ مَا عَدْتَ بِمَحْبُوبِ      عَلَى مَعْنَى الْقَلْبِ مَكْرُوبِ  
 يَا عِيدَ قَدْ عَدْتَ عَلَى نَازِلِ      فِي كُلِّ حَسَنِ فِيكَ مَكْذُوبِ  
 يَا وَحْشَةَ الدَّارِ الَّتِي رُبَهَا      اصْبَحْ فِي اَثْوَابِ مَرْبُوبِ<sup>(٣)</sup>  
 وَطَلَعَ الْعِيدُ عَلَى اَهْلِهِ      بُوْجِهٍ لَا حَسَنٍ وَلَا طَيِّبِ  
 مَا لِي وَلِلدَّهْرِ وَاحِدَاتِهِ      لَقَدْ رَمَانِي بِالْاَعَاجِبِ

❖ وَقَالَ يَصِفُ مَنَازِلَهُ بِمَنْجَعٍ ❖

قَفَّ فِي رَسُومِ الْمُسْتَجَا      بِوَحْيِ اِكْنَافِ الْمَصْلَى  
 فَالْجُوسُقُ الْمَيُّونُ فَا      سَقِيَا بِهَا فَالْنَهْرُ اَعْلَا  
 تِلْكَ الْمَنَازِلُ وَالْمَلَا      عِبْ لَا اَرَاهَا اللَّهَ مَحْلَا  
 حَيْثُ التَّفْتُ وَجَدْتَ مَا      مَا يَحْتَا وَوَجَدْتَ ظَلَا

(١) الْغَرِيرُ الْحَسَنُ الْخَلْقُ (٢) يَخَاطَبُ نَفْسَهُ فَيَقُولُ لَهَا اَصْبِرِي لَدَلَّ اللَّهُ

بِأْتِي بِالْفَرْجِ (٣) ارَادَ رَبَّ الدَّارِ نَفْسَهُ اصْبَحْ فِيهِ اَسْرَهُ يَلْبَسُ لِبَاسَ مَرْبُوبٍ  
 اَيِ الْخَدَمِ

وتحل بالجسر الجنا ن وتسكن الحصن الممل<sup>(١)</sup>  
تجلى عرائسه لنا هرج الذباب اذا تجلى<sup>(٢)</sup>  
واذا نزلنا بالشوا جبر اجتينا العيش سهلا  
والماء يفصل بين رو ض الزهر في السطين فصلا  
كبساط خز جردت ايدي القيود عليه نصلا  
من كان سر<sup>(٣)</sup> بما دها ني فليت ضرا وهزلا<sup>(٤)</sup>  
ما غض<sup>(٥)</sup> مني حادث<sup>(٦)</sup> والقرم قرم<sup>(٧)</sup> حيث حلا<sup>(٨)</sup>  
أنى حلت فأنما يدعوتي السيف الحلى  
فئن خلصت فاني شرف العدا طفلا وكهلا  
ما كنت الا السيف زا د على صروف الدهر صقلا  
ولئن قتلت فأنما موت الكرام الصيد قتلا  
يغتر في الدنيا الجهو ل وليس في الدنيا ممل<sup>(٩)</sup>

✽ وقال يفتخر وهذه القصيدة من غرر قصائده المتداولة نال السنة ✽

✽ الناس وقد كساها من حل البلاغة ابهى لباس ✽

اراك عصي<sup>(١٠)</sup> الدمع شيمتك الصبر<sup>(١١)</sup> اما للهوى نهي<sup>(١٢)</sup> عليك ولا امر<sup>(١٣)</sup>  
نعم انا مشتاق<sup>(١٤)</sup> وعندي لوعة<sup>(١٥)</sup> ولكن<sup>(١٦)</sup> مثلي لا يذاع له سر<sup>(١٧)</sup>  
اذا الليل اضواني بسطت يد الهوى واذلت دمعاً من خلاثة<sup>(١٨)</sup> الكبر<sup>(١٩)</sup>

(١) وتحل معطوف على وجدت في البيت السابق (٢) بقول تكشف  
عرائس ذاك الحصن لنا عن صوت الذباب المتجلى فيها كأن القينات لكثرتهن<sup>(٣)</sup> لهن<sup>(٤)</sup>  
هرج واصوات كهرج الذباب (٣) هزلا سقما (٤) الممل المتع في الدنيا  
عيشاً طويلاً (٥) الخطاب لنفسه على طريقة التجريد كأنه جرد من نفسه  
شخصاً آخر فقال له اراك الخ (٦) الفاي الطارق

تسكاد تضيء النار بين جوانحي  
 معالتي بالوعد والموت دونه  
 بدوت واهلي حاضرون لاني  
 وحاربت قومي في هواك وانهم  
 وان كان ما قال الوشاة ولم يكن  
 وفيت وفي بعض الوفاء مذلة  
 وقور وريعان الصبا يستفزها  
 تسألني من انت وهي عليمة  
 فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى  
 فقلت لها لو شئت لم نعتني  
 ولا كان للاحزان عندي مسلك  
 فايقنت ان لا عز بعدي لعاشق  
 فقالت لقد ازرى بك الدهر بعدنا  
 وقلبت امري لا ارى لي راحة  
 فعدت الى حكم الزمان وحكمها  
 كافي أنادي دون ميثاء ظيمة  
 تجفل حيناً ثم تدنو كأنما

اذا هي اذكتها الصباة والفكر  
 اذا مات ظمآنًا فلا نزل القطر  
 ارى ان داراً لست من اهلها قفر<sup>(١)</sup>  
 واياي لولا حبك الماء والخمر<sup>(٢)</sup>  
 فقد يهدم الايمان ما شيد الكفر  
 لآتية في الحى شيمتها الغدر  
 فتأرن احياناً كما يأرن المهر<sup>(٣)</sup>  
 وهل بقي مثلي على حاله نكر  
 قتيلك قالت أيهم فهم أكثر  
 ولم تسألني عني وعندك بي خبر  
 الى القلب لكن الهوى للبلا جسر  
 وان يدي مما عقلت به صفر  
 فقلت معاذ الله بل اذنب لا الدهر  
 اذا البين انساني الح بي الهجر  
 لها الذنب لا تجزى به ولي العذر<sup>(٤)</sup>  
 على شرف ظمياء حاجتها الذعر<sup>(٥)</sup>  
 تنادي طالاً بالجرى اعجزه الحصر<sup>(٦)</sup>

(١) يقول انا غريب بين اهلي لانك لست عندي وكل دار لست فيها فهي قفر

(٢) اي ممزوجون امتزاج الماء بالخمر (٣) ريعان الصبا اوله وتأرن

تنشط وتمرح (٤) اي اذا اذنبت فلا تؤخذ بذنبها ولي ان اعتذر عن ذنبها

(٥) الميثاء الارض السهلة والشرف المكان المرتفع (٦) الطلاول الغزالة



واني لنزال بكل مخوفة  
واني لجزار لكل كتيبة  
فاصدى ائى ان ترتوي البيض والقنا  
ولا اصبح الحي الغيور لقاة  
ريارب دار لم تخفني منيعة  
وساحبة الاذيال محوي اقيتها  
وهبت لها ما حازه الجيش كله  
ولا راح يطفيني باثوابه الغني  
وما حاجتي في المال بغي وفوره  
أسرت وما صحبي بعزل ادى اوعى  
ولكن اذا حم القضاء على أمرى  
وقال اصيحابي الفرار او الردى  
ولكنني امضي لما لا يعينني  
ولا خير في دفع الردى بمذلة  
يمنون ان خلوا ثيابي وانما  
وقائم سيف فيهم دون نصله

كثير الى نوالها النظر الشرر  
معودة ان لا يخل بها النصر<sup>(١)</sup>  
واسغب حتى يشع الذئب والنسر<sup>(٢)</sup>  
او الجيش ما لم تاته قبلي النذر  
طلعت عليها بالردى انا والفجر<sup>(٣)</sup>  
فلم يقلها جاي اللقاء ولا وعر<sup>(٤)</sup>  
ورحت ولم يكشف لاياتها ستر  
ولا بان يثني عن الكرم الفقر  
اذا لم افر عضي ولا وفر الوفرة  
ولا فرسي مهر ولا ربه غمر<sup>(٥)</sup>  
فليس له بر يقيه ولا بحر  
فقلت ها امران احلاهما مر  
وحسبك من امرين خيرها الأمر  
كما ردعا يوماً بسوته عمرو<sup>(٦)</sup>  
علي ثياب من دماهم حمر  
واعقاب رمح فيهم حطم الصدر

(١) الكتيبة العسكر المجمع (٢) اصدى اي اظمي نفسي واسغب اي اجيها  
(٣) يقول ورب اهل دار ذوم منعة اغرت عليهم وقت الفجر (٤) اي  
ورب مخدرة نجر اذ يالما جاءني دفع في عشرينها فلقيتها بالباشة ولم اجفها  
(٥) النمر الغافل الذي لم يجرب الامور وقوله لا فرسي مهر اي ان المهر لا  
يطاوع في الكر والفز (٦) وذلك ان عمرو لما ادركه الامام علي واراد قتله  
كتب سوته لعلمه انه لم ير سوته قط فكف ولهذا قيل فيه كرم الله وجهه

ستذكرني قومي اذا جدَّ جدُّهم      وفي الليلة الظلماء يفترق البدرُ  
ولو سدَّ غيري ماسدات اكتفوا به      وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر<sup>(١)</sup>  
ونحن أناس لا توسط بيننا      لنا الصدر دون العالمين او القبرُ  
تهوت علينا في المعالي نفومنا      ومن يخطب الحسنة لم يغاها المهرُ  
اعزُّ بني الدنيا واعلي ذوي العلا      واكرم من فوق التراب ولا فخرُ

✽ وكتب الى اخيه ابي الميجاء حرب بن سعيد بهذه تلى ما لحقه من ✽  
✽ الجزع عند اسره ويزكر توما عجزوا رايه اي ثبطوه في الثبات ✽

اتيتك اني للصباصة صاحب      وللنوم مذ زال الحليط مجابُ  
وما ادعي ان المأطوب يخائنني      لقد خبرتني بالفراق النواصبُ  
ولكنني ما زلت ارجو واقبي      وجدَّ وشيك البين والقلب لاصبُ  
وما هذه في الحب اول مرة      اسأنا الى قلبي الظنون الكواذبُ  
عليَّ ربع العامرية وقفة      يملِّي عليَّ الشوق والدمع كاتبُ  
ولا واني العشاق ما انا عاشقُ      انهي لم تلعب بصبري الملاعب<sup>(٢)</sup>  
ومن مذهبي حب الدبار واهلها      وللناس فيما يعشقون مذاهبُ  
تكاثر لواحي على ما اصابني      كان لم تنب الا بأمرى النواصبُ  
الم يعلم الذلان ان بني الوغى      كذاك سلب بالرماح وسالب<sup>(٣)</sup>  
وان وراء الحرب مني ودونه      مواقف تنسى عندهن التجاربُ  
ارى ملء عيني الردى واخوضه      اذا الموت قد امي وخلي النواصب<sup>(٤)</sup>

(١) الصفر النحاس (٢) يقسم ان لا يحسب نفسه عاشقا ما لم يذهب صبره بالكلية

(٣) الذلان الاذلاء يقول الا يعلم الاذلاء اللاتئون ان رجال الحرب يامرون ويؤمرون

(٤) اي ان الموت امامي اخص به الاعداء والنادبات خلفي يتدين من اميته منهم

ومضططن لم يحمل السرَّ قلبه  
تردى رداء الظل لما لقيته  
ومن شرفي ان لا يزال يعيني  
رمتني عيون الناس حتى اظنها  
ولست ارى الا عدواً محارباً  
فهم يطفئون الحمد والله واقد  
ويرجون ادراك العلى بنفوسهم  
وهل يدفع الانسان ما هو واقع  
وهل قضاء الله في الناس غالب  
علي طالب العز من مستقره  
وعندي صدق الضرب في كل معرك  
اذا الله لم يحرز مما تخافه  
ولا سابق مما تجنب سابق  
علي سيف الدولة القرم انعم  
أأجمده احسانه لي واني  
لعل القوافي عفن عما اردته

تلفت ثم أغتابني وهو هائب  
كما يتردى بالغبار العناكب  
حسود على الامر الذي هو عائب  
ستحسدني في الحاسدين الكواكب<sup>(١)</sup>  
واخر خير منه عندي المحارب<sup>(٢)</sup>  
وهم ينقصون الفضل والله واهب  
ولم يعلموا ان المعالي مواهب  
وهل يعلم الانسان ما هو كاسب  
وهل من قضاء الله في الناس هارب  
ولا ذنب لي ان حاربتني المطالب  
وليس عاينا ان نون المضارب  
فلا الدرع مناع ولا السيف قاضب  
ولا صاحب مما تخيت صاحب  
او انس لا ينفرن عني ربائب<sup>(٣)</sup>  
لكافر نعي ان فعلت موارد<sup>(٤)</sup>  
فلا القول مردود ولا العذر ناصب

(١) يقول رمتني عيون الناس بالحسد حتى ظننت تلك العيون الحاسدة تحسدني  
مهما الكواكب فيكون المعنى حتى اظن الشأن والنصة ان الكواكب تحسدني في جملة  
الحاسدين (٢) يقول وعندي ان العدو الذي يظهر عداوته ويحاربني خير من  
ذلك النود (٣) جمع ربيبة وهي الملك وهو التطيع من بقر الوحش  
(٤) الموارد العادل عن الحق المختال

وما شك قلبي ساعة في وداده  
 يورفتي ذكرى له وصباة  
 ولي ادمع طوعي اذا ما امرتها  
 فلا تخش سيف الدولة القرم اني  
 فما تلبس النعمى وغيرك منعم  
 ولا انا من كل المطاعم طاعم  
 ولا انا راض ان كثرن مكاسي  
 ولا السيد القمقام عندي بسيد  
 أيعلم ما القى نعم يعلمونه  
 أأبقى اخي دمعاً اذا قى اخي عزا  
 بنفسي وان لم ارض نفسي راكب  
 قريح مجاري الدمع مستلب الكرى  
 اخ لا يذقني الله فقدان مثله  
 تجاوزت القربي المودة بيننا  
 ألا ليتني حملت همي وهمه  
 فمن لم يجد بالنفس دون حبيبه

ولا شاب ظني قط فيه التوائب  
 ويجذبني شوقي اليه المجاذب  
 وهن عواص في هواه غوالب  
 سواك الى خلق من الناس راغب<sup>(١)</sup>  
 ولا تُقبل الدنيا وغيرك واهب  
 ولا انا من كل المشارب شارب  
 اذا لم تكن باعز تلك المكاسب  
 اذا استنزته عن علاه الرغائب  
 على النأي احباب لنا وحبائب<sup>(٢)</sup>  
 أآب اخي بعدي أم الصبرايب<sup>(٣)</sup>  
 يسائل عني كلما لاح راكب  
 يقلقله هم من الشوق ناصب<sup>(٤)</sup>  
 واين له مثل واين المقارب  
 فاصبح ادنى ما يعد المناسب<sup>(٥)</sup>  
 وان اخي ناء عن الهم عازب  
 فما هو الا ما ذق الحب كاذب<sup>(٦)</sup>

- (١) يقول لا تخف يا سيف الدولة اني راغب الى خلق من الناس سواك بل رغبتي فيك واليك (٢) ان جملة نعم يعلمونه معترضة بين الفعل وفاعله والمعنى ايعلم احبابنا ما القى من الم بعد نعم يعلمون (٣) يخاطب اخاه بانودة وآب رجع (٤) يقول ذلك الراكب السائل اترحت عيناه من البكاء وهو مستارب النوم والناصب هو السائل (٥) المناسب التسيب وذو النسب ايضاً وجمع نسب على غير قياس (٦) الماذق الذي لم يخلص في حبه

اتاني مع الركبان انك جازع  
وما انت ممن يسخط الله فعله  
واني لهزاع وليكن همتي  
ورقة حساد صبرت انقاءها  
وكم من حزين فوق حزني والله  
ولست ملوماً لوبكيتك من دمي  
الا ليت شعري هل تبيت معدة  
فتعذر الايام من طول ذنبها  
\* وكتب الى سيف الدولة يرفعه خروج الدمع الى الشام في جموع الروم \*  
\* ويحذره على الاستعداد ويذكره امره ويسأله لتدبير فدائه \*

أعز انت على رسوم معان  
فرض عليّ لكل دار وقفة  
لولا تذكر سن هويت بحاجر  
واقداراه قبل طارقة النوى  
وما كان كل مهتدي ومجر كل م  
نشر الزمان عليه بعد أنيسه  
وبما وقفت فسرني ما ساءني  
فاقيم للعبات سوق هوان  
نقضي حقوق انار والاجفان  
لم اباك فيه مواقف النيران<sup>(١)</sup>  
ماوى الحسان ومنزل الضيفان  
مثقفي ومجال كل حصان  
حلل الفناء وكل شيء فان  
منه واضحكني الذي ابكاني

(١) يقول ومما يعني من الجزع مراقبتي للحساد صبرت انقاء الشامة فتارة اراقب الحساد فلا اجزع وتارة يغلب عليّ الحزن فاحزن (٢) لولا تذكر ساكن الدار الذي ادواه لما بكيت المكان الذي توقد له فيه النيران وتسمى مواقف النيران الاثامن والنوى وهي حجارة توضع وموقد عليها النار وهو مما يبقى من اثار الديار

ورابت في عرصاته مجموعة  
يا واقفين معي على الدار اطلبا  
منع الوقوف على المنازل طارق  
فله اذا ونت المدامع اوجرت  
ابكي الاحبة بالشام وبيننا  
وتحس نفسي العاشقين لانهم  
فضلت لدي مدامع فبكيت لا  
ما لي جزعت من الخطوب وانما  
واقدرت كما غم عشايري  
وأمرت في مجرى خيولي غازيا  
يرمي بنا تطر البلاد مشيع  
وانا الذي ملأ البسيطة كلها  
ان لم تكن طالت سني فان لي  
من بها ساء الاعاديء موقفي  
يمضي الزمان وما عمدت لصاحب  
يا دهر خنت مع الاصادق خاني

اسد الشرى وربارب الغزلان  
غيري لها ان كنتما نقفان  
امر الدموع بمقلتي ونهاني  
عصيان دمي فيه اوعصيان<sup>(١)</sup>  
قلل الدروب وشاطئا جيجان  
مثلي على كنف من الاحزان  
باكي بها وولت للولهان  
اخذ المهيمن بعض ما اعطاني  
زمناً وهنائني الذي عزاني  
وحبت فيما اشملت نيراني<sup>(٢)</sup>  
صدق الكريمة فائض الاحسان<sup>(٣)</sup>  
ناري وطنب في السماء دخاني<sup>(٤)</sup>  
راي الكهول وغيره الشبان  
والدهر هرز لي مع الاقران  
الا ظفرت بصاحب خوان  
وغدرت بي في جملة الاخوان

(١) كأنه يقول انا والدمع لاجل ذلك الطارق الذي دهاني عاصيان كما رموه  
الاحبة من الوقوف بها والوقوف عليها (٢) يقول اسرت في المكان التي كانت  
خيولي تجري فيه حال كوني غازياً وحبت في مكان كانت نيراني تشعل فيه  
(٣) المتبع هو سيف الدولة (٤) شبه دخانه المرتفع من نيرانه الموقدة  
لقرى الاضياف بالخيمة ذات الاطناب

لكن سيف الدولة القرم الذي  
 ابيضغي من لم يزل لي حافظاً  
 اني اغار على مكاني ان ارى  
 او ان تكون وقعة او غارة  
 سيف الهدى من حاسيفك يرتجى  
 ولقد علمت وان دعوتك اني  
 هذي الجيوش تبحر نحو بلادكم  
 ليسوا بنون فلا تنوا وتفظلوا  
 غضباً لدين الله الا تعضبوا  
 حتى كانت الوحي فيكم منزل  
 فبه كلاب وهي قل انضبت  
 وبنو عباد حين اخرج حارث  
 خلوا عدياً وهو طالب نارهم  
 والمسلمون بشاطيء اليرموك لما  
 وسامة هاشم حين اخرج صيدها  
 والتغايون احتموا من مثلها

لم انسه واره لا ينساني<sup>(١)</sup>  
 كرمًا ونجفني الذي اعلاني  
 فيه رجالاً لا تسد مكاني  
 الا بها اثري من الفتيان  
 يوماً يذل الكفر للايمان  
 ان نمت عنك انا عن يقظان  
 من كل اروع ضيغم سرحان  
 لا ينهر الواني لغير الواني<sup>(٢)</sup>  
 في يشتر سيف نصره سيفان<sup>(٣)</sup>  
 ولكم تنص فتائل القرآن<sup>(٤)</sup>  
 فدهت قبائل مشرفين قبان<sup>(٥)</sup>  
 جرؤوا التحالف في بني شيدان  
 كرمًا ونالوا النار ببن ابان  
 اخرجوا عناقوا على ماهان  
 جرؤوا البلاء على بني مروان  
 فعدوا على العادين بالسبلان<sup>(٦)</sup>

(١) استدرك بان اخرج سيف الدولة من بن الحناتين فان كلا منهما لا  
 ينسي الاخر (٢) الواني المقصر في الامور لا يقدر على النهوض للمجد في امور  
 الغيرة من غيرها (٣) يقول ان كنت لا تغضب الله فلا تغضب لدين الله حيث  
 لم تنتهي السيوف لاعتلاء كلمة الله (٤) اي كانت آيات القرآن المنزلة بالجهاد  
 منزلة بحكم (٥) الفنان تلى وزن كتاب جمع قنة وهي اعلى الجبل (٦) اسم جبل

وبغى كل عبس حذيفة وأثنت  
 وسراة بكرٍ بعد ضيق كبروا  
 ابقت لبكرٍ مفخرًا وسما لها  
 المانعين الغنقىير بطعنهم  
 انا لنلقى الخطب منك وغيره  
 اصبحت بمنع الحراك وربما  
 واطالما حطمت صدر مثقفي  
 واطالما قدت الجياد الى العدى  
 اعزز على بارت يحل بموقفي  
 ما زالت اكلاً كل ثغرٍ موحشٍ  
 شلالٌ ككل عزيمة ذوادها  
 ان يمنى الاعداء سدّ صوامي  
 ياراكبنا يرمي الشام بجسره  
 اقرا السلام من الاسير اعاني  
 اقرا السلام على الذين بيوتهم  
 منه صوارمهم ومن ذبيان  
 جمع الاعاجم من بني شروان  
 من دون قومها يزيد وهاني  
 والثاء بن بمقتل النعمان<sup>(١)</sup>  
 بموقفٍ عند الحروب معانٍ  
 اصبحت ممتنعاً على الاقوان  
 ولربما ارعفت انف سناني  
 قُبَّ البطون طويلة الارسان<sup>(٢)</sup>  
 ويخل بين المسلمين مكاني  
 ابدأ بمقلة سادر يقثنان<sup>(٣)</sup>  
 ضارب هامات العدى طعان<sup>(٤)</sup>  
 لا يمنع الاعداء حدّ لساني  
 مواراة شدنية مذعان<sup>(٥)</sup>  
 اقرا السلام على بني همدان  
 مأوى الكرام ومنزل الضيفان

(١) هذه الايات من قوله فبنوا كلاب الى هنا اشارة الى وقائع حروب بين القبائل وايام لهم معرفة مذكورة في التواريخ ومقصود الشاعر بذكرها هنا انتهاز سيمف الدولة وحته على تشال تلك الجيوش المتجمعة اقتداء باصحاب تلك الوقائع والاجتهاد في الانتقاء من الالقاء (٢) اي مضمرة البطون طويلة الاعناق الى الددا (٣) ذوادها من الذود وهو الطرد والنزع وشلال صفة ثانية لساها في البيت الذي قبله (٤) الجسرة النافذة الماضية ومواراة من المور وهو الحركة كأنها تذهب في الاكتاف والاطراف وشدنية قوية ومذعان منقاداة الى جهة الشام



الصالحين عن المسيء تكرمًا والمحسنين إلى ذوي الاحسان

﴿ وقال يذكر امره ومناظرة جرت بينه وبين المستق في الدين ﴾

يعزُّ عليَّ الاحبة بالشام حبيب بات ممنوع المنام

واني للصبور على الرزايا ولكن الكلام على كلام<sup>(١)</sup>

جروح لا يزان يردن مني على جرح بعيد العهد دامي

تأملني المستق اذ راني وابصر صبغة الليث المعام

اتكرني كائك لست تدري باني ذلك البطل المحامي

واني ان نزلت على ذلول تركتك غير متصل النظام<sup>(٢)</sup>

ولما ان عقدت صليب رأيتي تحال عقد رأيك في المقام

وكنت ترى الاناة وتدعيها فاعجلك الطعان على الكلام

وبت مؤرقاً من غير سقم حمى جفنيك طيب النوم حامي<sup>(٣)</sup>

ولا ارضى الفتى ما لم يكمل براي الكهل اقدام الغلام

فلا هشتها نعمي باخذي ولا وصات سعودك بالتمام

اما من اعجب الاشياء عالج يعرفني الحلال من الحرام

وتكنفه بطارقة تيوس تبارى بالعا بين الطعام<sup>(٤)</sup>

لهم خلق الحمير فلست تلقى فتى منهم يسير بلا حزام

واصعب خطه واجل امره مجالسة اللثام على الكرام

(١) يجوز ان يراد الجواب على كلامي ويجوز ان يراد بالكلامين الجراحات وهو

الاصح (٢) اراد بالذلول فرسه وقوسه غير متصل النظام اي منحل العرى موهن

القوى (٣) يقول بعد ان انتعتك بالحجة بت ارقاً من غير علة وقد منع جفنيك لذة

النوم ظهوري عليك بالحق والبرهان الساطع (٤) الشاكثير الشعر والطعام واغاد الناس

يرفغون العيوب وأعجزتهم واي العيب يوجد بالحسام<sup>(١)</sup>  
 ايت مبراً من كل عيب<sup>(٢)</sup> واصبح سالماً من كل ذام<sup>(٣)</sup>  
 ومن ابقى الذي ابقيت هانت عليه موارد الموت الزوام<sup>(٤)</sup>  
 ثناء طيب لا خلف فيه وآثار كآثار الغمام<sup>(٥)</sup>  
 وعلم فوارس الحيين اني قليل من يقوم لهم مقامي  
 وفي طلب الثناء مضى بجير<sup>(٦)</sup> وجاد بنفسه كعب بن مام<sup>(٧)</sup>  
 ألام على التعرض للسبايا ولي سمع اصم على الملام<sup>(٨)</sup>  
 بنو الدنيا اذا ماتوا سواء وان عمر المعمر الف عام<sup>(٩)</sup>  
 الا يا صاحبي تذكراني اذا ما شتما البرق الشامي  
 اذا ما لاح لي لمعان برق بعثت الى الاحبة بالسلام

﴿ وقال يذكر اسمه ويذكر بعض حساده ﴾

لمن جاهد الحساد اجر المجاهد واعجز ما حاولت ارضاء حاسدي<sup>(١٠)</sup>  
 ولم ار مثلي اكثر الناس حاسداً كان قلوب الناس لي قلب واحد  
 لم ير هذا الدهر قبلي فاضلاً ولم يظفر الحساد قبلي بماجد

(١) يرفغون اي يطلبون يقول ان تلك البطارئة تطلب ان تطلع على عيبي واني  
 كالسيف التاطع فكما لا عيب فيه فلا عيب في<sup>(٢)</sup> ليس ذام مخففاً للتشديد  
 وانما هو بمعنى العيب (٣) اي من ابقى ذكراً طيباً كما ابقيت هان عليه الموت  
 الكريه (٤) اي ان اثارني كآثار الغمام من احياء الارض واظهار ما فيها من  
 الزينة (٥) بجير وكعب رجلان قتلا حياً بالثناء والمروءة ولكل منهما حديث  
 (٦) يقول ان اجر المجاهد لحساده مثل اجر المجاهد في سبيل الله ومن المعجزات  
 ارضاء الحسود فانه لا يرضى الا بزوال النعمة عن الحسود

أرى الغل من تحت الففاق واجتني  
 وأصبر ما لم يجلب الصبر ذلة  
 وأعلم أن فارقت خلاً عرفته  
 وهل نأفني أن عضي الأهر مفرداً  
 أيا جاهداً في نبل ما نلت من علا  
 لعمر ك ما طرق المعالي خفية  
 وما شاهد العينين فيما يريني  
 إذا شئت جاهرت العدو ولم أبت  
 صبرت على اللاؤاء صبر ابن حرّة  
 وطاردت حتى أبهر الجري أشقري  
 وكنا نرى أن لم يصب من تصرمت  
 جمعت سيوف الهند من كل بلدة  
 واكثرت للغارات عندي وعندهم  
 إذا كان غير الله للمرء عمدة  
 فقد جرت الخنفاء قبل حذيفة

من العسل المأزى بسم الاسود<sup>(١)</sup>  
 والبس للذموم حلة حامد  
 وحاولت خلاً أنتي غير واجد  
 إذا كان لي منهم قلوب الأباد<sup>(٢)</sup>  
 رويدك أني نلتها غير جاهد  
 ولكن بعض السير ليس بقاصد<sup>(٣)</sup>  
 إلى أن الآتي في الأذى غير شاهد  
 أقلب فكري في وجوه المكائد<sup>(٤)</sup>  
 كثير العدى فيها قليل المساعد  
 وضاربته حتى أوثن الضرب ساعدي  
 مراقفه عن مثل هذه الشدائد  
 واعددت للبيضاء كل مجاليد  
 ثبات البكيريّات حول المراء<sup>(٥)</sup>  
 أنه الرزايا من وجوه الفوائد  
 وكان يراها عدة للشدائد

(١) المأزى نوع من العسل والاسود الافاعي (٢) يتول ماذا ينفعني في مصائب الدهر إذا كانت قلوب الأصدقاء بمنزلة قلوب الأعداء غير المذربين مني  
 (٣) أي ليس لمستقيم يوصل إلى المقصود بل يكون السير حائلاً عند الاستقامة  
 (٤) يقول ليس من شأنني أن أخفي عن عدوي ما أسمرته عنه خوفاً منه ولا من شأنني أن أكره بالمكائد (٥) البكيريّات النوق والمراود جمع مرود وهو الحلقة التي تربط بها الدابة

وجرت منايا مالك بن نورية  
 واردى زو'اباً في بيوت عتية  
 عسى الله ان يأتي بخير فان لي  
 فكم شال بي من فقر ظلماء لم يكن  
 فان عدت يوماً عاد للحرب والندى  
 مرير على الاعداء نكنّ جاره  
 مشغى باطراف النهار وبينها  
 منعت حتى قومي وسدت عشريني  
 خازنقى لا يوجدن في كل ماجد

✽ وكتب اليه ابو الحسن محمد بن الاسمر بوصيه بالصبر والتجمل فقال ✽

ندب الحسن الصبر قلت نجيب  
 ولم يبق مني غير قلب مشيع  
 وقد علمت امي بان منيتي  
 كما علمت من قبل ان يفرق ابنها  
 تجشمت خوف العار اعظم خطاة  
 وللعار خلى رب غسان ملكه

وناديت بالتسليم خير مجيب  
 وعود على ناب الزمان صليب<sup>(٢)</sup>  
 بحد حسام او بحد قضيب<sup>(٣)</sup>  
 بهلكه بالماء ام سيب  
 واملت نصراً كان غير قريب  
 وفارق دين الله غير مصيب<sup>(٤)</sup>

(١) كانت زرجة مالك قد حضرت الى خالد تسأله اطلاقه من الاسر وقد قبض

عليه امير المؤمنين فلما رآها خالد ان الوليد مال اليها فقتل زوجها طمعاً بها

(٢) يقول قد فني بدني ولم يبق مني الا قلب في معرض الزوال وعود وهو العظيم

الصلب على عرض الزمان ومضاه (٣) القضيبي الرمح (٤) اراد برب غسان

جبله بن الايهم الفسافي لما لطم ذلك ادعراي في الطواف فاراد عمر القصاص منه

فهرب وتصرثم ندم فيما بعد

ولم يرتب في العيش عيس بن مصعب (١)  
 رضيت برأيي كان غير موفق (٢)  
 \* وقال وقد جرت بينه وبين الدمستق مناظرة وقال له \*  
 \* الدمستق ما لكم والحرب انما انتم كتاب \*  
 انزعم يا ضخم اللقايد اتنا (٣)  
 فويلك من للحرب ان لم تكن لها  
 ومن ذا يكف الجيش من جنابه  
 وويلك من اردى اخاك بمرش  
 وويلك من خلى ابن اختك موثقاً  
 اتوعدنا بالحرب حتى كاتنا  
 لقد جمعنا الحرب من قبل هذه  
 فسل ردسل عنا اباك وصهره  
 وسل قرقاشاً والشمقمق صهره  
 وسل صيدكم آل الملايين اتنا  
 وسل اهل بهرام واهل بلنطس  
 ونحن اسود الحرب لانعرف الحرباً (٤)  
 ومن ذا الذي يضحي ويمسي لها تريباً  
 ومن ذا يقود العين او يصدم القايا  
 وحناك ضرباً وجه والدك العضا (٥)  
 وخلاك باللقان تبتدر الشعباً  
 واياك لم يعصب بها قلبنا عصباً  
 فكنا بها اسداً وكنت بها كلباً  
 وسل اهل برد اليس اعظمهم خطباً (٦)  
 وسل سبطه الطريق اثبتهم قلباً  
 نهينا ببيض الهند عرضهم نهياً (٧)  
 وسل ال شنوان الحناجرة الغلباً (٨)  
 وسل ال شنوان الحناجرة الغلباً (٩)

(١) في القاموس المصعبان مصعب بن الزبير وابنه عيسى او اخوه عبد الله بن الزبير واللاحب الطريق (٢) اي رضيت برأيي فيه الهلاك ولم ارض ان يقول عني انه كان غير نجيب (٣) اللقايد جمع لقديد وهو لحم في الخلق (٤) العصب السيف والتخنيك جعل الجماع في فم الفرس (٥) يقول من اوثق ابن اختك في وقعة المكان المعروف باللقان وتركك هارباً نقصد شعب الجبل (٦) برد اسم لابي الدمستق وبرد اليس اسم موضع (٧) قرقاش اسم رجل وكذا الشمقمق (٨) الصيد جمع اصيد وهو رئيس القوم وملابن جمع ملبون وهو السكران (٩) الحناجرة الفلاط والغلب صفة كاشفة له

وسل بالبطرئيس العساكر كلها  
 الم تكفهم قتلاً ونهباً سيوفنا  
 واسد الشرى الملائى وان جدت رعبا  
 واسد الشرى قدنا اليك ام الكتبا  
 تركناك بين وسط الفلاة تجوبها  
 كما انفق اليربوع يلتشم التراباً<sup>(١)</sup>  
 لتناخرنا بالضرب والطنن في الوغى  
 لقد اوسعتك النفس يا ابن استها كذبا  
 رعى الله اروقاً اذا قال ذمة  
 وانفذنا طعناً واثبتنا قلبا  
 وحدت اباك العالج حين خبرته  
 اقلكم خبراً واكثركم عجا  
 ﴿ وقال في الامر ﴾

ارث لصب امس قد زرتهُ على بقايا اسره اسرا  
 قد عدم الدنيا ولذاتها لكنه ما عدم الصبرا  
 فهو اسير الجسم في بلدة وهو اسير القلب في اخرى  
 ﴿ وقال يفخر ﴾

لقد علمت سراة الحي انا لنا الجليل المنع جانباه  
 يفى الراغبون الى ذراه ويأوي الخائفون الى حماه  
 ﴿ وكتب الى ابي العشائر الحسين بن علي بن الحسين ابن حمدان ﴾  
 ﴿ عند اسره الى بلد الروم ﴾

أبا العشائر ان اسرت طائفا اسرت لك البيض الخفاف رجالا  
 لما اجل المهر فوق رؤوسهم نسجت له حمر الشعور عقالا  
 يا من اذا حصل الحصان على الوجي قال اتخذ حبك التريك نعلا<sup>(٢)</sup>

(١) اليربوع دابة مملومة يقول تركناك تائهاً في الفلاة كاليربوع الذي خرج  
 من النفق ليأكل التراب (٢) الوجى الثعب وحبك جمع حبكة والتريك جمع  
 تريكة وهي بيضة الحديد

ما كنت نهزة آخذ يوم الوغى  
 حملتك نفس حرة وعزائم<sup>(١)</sup>  
 وارين بطن العير ظهر عراعر<sup>(٢)</sup>  
 أخذوك في كبد المضايق غيلة<sup>(٣)</sup>  
 ألا دعوت اخاك وهو مصاقب<sup>(٤)</sup>  
 ألا دعوت ابا فراس انه<sup>(٥)</sup>  
 وردت بهيد الفوت ارضك خيله<sup>(٦)</sup>  
 زال من الايام فيك يقيله<sup>(٧)</sup>  
 ما زال سيف الدولة القرم الذي<sup>(٨)</sup>  
 فالخيل ضمراً والسيوف تواطعاً<sup>(٩)</sup>  
 ومعرّد فك العفاة مداوم<sup>(١٠)</sup>  
 ضفنا بخرشنة وقظا آساً<sup>(١١)</sup>  
 وسمتهم همم اليك منيعة<sup>(١٢)</sup>  
 وغداً تنورك بالهكاك خيوله<sup>(١٣)</sup>  
 ان ابن عمك ليس عم الاخطل م احتاج الملوك وفكك الاغلا<sup>(١٤)</sup>

(١) الكيت الفرس (٢) المرة الشديدة وضمير قصرن يرجع الى النفس  
 والعزائم (٣) العير الجبل والعراعر الابل (٤) وفي بعض النسخ الهيسلا والنيطة  
 الغفلة (٥) المداقب القريب (٦) هكذا وجدته في عدة نسخ وهو تكرار لعجز  
 بيت سابق في القصيدة (٧) قدير كزبيد جي من احياء العرب يقول نزلنا بخرشنة  
 ضيوفاً واتينا آساً في وقت القيظ واهل البوادي في حمير خالين فيها

## ﴿ وكتب إليه ﴾

لذيذ الكرى حتى اراك محرمٌ      ونار الاسى بين الحشا نفضمٌ  
وان جفوي ان ونت للئيمةٌ      واني وان طلوعتهن لا ائثم<sup>(١)</sup>  
سابيك ما بقى لي الدهر فعلةٌ      فان عزني دمع فما عزني دمٌ  
وحكمي بكاه الدهر فيما ينوبني      وحكم لبيد فيه حول محرم<sup>(٢)</sup>  
وما نحن الا وائلٌ ومهللٌ      صناء والا مالكٌ وتقم<sup>(٣)</sup>  
واني واياه لعينٌ واختها      واني واياه لكفٌ ومعصمٌ  
تصاحبني الايام في ثوب ناصح      ويقتالنا منها على الامن ارقم<sup>(٤)</sup>  
واني لفران رضيت بصاحب      يش وفيه جانب متجهم<sup>(٥)</sup>  
دعوت خلوقاً حين يختلف القنا      وناديت صماً عنك حين يصم<sup>(٦)</sup>  
ومالك لا تاتي بمجهنك الردى      وانت من اتقوم الذين هم هم<sup>(٧)</sup>  
ونحن أناس لا نزل سراتنا      لها مشرب بين المنايا ومطعمٌ  
نظرنا الى هذا الزمان بعينه      فهان علينا ما يشت وينظمٌ  
وما لي لا امضي حميداً ومشربى      بيمدي او قلبي يسبح المذممٌ  
اذا لم يكن ينجي الفرار من اذى      على حاله فالصبر ارحى واكرمٌ  
وقيل لها سيف الهدى قلت انه      ليفعل خير الفاعلين ويكرم

(١) ونت تأخرت اي قصرت في البكاء (٢) يقول ان حكمي في هذا المصاب  
ان ابكي طول عمري والسبب كليلد الذي يقول اني الحول فن حكم لبيد محرم علي  
(٣) يقول نحن وياكم واحد في المصافاة كما كانت العشائر التي ذكرها  
(٤) الارقم نوع من الحيات (٥) متجهم اي كالح (٦) الخلوفا الذي  
لا يفي بالوعد (٧) يخاطب نفسه تجريداً ويقول مالك تخافي الموت وانت من  
قوم عرفوا بما عرفوا



اما انتاش من مس الحديد وثقله  
 ثجرت عليه الحرب من كل جانب  
 اخو غمراتي في الخطوب اذا اتي  
 لك الله انا بين غادي ورائح  
 ويجنب ما ابقى الوجيه ولا حق  
 فان جل هذا الامر فالله فوقه  
 واني لاخفي فيك ما ليس خافيا  
 ولو انني وفيت رزءك حقه  
 \* وكتب الى ابي الشتر \*

أسرت فلم اذق للنوم طعا  
 وسرنا معلمين اليك حتى

\* وقال في اسراني العشار يصف الخل وند له \*

\* ووصوله الى مرعش في اثر \*

نفى النوم عن عيني خيال مسلم  
 ظلمت واصحابي عباديد في الدجى  
 قأذب من والركب نوم  
 الذبحوا نوشاح وانعم  
 وسائله عني فقلت تعجبا  
 كأنك ما تدب من كيف المتيم

(١) يند بمعنى يفرق ويثتم بمعنى يجري حريا بعد - ري (٢) اللاحق  
 اسم فرس والجديل الزمام والشدق الاسد وفخر للتمر بن المذر (٣) معلمين من  
 اعلم الفرس اذا وضع عليه صوقا ملونا وسميا بسمة الحرب كما هو عاتهم (٤) اي  
 اتاني بالسلام من محبوبتي اسماء خيال متأذب ورفقائي نذكر ما نؤمن لا يعلموا به  
 (٥) العباديد افرق من الناس والخيال الناهية بين كل وجه وجوال الوشاح

كناية عن الخصر

اعرفني اقيقك السوء نظرة وامق  
فما انا الا عندك القن في الهوى  
وارضى بما ترضى على السخطوا رضى  
يؤست من الانصاف بيني وبينه  
وخطب من الايام انساني الهوى  
ووالله ما اسيد الا عالة  
الا مبلغني عني الحسين الموكة  
لذيذ الكرب حتى اراك محرم  
واترك ان اكي عليك نظيراً  
واظهر للاعداء بك جلادة  
وما اغربت فيك الليالي وانما  
طوارق خطب ما تعب وفودها  
فما عرفتي غر ما انا بارف  
تكاثرنا الايام فيم نجه  
متى اتصب منها الخطوب بن همة  
تهن علينا الحرب نفساً عزيزة

(١) لعلك تترثي او لعلك ترحم  
وما انت الا الواحد المتحكم  
وارضى على علم بانك نظم  
ومن لي بالانصاف والخصم يحكم  
واعلى بنى الموت والموت علقم  
(٢) ومن نار غير الحب قلبي يضرم  
(٣) تضمنها در الكلام المنظم  
(٤) ونار الاسى بين الحشا لتضرم  
وقلبي يكي والجوانح تلطم  
واكتس ما القاه والله يعلم  
(٥) لتصدعنا من كن شعب وثلم  
واحدث ايام تغذ ونشم  
ولا علمتي غير ما كنت اعلم  
(٦) ويخملنا منها على الامن ارقم  
تجشمها صرف الردى فيجشم  
(٧) اذا عايننا عنها الشاء المنعم

(١) الخطب الى شخص انجوبة ولذا ذكره (٢) العالة التي مل من قوله  
ما نسيت الحرا تعلقاً واستغلاً بنيره (٣) الموكة الرسالة (٤) هذا  
البيت هو مطلع القصيدة السابقة وقد بعث بها الى نفس بني العشر ضمنه هنا رشار  
ار ذلك في بيت سابق (٥) يقال اغرب فلان اي اتى بسي عجيب  
(٦) تكاثرنا تظهر لنا ويخملنا بلذتنا (٧) يقال جشمه اي كلفه

وندعو كريماً من يجود بماله  
وما الامر عزمٌ والبلاء محمد  
لعمرى لقد اعذرت لو ان مسعداً  
دعوت خلوناً حين تختلف القنا  
ومالك لا تلقى بمهجتك الردى  
اعا يا اخي لا مسك السوء انه  
ومن يبذل النفس الكريمة اكرم  
وما النصر غنم والبلاء مذمم<sup>(١)</sup>  
واقدمت لو ان الكتاب تقدم  
وناديت صماً عنك حين تصمم  
على حالة فاصبر ارجى واكرم<sup>(٢)</sup>  
هو الدهر في حاله بوئس وانعم<sup>(٣)</sup>

﴿ وقال في عبدالله بن طاهر ﴾

نه يوم بوئس فيه للناس ابوئس  
فلو ان يوم البوئس جرّ سيفه  
ولوان يوم انعم طلق كفه  
وما ساءني اني مكانك عائب  
المبتك حتى لم اجد لي مطلباً  
وما قدمت بي عن لحائك همة  
نحف اذا ضاقت تلينا امورنا  
بنومي بامر لا نظية احتماله  
ال رجل ياك في شخص واحد  
ويوم نعيم فيد للناس انعم  
لقتل العدى لم بقى في الارض مجرم  
لبذل القدى لم بقى في الارض معدم  
واسلم نفسي للاسار وتسلم  
وقدمت حتى قل من يتقدم  
ولكن قضا: فاني فيك مبرم  
بابيض وجه اراعي والحداب مظلم<sup>(٤)</sup>  
الى قومنا القرم بالقتل اقوم<sup>(٥)</sup>  
ولكنه في الحرب جيش عرمرم

- (١) كأنه يقول اذا ابتلى المرء بالمصيبة وصبر عليها كانت المصيبة محموداً واذا  
ابتلى بالعمى وكفر وطنى كانت المصيبة مذمومة (٢) تكرر ذكر هذين البيتين  
لفنّاً ومعنى في القصيد السابقة (٣) لما كلاً يدعى بها عند البشاريعنى انبتك الله  
(٤) اراد بابيض وجه الراي سيف الدولة اي نحس به عند الصيق فسير برأيه  
(٥) القرم من الاسل شهوة اللعم تم اشتهر حتى قيل في شهوة الدوق

ثَقِيلَ عَلَى الْإِيَّامِ أَعْقَابَ وَطْئِهِ  
وَيَمْسُكَ عَنْ بَعْضِ الْأُمُورِ مَهَابَةً  
وَنَجْنِي حَيَاتٍ عَلَيْهِ يَقِيلُهَا  
تَسُومُنَا فِيكَ الْفَدَاءُ وَأَنَا  
أَتَرْضَى بِأَنْ نَعْتَلِيَ السَّوَاءَ قَسِينَا  
أَعَادَاتِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْآنَ أَنَا  
أَمَّا أَتَشَّاهُ مِنْ ثَقْلِ الْحَدِيدِ وَمَسَّهُ  
وَأَرْمَاخُنَا فِي كُلِّ لَبَّةٍ فَارِسٍ  
وَأَنْ لَسِيْدَةِ الدَّوْلَةِ الْقَرْمِ عَادَةً  
سَنَضْرِبُهُمْ مَا دَامَ لِلسَّيْفِ قَائِمٌ  
وَنَقْفُوهُ خَلْفَ الْخَلِيْعِ بِضَمِيرٍ  
بِكُلِّ غَلَامٍ مِنْ نَزَارٍ وَغَيْرِهَا  
وَتَجْنِبُ مَا أَلْقَى الْوَجِيْهَ وَلَا حَقَّ  
وَتَعْتَقِلُ الصَّمِّ الْعَوَالِي لِأَنَّا  
كَأَنَّهُمْ يَرْجُونَ ثَارًا أَسَافٍ

(١) يَعْجَمُ يَلَاكُ عَلَى سَيْفَةٍ لَمَقُولِ (٢) يَقَالُ سَوْمُهُ الْإِمْرَاءُ كَقَفْسِهِ  
وَالْمَلِيسُ الْإِنْفُ (٣) الْجَدُّ بِمَعْنَى الْبَخْتِ وَالْأَسْلِبِينَ بَنِي إِثْنَبٍ يَقُولُ أَرْضَى أَنْ  
نَطِي الْغَيْرَ سَهْمًا مِنَ الْبَخْتِ الَّذِي قَسَمَ بَيْنَ بَنِي إِثْنَبٍ (٤) قَدْ سَبَقَ ذِكْرُ هَذَا  
الْبَيْتِ فِي قَصِيدَةِ ثَابِتٍ وَالْمَعْنَى أَنَّ عَادَةَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ التَّخْلِيصَ قَهْرًا لَا الْفَدَاءَ كَمَا سَأَصُ  
أَبَا وَائِلَ (٥) الْحَقُّ النَّاقَةُ يَنْجُو وَابْنُهَا وَيَحْشَى جِلْدَهَا تَبْنَأُ تَسْمُو فَتَدْرُ حَلِيْمَهَا  
وَالرَّأْمُ الشَّمُّ (٦) الْهَذْمُ النَّصْلَةُ فِي رَأْسِ الرَّجُلِ (٧) الْمَاضِي السَّلَاحُ مِنْ  
الْحَدِيدِ (٨) تَقْدِمُ هَذَا الْبَيْتَ مَعَ شَرْحِهِ فِي قَصِيدَةِ سَابِقَةٍ

صَلَبَ عَلَى أَفْوَاهِهَا حِينَ يَعْجَمُ  
فَيَعْلَمُ مَا يَنْجُو الضَّمِيرَ وَيَفْهَمُ  
وَنَخْطُءُ أَحْيَانًا إِلَيْهِ فَيَحْلُمُ  
لَنَرْجُوكَ قَسْرًا وَالْمَعَاظُ تَرْغَمُ  
أَإِذَا الْجَدُّ بَيْنَ الْأَغْلِبِينَ يَقْسِمُ  
لَا حُدَى الَّذِي كَسَمْتَ لَوْ هِيَ أَعْظَمُ  
أَبَا وَائِلَ وَالْبَيْضُ بِالْبَيْضِ تَحْكُمُ  
تُثْقِبُ ثَقِيبَ الْجَمَانِ وَتَنْظُمُ  
تَرُومُ تَلَوِّقَ الْمَجْزَاتِ فَتَرَأُ  
وَنَطْعَنُهُمْ مَا دَامَ الرَّمْحُ لَهُمْ  
تَخْوَضُ بِجَارًا بَعْضُ خَلِجَانِهَا دَمٌ  
عَلَيْهِ مِنَ الْمَاضِي دَرَجٌ مَحْمُومٌ  
عَلَى كُلِّ مَا أَبْقَى الْجَدِيلَ وَتَدْعُ  
طَرِيقُ نِيلِ الْمَعَالِي وَسَلْمٌ  
وَيُكَلِّمُ كُلَّ يَوْمٍ بِأَذْرِ السَّيْفِ مِنْهُمْ

فقل لابن ققاشٍ دَعِ الحَرْبَ جانِباً      فانك روميٌّ وحظك مسلمٌ  
فوجهك مضروبٌ وعرسك ثاكل      وبسطك موفورٌ وبيتك أيمٌ<sup>(١)</sup>  
ولم تبُعْ عنك البيضُ في كلِّ مشهَدٍ      ولكنَّ قتلَ الشَّيخِ فينا محرمٌ  
إذا ضربت فوق الخاليجِ خيامنا      وامسى عليك الذلُّ وهو مخيمٌ  
وَأَدَّى اليَنا المَلِكُ فديةَ رأسِهِ      وفكَّ عن الأسرى الوثاقَ وسَلَمُوا  
فان يَربِغُوا في الصلحِ فالصلحُ سالمٌ      وان يَربِغُوا في السَلَمِ فالسَلَمُ اسامٌ<sup>(٢)</sup>  
﴿ نَقَالَ وَهُوَ أَوَّلُ بَيْتٍ قَالَهُ فِي صَبَاءٍ ﴾

بَكَيْتَ فَلَمَّا لَمْ أَرَ الدَّهْرَ نَافِعِي      رَجَعْتَ إِلَى صَبْرٍ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ  
﴿ فَاتَّصَلَ هَذَا الْبَيْتُ بِأَبِي زَيْدِ الْمُهَلَّبِ بْنِ نَضْرَةَ بْنِ حَمْدَانَ فَكُتِبَ ﴾  
﴿ إِلَيْهِ بِأَيَاتٍ أَوَّلُهَا ﴾

« يَا ابْنَ الْكِرَامِ الْبَصِيدِ وَالسَّادَةِ الْغَرِ »

﴿ فَاحَابُهُ أَبُو فِرَاسٍ بِنَوَلِهِ ﴾

أَلَا مَا لَمْ يَأْمَسِ يَرَاكَ وَلِلْبَدْرِ      وما لِمَكَانٍ أَنْتَ فِيهِ وَلِلْقَطْرِ  
تَجَلَّلْتَ بِالتَّقْوَى وَأَفْرَدْتَ بِالْمَلَى      واهلت للجلى وحليت بالفخرِ<sup>(٣)</sup>  
لَقَدْ تَنِي لَمَّا ابْتَدَأْتَ بِمَدْحِي      يَدَا لَا أَوْفَى شُكْرُهَا أَبَدَ الدَّهْرِ  
فَإِنِ اتَّأَلَمَ امْنَحْكَ صَدَقَ مَوْدِي      فَمَالِي إِلَى الْهَدَى الْمَوْثَلِ مِنْ عَذْرِ  
يَا ابْنَ الْكِرَامِ الصَّيْدِ جَاءَتْ كَرِيمَةٌ      يَا ابْنَ الْكِرَامِ الصَّيْدِ وَالسَّادَةِ الْغَرِ<sup>(٤)</sup>  
فَضَلَّتْ مَهَا أَهْلَ الْقَرِيضِ فَاصْبَحَتْ      تَحِيَّةُ أَهْلِ الْبَدْوِ مَوْئِسَةُ الْخَضْرِ

(١) يقول قد ضرب وجهك وثكلتك زوجتك واسرت أهلك وأهل بيتك  
من الأيام التي لا زواج لها (٢) يقول لبست لباس التقوى وخصمت دون  
غيرك بالملء وأصبحت أهلاً لمظامم الأمور وحليت بالفخر (٣) أراد بالكريم  
الفصيحة التي قال فيها يا ابن الكرام الخ

ومثلك معدوم النظير من الوري  
 كأنَّ على الفاظه ونظامه  
 تنفس فيه الروض واخضل بالندى  
 الى الله اشكو من فراقك لوعة  
 وحسرة مرتاح اذا اشتاق قلبه  
 فعد يا زمان القرب في خير عيشة  
 وعش يا ابن نصري ما استهلت غامة

وشعرك معدوم النظير من الشعر  
 بدائع ما حاك الريع من الزهر  
 وهب نسيم الفجر يخبر بالفجر  
 طويت لما بين الضلوع على الجمر  
 تغل بالشكوى وتناد الى الصبر  
 وأنعم بال ما بدا كوكب دري  
 تروح الى غزوى وتقود الى نصري

﴿ وكتب اليه ابو فراس جواباً قصيدة كتب اليه بها اولها ﴾

﴿ (ابن صري من بين ظلي ريب) قال ﴾

وقفتني على الاسى والنحيب  
 كلما عادني السلوى رماني  
 فارتات فوانك فارتات  
 هل لصبر متيم من معين  
 ايها المذنب المعاتب حتى  
 كن كما شئت من وصال وهجر  
 لك جسم الهوى وثغر الاقاحي  
 قد جمعت الهوى ولكن اقرت  
 انا في حالي وصال وهجر  
 بين قرب منقص بصدور  
 مقلنا ذلك الغزال الريب  
 غنج الحظاظه بسهم مصيب  
 فاتكات سهامها بالقلوب  
 ولداء مخامر من طيب  
 خلت ان الذنوب كانت ذنوبي  
 غير قلبي عليك غير كئيب  
 ونسيم الصبا وقد القضيبي  
 سيباء الهوى ولحظ المريب<sup>(١)</sup>  
 من جوى الحب في عذاب مذب  
 ووصال منقص بريقب

(١) يقول ان انكرت حبك اقرت مني علامة الحب من النحول والاصفرار

ونظري اليك خائفاً

يا خليلي خليلاني ودمعي      انما الدمع راحة المكروب  
 ما نقولان في جهاد محبة      وقف القاب في سبيل الحبيب  
 هل من اظاعين مهدي سلامي      للفتى الماجد الحضيف الارب<sup>(١)</sup>  
 ابن عمي اني على شحط دار      والقريب المحل غير قريب  
 صادق الود خالص المهدد      انس في حضور محافظ في مغيب  
 كل يوم يهدي الي رياضا      جادها فكره بغيث سكوب  
 وارادات بكل بر وانس      وافدات بكل حسن وطيب  
 يا ابن نصر وقيت صرف الليالي      وصرور الردى وكر الخطوب  
 بان صبري لما تأمل فكري      بان صبري من بير ظي ربي<sup>(٢)</sup>

﴿فاجابه ابو زهير بقصيدة اولها (هاج الزوق لمنيم المهبور)﴾

﴿فاجابه ابو فراس عنها بقوله﴾

مستجير الهوى بغير مجير      ومضيم الهوى بغير نصير  
 ما لمن وكس الهوى مقلتيه      بالنسكاب وفلبة بزفير  
 فهو ما بين عمر ليل طويل      يتلاني وعمر يوم قصير  
 لا اقول المسير ارق عيني      قد تاحى البلاء قبل المسير  
 يا كئيدا من تحت غصن رطيب      يتثنى من تحت بدر منير<sup>(٣)</sup>  
 شدا ما غيرتك بعدي الليالي      يا قليل الوفا بغير نظير<sup>(٤)</sup>  
 لك وصفي وفيك شري لا      رف وصف الموازة العيسجور<sup>(٥)</sup>

(١) الحضيف الكامل العاقل وفي هذا البيت حسن التخلص من السبب الى

المدح (٢) هذا الجيز صدر مطلع القصيدة التي ارسلها اليه ابو زهير كما تقدم

(٣) شدا ما كلمة تعجب بمعنى ما اشد (٤) الموازة المثلون والعيسجور الساحر من الجن

- ولقبي من حسن وجهك شغل<sup>(١)</sup> عن هوى قاصرات تلك القصور  
 قد منحت الرقاد عين خلي<sup>(٢)</sup> بات خلوا مما يمن ضميري  
 لاجزى الله من احب<sup>(٣)</sup> وشقى كل عاشق مهجور<sup>(٤)</sup> وبكى ثاكل وذل اسير  
 ان لي منذ نأيت جسماً مريضاً<sup>(٥)</sup> دك عون على الغزال الغرير  
 يا اخي يا ابا زهير ألي عذ<sup>(٦)</sup> ومغيشي وعمدتي ومشيري  
 لم تنزل مشتكاي في كل امر<sup>(٧)</sup> انتهادي في سندس وحرير  
 وردت منك يا ابن عمي هدايا<sup>(٨)</sup> وقوافي الذ من بارد الما  
 بقوافي الذ من بارد الما<sup>(٩)</sup> بحكم قصر الفرزدق والاخ  
 انت ليث انوغى وحتف الاعادي<sup>(١٠)</sup> طار للضرب في الطلي عن شبيه  
 طار للضرب في الطلي عن شبيه<sup>(١١)</sup> كم تحريتي وانت كبير  
 كم تحريتي وانت كبير<sup>(١٢)</sup> فاذا كنت يا ابن عم قدامتحت م  
 فاذا كنت يا ابن عم قدامتحت م<sup>(١٣)</sup> هاج شوقي اليك حين انتني  
 هاج شوقي اليك حين انتني<sup>(١٤)</sup> هاج شوقي اليك حين انتني  
 هاج شوقي اليك حين انتني<sup>(١٥)</sup> هاج شوقي اليك حين انتني  
 هاج شوقي اليك حين انتني<sup>(١٦)</sup> هاج شوقي اليك حين انتني

(١) يقول لد شغل فلي حسنك عن حب عيرك قاصرات الطرف التي في  
 النصور (٢) يدعو الله تعالى ان لا يجزي محبوبته فيلبها بالحب (٣) طلت  
 من الطول والطلی جمع طلية وهي صفحة العنق (٤) انطب بالفتح الحاذق في  
 عمله (٥) يقول اذا امتحت اي تنزلت طلت مني الجواب فحق عليك ان تنقع  
 مني بما تنسر (٦) يقول ثار شوقي اليك حين انتني منك التهيدة التي اولها هاج  
 شوقي الخ



\* وكتب اليه ابو فراس وكان قد استخلفه \*

اما انه ربيع الهوى ومعلمه<sup>(١)</sup> فلا عذر ان لم ينفذ الدمع ساجمه<sup>(١)</sup>  
لئن بت تبكيه خلاء لطلما<sup>(٢)</sup> نعمت به دهرأ وفيه نوائمه<sup>(٢)</sup>  
رياح عفته وهي انفس عاشق<sup>(٣)</sup> ووبل سقاء والجفون غائمة<sup>(٣)</sup>  
وظلامه قلدها حكم مهجتي<sup>(٤)</sup> ومن ينصف المظلوم والخصم حاكمة<sup>(٤)</sup>  
مهارة لها من كل وجه مصونة<sup>(٥)</sup> وخود لها من كل دمع كرائمه<sup>(٥)</sup>  
وليل كفر عينا قطعت وصاحبي<sup>(٦)</sup> رقيق غرار مخذم الحد صارمه<sup>(٦)</sup>  
نصاحبي آراؤه وظباؤه<sup>(٧)</sup> وتونسني اصلانه وارقامه<sup>(٧)</sup>  
وايه بلاد الله لم آتعل بها<sup>(٨)</sup> ولا وطئتها من بعيري مناسمه<sup>(٨)</sup>  
ونحن أناس يعلم الله اننا<sup>(٩)</sup> اذا جمع الدهر الغشوم شكائمه<sup>(٩)</sup>  
اذا ولد المولود منا فأنما الام<sup>(١٠)</sup> سنة والبيض الرقاق ثنائمه<sup>(١٠)</sup>  
سيبلغ عني ابن عمي رسالة<sup>(١١)</sup> يث بها بعض الذي انا كاتمه<sup>(١١)</sup>  
فيا جافيا ما كنت اخشى جفائه<sup>(١٢)</sup> ونوكت عذله ولوائمه<sup>(١٢)</sup>  
كذلك حظي من زماني واهله<sup>(١٣)</sup> يصارمني الخل الذي لا أصارمه<sup>(١٣)</sup>  
وان كنت مشتاقا اليك فانه<sup>(١٤)</sup> ليشتاق صب الفه وهو ظالمه<sup>(١٤)</sup>

(١) يقول ان هذا الريع محل الهوى ومعلمه وعليه فلا تذر للعاشق ان لم ينفذ  
دمعه فيه بكاء عليه ونسرا (٢) اي ان الرياح التي هبت بالريع هي انفس العاشق  
والوبل الذي يطر فيه هو دمع اسكبته الجفون التي هي في صورة الغام  
(٣) يقول ورب ليل قطعته سواده عظيم كفر عني تلك المهارة ورنيتي سيف رقيق الحد  
(٤) الشكائم جمع سكيمة وهي حديدة توضع في فم الدابة كالجام للفرس شبه  
الدهر بالفرس الجموح وشبه نفسه بالسكيمة (٥) اي ان حظي من الزمان واهله  
انه يقطعني من اصله الخل الذي لا اقطعه

اودك ودًا لا الزمان بيده  
وانت وفي لا يذم وقاؤه  
اقم به اهل الفخار وفرعه  
اخو السيف تعديه نداوة كفه  
أعندك لي عتبي فاحمل ما مضى  
فلا تحبسني الجواب موشحاً  
(فاجابه ابو زهير بتصيد اولها) كتابي عن سوق اليك ووحشة ( )

﴿ فاجابه ابو فراس بقوله ﴾

ايا ظالماً امسى يعاتب منصفاً  
بدأت بتنميق العتاب مخافة  
فوافي على علأت عتبك صابراً  
وكنت متى وافيت خلاً منحتهُ  
فهيح بي هذا الكتاب صبايةً  
فان دنت الايام داراً بعيدةً  
فان كنت قد اقررت بالذنب تائباً  
(وبلغه عن قوم من اهله كراهية خلاصه فقال )

تمنيتم ان تفقدوني وانما  
اما انا امل من تعدون همةً  
تمنيتم ان تفقدوا العرا اصيدا  
وان كنت ادنى من تعدون مولداً<sup>(٤)</sup>

(١) يقول ان ودي لك لا يبيده الزمان ولا يفنيه البعد ولا ينقصه الهجر  
(٢) يقول من عادتي ان اصافي اخل واقابل هجرة بالوصل وغدره بالوفا (٣) اي  
ان كنت مذنباً اقررت بذنبي وان لم اكن مذنباً فلا اعاتب تأنفاً لك وابقاء على محبتك  
(٤) يقول الست اعلى من كل من تعدونهم من ذوي الهمم وان كنت دونهم في المولداي في السن

الى الله اشكو عصبه من عشيرتي      يسئوثني في القول غيباً ومشهدا  
وان حاربوا كنت المحن امامهم      وان ضربوا كنت المهند واليدا  
وان ناب خطبٌ او أملت ملمة      جعلت لها كفي وما ملكت فدا  
يودون ان لا يصروني سفاهة      وان غبت عن امرٍ تركتهم سدا  
معالي لهم لو انصفوا في جمالها      وحظ لنفسي اليوم وهو لم غذا  
فلا تعدوني نعمة فمتى غدت      فاهلي بها اولى ولو اصبحوا عدا

✽ وحدث بخط ابي فراس هذه القصيدة وكتب بها الى ابي الفرج ✽

✽ الخالغ وابي العباس احمد بن عبيد التتوخي ✽

أقنعة من بعد طول جفاء      بدنو طيف من حبيب ناء  
بابي وامي شادن قلنا له      نفديك بالأمان والاباء  
رشاً اذا لحظ العفيف بنظرة      كانت له سبياً الى الفحشاء <sup>(١)</sup>  
وجناته تجني علي عساقه      يديع ما فيها من اللالاء <sup>(٢)</sup>  
ييض عليها حمرة فتوردت      مثل المدام مزجتها بالماء  
فكأنما برزت له بغلالة      يضاء تحت غلالة حمراء  
كيف أنقاء لحاظه وعبوننا      طرق لاسمها الى الاحشاء  
صبغ الحبا خديه لون مدامي      فكأنه يكي بمثل بكاء  
كيف أنقاء جاذب يرمينا      بغلي الصوارم من عيون ظباء <sup>(٣)</sup>  
يارب تلك المقلة النجلاء      حاشاك ممن ضمنت احشائي

(١) يقول ان ذلك الرشاً اذا نظر الى رجل عفيف نظرة واحدة حملته على

ترك انفة وحركته الى ارتكاب الفحشاء (٢) اللالاء الدور الساطع

(٣) الجاذر جمع جودز وهو راد بتر الوحش ونظي الصوارم حد السيوف

جازيتني بعداً بقربك في الهوى  
 جادت عراصك يا شام سحابة  
 تلك الهانة والحلاعة والصبا  
 انواع زهر والتفاف حدائق  
 وخرائد مثل الدمى يسقيننا  
 واذا ادرن على الندامى كاسها  
 راح اذا ما الراح كمن مطيها  
 فارقت حين شخصت عنها لذتي  
 ونزات من بلد الجزيرة منزلاً  
 فيمر عندي كل طعم طيب  
 الشام لا بلد الجزيرة لذتي  
 وآيت مرهن الفؤاد بمنج  
 من مبلغ الندماء اني بعدتم  
 ولقد رعت فليت شعري من رعى  
 فخم النبي وقلت غير ملجلج  
 وصناعتي ضرب السيوف وانتي  
 ومنحتني خدراً بحسن وفاء  
 عراضة من اصدق الانواء<sup>(١)</sup>  
 ومحل كل فتوة وفناء  
 وصفاء ماء واعتدال هواء  
 كاسين من الحظ ومن صهباء  
 غنينا شعرا بن اوس الطائي<sup>(٢)</sup>  
 كانت مطايا الشوق في الاحشاء  
 وتركت احوال السرور ورائي  
 خلوا من الخطا والندماء  
 من ريقها وبضيق كل فضاء  
 ويزيد لا ماء الفرات منائي  
 سوداء لا بالركة انبيضاء<sup>(٣)</sup>  
 امسي نديم كواكب الجوزاء  
 منكم على بعد الديار اخاف  
 اني لمشتاق الى العلياء<sup>(٤)</sup>  
 متعرض في الشعر بالشعراء

(١) المعنى الدماء بالعيب لجوانب الشام ان تسقى بعوارض النظر الصادق لتخسر  
 وتزهر (٢) يعني ان تلك الخرائد اذا ادرن علينا كاس الصهباء غنينا لنا من  
 شعرا بن تمام البيت الاتي الذي اوله راح الخ (٣) منج من ملحقات الشام  
 والمنة بالجزيرة (٤) يقول النبي الذي لا يفهم ما يقول دام مفحوماً واني اقول  
 صريحاً غير مثلهم اني مشتاق الى العالي

والله يجمعنا بغزٍ دائمٍ وسلامةٍ موصولةٍ ببقاء

﴿ قال ايضاً ﴾

اشاقتك الطيف أَلَمْ طارِقُهُ	آخر ليلٍ لم ينسُهُ عاشقُهُ
والصبح في اعقابِهِ يساوقُهُ	طالب ثارٍ من ظلامٍ لاحقُهُ <sup>(١)</sup>
مُزَقٌّ من ضبابِهِ سِرادِقُهُ	وانجذابٍ عن ثوب الظلام غاسقُهُ <sup>(٢)</sup>
من بعد ما سرَّ مشوقاً سائقُهُ	أم الخليل رحلت خرائقُهُ <sup>(٣)</sup>
أَجَدَّ حادِيهِ وحث سائقُهُ	ونعت بينهُ نواعقُهُ
ابني عليك ما الجوى مفارقةً	رئيس حب علق حلائقُهُ <sup>(٤)</sup>
وفيض دمع شرفت مدافقُهُ	مزاجُهُ من اجاءٍ مشارقُهُ <sup>(٥)</sup>
قد ضمنت خدراهُ ابارقُهُ	رعت بقايا حمضِهِ ايانقُهُ <sup>(٦)</sup>
حين يقضي عاذل فنائقُهُ	واقوم مملحاً ما يوافقُهُ <sup>(٧)</sup>
ثم اطلباه ضارجٌ فبارقُهُ	الى ملث لم نزل نفارقُهُ <sup>(٨)</sup>

(١) الضمير في اعقابِهِ يرجع الى الليل كأن الصبح يسوقه ويمدي خلقه كأنه يطلب ثاراً منه (٢) السرادق ما نشر من ظلام الليل المتراكم المشابه للسرادق اي الخيام والكشف عن ثوب الظلام النسق وهو الفجر (٣) الخرائق الجماعة يقول كان الذي حصل لك من الخيال الذي زارك ام من الخليل الذي رحلت جماعته عنك (٤) المعنى انه ابقي عليه الخليل رئيس الحب اي ثابته ورئيس الحب لم يفارقه معرق الشق (٥) اجاءً عين ماءٍ لبدري عقال فيه بيوت ومنازل

(٦) الخدرا ف بالكسر نبات ربيعي وابارقه جمع وهو ما فيه حجارة ورمل وطين مختلف والايانق الجمال (٧) الفنائق جمع فنيقة وهي النزارة وعاذل اسم ماء وملحان بكسر الميم جبل بني سليم (٨) اطلباه اي دعاه وضارج اسم مكان وبارق كذلك والمثلث المطر

من أنف الوسي نوؤ صادقاً<sup>(١)</sup>      منبجس مرتجس صواعقه<sup>(٢)</sup>  
 اذا ادلمم<sup>(٣)</sup> واضاء بارقه      وهدرت على الثرى شقاشقه<sup>(٤)</sup>  
 والوحش في ارجائه تسابقه      كأنها بجفلة وسائقه<sup>(٥)</sup>  
 اهدت الى اربعة ودائقه      قشيب روض دبجت نمارقه<sup>(٦)</sup>  
 ولبست من زهر حدائقه      سموط حلي فصات عقائقه<sup>(٧)</sup>  
 \* وقال ايضاً يصف السحاب \*  
 وزائر حبيبه اغبابه      طال على رغم السرى اجتنابه<sup>(٨)</sup>  
 جاءت به مسبل هدابه      رائحة هبوبها هبابه  
 ركب حباه والسهي ركابه      بالك حزين مرعدا سحابه  
 كأنما قد حملت سحابه      ركن شرير اصفقت هضابه<sup>(٩)</sup>  
 حتى اذا ما اتصلت اسبابه      وضربت على الثرى قبابه<sup>(١٠)</sup>  
 وامتد في ارجائها اطنابه      وشرقت بمائها شعابه  
 أجلى عن وجه الثرى اكتابه      وحليت في نورها رحابه<sup>(١١)</sup>  
 كأنما المال انجلي منجابه      لم يؤسه من فقهه ابابه<sup>(١٢)</sup>

- (١) الوسي من اوصاف المطر والمنبجس والمنفجر والمرتبس المضطرب  
 (٢) ادلم اسود والشقاشق الاصوات المرتفعة (٣) الومائق جمع وسيتة  
 وهي من الابل كالرفقة من الناس (٤) الودائق الامطار والقشيب الجديد ودبجت  
 نمارقه اي نقشت نمارقه اي البسط والمسند (٥) السموط الحلي والتفصيل يجعل  
 فيه ما يفصل بين جئاته (٦) يقول رب زائر حبة الى الزور انقطاعه وكان قد  
 طال اجتنابه (٧) الشرير جانب البحر (٨) الاسباب جمع سبب وهو  
 الجبل (٩) التور الزهر والرحاب جمع رجة وهو المكان المتسع  
 (١٠) المنجاب محل انكشاف الماء وهو وجه الارض ولم يؤسه اي لم يقطعله

﴿ وقال ايضاً ﴾

وبقعةٍ من احسن البقاع      يشر الرائد فيها الراعي<sup>(١)</sup>  
 بالخصب والمرتع والوساع      كلنا يستوجه القاع<sup>(٢)</sup>  
 من سائر الالوان والانواع      ما ينثر الروم لذي الكلاع<sup>(٣)</sup>  
 من صنعة الخالق لا الصناع      والماء منحط من التلاع  
 كما تسل البيض للسراع      وغرد الحمام للسجاع<sup>(٤)</sup>  
 ورقص الماء على الايقاع      ونثر البهار في البقاع

﴿ وقال ﴾

اضرحوا الامر اليـنا      واحملوا الكل علينا  
 اننا قومٌ بجمل أأ      صعب للامر كفينا  
 واذا ما هزّ منّا      موطن النـل ابنا  
 واذا ما هدم العزّ      بنو العزّ بنينا

﴿ وقال في الغزل ﴾

اشفقت من هجري فغا      بت الظنون على اليقين  
 وضنت فيّ مثانةً      والذين من شيم الضنين<sup>(٥)</sup>

(١) الرائد هو الذي سبق القوم لطلب الماء والكلاء (٢) الوشاع ما يتفرق في الجبل من النبات (٣) ذو الكلاء الاكبر يريد به النعمان تجمعت عليه ازواد اليمن وكان الروم يهادونه بالاثواب المنقوشة (٤) شبه انخطاط الماء من التلاع وهي الاماكن العالية بانخطاط السيوف للمقارعة (٥) الفنيين البخیل يقول لا الومك على ظنك بي المجر فالبحيل موصوف بالفن ومثل ذلك قول الشاعر (ان الحر يص بسوء ظن مولع)

• ﴿ وقال ﴾

وجلناز مشرقٍ على اعالي شجره  
كان في رؤوسه اصفره واحمره  
قراضة من ذهب في خرق معصفرة<sup>(١)</sup>

﴿ وقال ﴾

يا من يلوم على هواه جماله  
انظر الى تلك السوالف واعذر  
حسنت وطاب نسيها فكانها  
مسك تساقط فوق ورد احمر

﴿ وقال ﴾

اهدي الي صباة وكابة  
فاعادني كاف الفواد حميدا  
ان الغزاة والغزاة اهدتا  
وجها اليك اذا طلعت وحيدا

• ﴿ وقال ﴾

يقولون لا تحرق مجامك هية  
واحسن شيء زين الهية الحلم  
فلا تترك العفو من كل ذلة  
فما العفو مذموماً وان عظم الجرم

﴿ وقال ﴾

ويغتاني من لو كفاني غيبة  
لكنت له العين البصيرة والاذنا  
وعندي من الاخبار ما لو ذكرته  
اذا قرع الغتاب من ندم سنا<sup>(٢)</sup>

﴿ وقال عند مسيره الى الموصل ﴾

ولقد ايت وجل ما ادعوه  
حتى الصباح وقد اقض المضجع<sup>(٣)</sup>

- (١) سبه زهر الرمان وهو اصفر واحمر بقراضة من ذهب في خرق صفر  
(٢) يقول يفتاني من لو لم يفتاني لكنت له بمنزلة العين والاذن اي معينا له في جميع اموره والحال ان عندي من الاخبار بحقه ما يسوه فلو ذكرتها لفرح منه ندماً على ما اغتاني به  
(٣) اقض المضجع اي خشن اي ذهبت عني لذة النوم والراحة



لا هم ان اخي لديك وديعتي ابدًا وليس يضيع ما يستودع  
 \* وكتب الى اخيه ابي الميجاء \*

نقر دموعي بشوقي اليك ويشهد قلبي بطول الكرب  
 واني لمجهت في الجحود ولكن نفسي تأبى الكذب<sup>(١)</sup>  
 واني عليك لجاري الدموع واني عليك لصب وصب<sup>(٢)</sup>  
 وما كنت ابقى على مهجتي لو اني انتهيت الى ما يجب  
 ولكن سمحت لها بالبقاء رجاء اللقاء على ما تحب  
 ويبقى اليبس له عدة لوقت الرضي في اوان الغضب  
 \* وكتب الى اخيه من القسطنطينية \*

وقد كنت اشكو البعد منك وبيننا بلاد اذا ما شئت قريبها الوجد  
 فكيف وفيما بيننا ملك تيسر ولا امل يحبي النفوس ولا وعد  
 \* وقال وقد نظر الى غلام اعجبه \*

ويقول الحبيس اذا رق مولا ي فقل لي مولاي من مولا كا  
 ان عبداً عبيده فوق مولا ك ومولاك ليس ينكر ذاكا<sup>(٣)</sup>  
 \* وقال وقد عقد الجسر بمنج \*

كانما الماء عليه الجسر درج يياض خط فيه سطر  
 كاننا يوم استتب العبر اسرة موسى يوم شق البحر<sup>(٤)</sup>

(١) المعنى في قوله لمجهت في الجحود يكتم حبه صوتاً له ان يداع  
 (٢) الوصب الملازمة على الامراء المرض وكلاهما حائز هنا (٣) اي ان  
 عبداً ملكته وانا عبيده اعظم من مولاك ومولاك يشهد بذلك (٤) الدهر  
 القوم الكثير عددهم يعني ان القوم الذين اجتمعوا على عقده يشبهون اسباط موسى عند  
 ازدهانهم وقت شق لهم البحر

﴿ وقال ايضاً يصف ناراً ﴾

لله برد ما اشدُّ م ومنظر ما كان أعجب  
جاء الغلام بناره حمراء في جوي تلهب  
فكلنا جمع الحلي م فحرق منه ومذهب  
ثم انظفت فكانها ما بيننا ندى مشعب

﴿ وقال في وصف السي ﴾

وخريدة كرمت على اربابها وعلى بوادر خيلنا لم تكرم  
خطبت بحد السيف حتى زوجت كرها وكان صداقها للمقسم  
راحت وصاحبها بعرس حاضر يرضى الاله واهلها في مأتم<sup>(١)</sup>

﴿ وقال يصف الماء وانارك ﴾

انظر اذ زهر الريع والماء في برك البديع  
واذا الريح جرت عليه في الذهب وفي الرجوع  
مرت على بيض الصفا ثم بينها خلق الدروع

﴿ وقال ﴾

الا ليت شعري هل انا الدهر واجد قرينا له حسن الوفاء قرين  
فاشكو ويشكو ما بقلبي وقلبه كلالنا على غير الثقات ضنين<sup>(٢)</sup>

﴿ وقال ﴾

صاحب لما اداه اتبع الدلو الرشاء<sup>(٣)</sup>

(١) يقول ورب بكر لم تفس كرمت على اهلها وانما آلى خيلنا لم تكن كريمة  
لاحذها اياها بالاهانة والمذلة وقد زوجت قهراً بناتهما الذي خطبها بسيفه وهو يرضى  
الاله اذ يأتيها حلالاً واهلها في حزن عليها (٢) اي كلالاً منا بخيل بالتسكوى الى  
من لا ثقة به (٣) الرشاء الحبل وممنه انه بالغ في الاساءة لانه اذا وقع

واتا لم ارو منه بسوى الصبر شفاء

احمد الله على ما سرني منه وساء<sup>(١)</sup>

﴿ وقال ايضا ﴾

اشد عذرك الذي لا تحارب وخير خلياك الذي لا تناسب<sup>(٢)</sup>

لقد زدت بالايام والناس خبرة وجربت حتى هذبني التجارب

فاقصاهم اقصاهم من اساءتي واقربهم مما كرهت الاقارب

ولا انس دارا ليس فيها مؤانس ولا قرب اهل ليس فيهم مقارب

﴿ وقال ﴾

لا تطلبن دنو دا ر من خايل او معاشر

ابقى لاسباب المؤدة ان تزور ولا تجاور

﴿ وقال ﴾

ما كنت مذكنت الا طوع خلائي لست مواخذة الاخوان من شاني

يخني الخليل فاستحلي جبايته حتى اذل على عفوي واحساني

ويتبع الذنب ذنباً حين يعرفني عمداً واتبع غفراناً بغفراني

يخني الي فاحزو صالحاً ابدا لاشي احسن من حان على جان

﴿ وقال ايضا ﴾

اذا كان فضلي لا اسمع نفعه فافضل منه ان ارى غير فاضل

ومن اضيع الاشياء مهجة عاقل يبور على حوائها كل جاهل<sup>(٣)</sup>

الدلو في البئر وقتي الخيل يمكن اخراجه به واما اذا اتبع الخيل بالدلو نباي تي يخرج

(١) الضمير في منه الى الله يقول اني احمد الله على السراء والنساء

(٢) يقول اشد الانداء الذي لا تحاربه وخير الاخلاء الذي لا تعرفه ولا

يعرفك فن الاخوان جواسيس العيون (٣) الحوائها النفس

﴿ وقال في غرض ﴾

يا معجباً بنجومه لا النقص منك ولا السعادة  
الله ينقص من يشا ويزيد الله الزيادة  
دع ما تريد وما اريد فان الله الارادة

﴿ وقال ﴾

تناهض القوم للمعالي لما رأوا نحوها نهوضي  
تكلفوا المكرمات مثلاً تكلف الشعر بالمرض<sup>(١)</sup>

﴿ وقال ﴾

في الناس ان فقتهم من لا يعزك ان تذلة  
اترك مجاملة اللئيم فان فيها العجز كله

﴿ وقال ﴾

لست بالمستقيم من هو دوفي لا اعتداء ولست بالمستقيم  
ابذل الحق للخصوم اذا ما عجزت عنه تدره الحكمة  
لم تخالط يد المظالم كفي حذراً من اسابع الايتام

﴿ وقال ﴾

انظر لضعفي يا قري وكن لقري يا غني  
احسن الي فاتي عبد الى نفسي مسي

﴿ وقال ﴾

المرء رهن مصائب لا تنقضي حتى يوارى جسمه في رمسه

(١) يقول: رأى الناس نهوضي الى المكرمات ارادوا تقليدي بها تطبعاً وتكلفاً  
كما يتكلف الذي لا سليفة له نظم الشعر بعلم العروض الذي قيل فيه  
قد كان شعر الوري صحيحاً من قبل ان يخلق العروض

فَوَجَل لقي الردى في اهله ومجل يلقى الاذى في نفسه

﴿ وقال ﴾

وكنت اذا جعلت الله لي ستراً من النوب  
رمتني كل حادثة وطارقة فلم تصب

﴿ وقال ﴾

هل ترى النعمة دامت لصغير او كبير  
او ترى امرين جاء اولاً مثل اخير  
انما تجري التصا ريف بتقلب الدهور  
فقير من غني وغني من فقير

﴿ وقال في غرض قصده ﴾

عظفت على غمروين تغلب بعد ما تعرض مني جانب لهم صلد  
ولا خير في هجر العشيرة لا ترى تروح على لم العشيرة او تغدو  
ولكن دنو لا يولد هجره وهجر رفيق لا يصاحبه زهد  
تباعدنهم طوراً كما تبعد العدا وتكرمهم طوراً كما يكرم الوفد

﴿ وقال ﴾

بعد الجفاء الى الجفوة سبأً ودون ما يأمل المشتاق<sup>(١)</sup> معتاق<sup>(١)</sup>  
اعصى الهوى واطيع الراي في ولد بعد النصيحة منه فهو اخلاق<sup>(٢)</sup>  
فما نظرت بعين السوء معتمداً اليه الا والاحسان اطراق<sup>(٣)</sup>

(١) المعتاق بك زن مرصاد بمعنى المتقدم ويقصد ان الدلوب تشهد فراسة اي

ان الجفوة يشعر من نفسه بالجفاء قبل ان يقع وكى غير ما يامل المشتاق

(٢) الاخلاق جمع خلق بالضم وهو السجية والطبع والمروءة والدين

(٣) يقول اني نظرت اليه بعين السوء لتأديبه والحال ان قلبي مطرق محبة له

وما دعاني الى ما شاءه سخط<sup>١</sup> الا ثاني الى ما شاء اشفاق<sup>٢</sup>

﴿ وكتب اليه سيف الدولة من الاسر ﴾

وما شككتني فيك الخطوب ولا عبرتي عنك النوب<sup>٣</sup>

واشكر ما كنت في ضجرتي واحلم ما كنت عند الغضب<sup>٤</sup>

﴿ وقال ايضا ﴾

لم اواخذك بالجفاء لاني واثق منك بالوفاء الصحيح<sup>٥</sup>

فجميل العدو غير جميل وقبيح الصديق غير قبيح<sup>٦</sup>

﴿ وقال ﴾

خفض عليك ولا تكن قاق الحشا مما يكون وعله وعساه<sup>٧</sup>

فالدهر اقصر مدة مما ترى وعساك ان تكفي الذي تخشاه<sup>(١)</sup>

﴿ وكتب اليه ايضا ﴾

ابا عاتبا لا احمل الدهر عتبه علي ولا عندي لانه زهد<sup>٨</sup>

ساسكت اجلالا لعلمك اني اذا لم تكن خصمي لي العجج اللد<sup>(٢)</sup>

﴿ وقال ايضا ﴾

لا احب الجليل من سر مولى لا يدع ما كرهته اعلانا<sup>٩</sup>

ان يكن صادق الوداء والأت ترك الحجر للوصال مكنا<sup>١٠</sup>

﴿ وقال ايضا ﴾

فوالله ما احدثت في الحب سلوة ووالله ما احدثت نفسي بالصبر<sup>١١</sup>

وانك في عيني لا بهي من الغنى وانك في قلبي لا حل من العمر<sup>١٢</sup>

(١) يقول هون عليك الامر فلا تشطرب لما عسى يقع في المستقبل فالدهر والعمر اقصر مدة

مما تشطرب له وتمتحنى وقوته فلربما كفيت شر ما تختاه بعباية الله (٢) اي صادق الحجة

فيا حكيم المأمول جرت مع الهوى      ويا تقي المأمول جرت مع الدهر<sup>(١)</sup>  
 \* وقال أيضاً \*

لجئت بنفسي ان يقال مبجل      واقدمت حيناً ان يقال جبان<sup>(٢)</sup>  
 وعندي بقايا ما وهبت مغاضة      ورمح وسيف قاطع وحصان<sup>(٣)</sup>  
 \* وقال \*

اساء فزادته الاساءة حظوة      حبيب علي ما كان منه حبيب<sup>(٤)</sup>  
 يعد علي الوانيان ذنوبه      ومن اين للوجه الجميل ذنوب<sup>(٥)</sup>  
 فيا ايها الجاني ونسأله الرضى      ويا ايها الخاطي ونحن نتوب<sup>(٦)</sup>  
 نرى الله من يرعنا في القرب وحده      ومن لا يور القرب حين تعيب<sup>(٧)</sup>  
 \* وقال \*

وزيارة من غير وند      في ليلة طرقت بسعد<sup>(٨)</sup>  
 بات الحيد الى الصبا      ح معانتي خذاً بخد<sup>(٩)</sup>  
 يمتا في وناظري      ما شئت من خير وورد<sup>(١٠)</sup>  
 ما زال لي مولى بها      ب نصيرته الراح بمدي<sup>(١١)</sup>  
 ليست ببول منه مطوية للراح      عندي  
 \* وقال \*

ومغض للمهاجرة عن جوانبي      وان اسأله العصب الصقيل<sup>(١٢)</sup>

(١) فكأنه يقول شان الهوى والدمر الجور فتد شار كما المحبوب بالجور عليه  
 (٢) المغاضة الدرع (٣) لحى اي قبح وامن من لا يكون في حفظ عهدك  
 في القرب كما يكون في البعد (٤) يمتار من الميرة وهو جلب الطعام والمراد التمتع  
 اي يتمتع في من رضاه الذي كالنحر وناظري من حده الذي كالورد (٥) العصب  
 الصقيل السيف المستعمل

اطلت عتابه عتاً وظلماً فدمع ثم قال كما نقول  
 \* وقال ايضاً \*

اغص بذكره ابدأ بريقي واشرق منه بالماء القراح  
 وتمنعي مراقبة الاعادي غدوي للزيارة او رواجي  
 ولو اني املك فيك امري ركبت اليك اعتاق الرياح  
 \* وقال \*

قمرٌ دون حسنه الاقمارُ وقضيب من النقا مستعارُ  
 لا اعاصيه في احترام المعاصي في هوى مثله تطيب النارُ<sup>(١)</sup>  
 قد حذرت الملاح دهرًا ولكن ساقني نحو حبه المقدارُ  
 كم اردت السلو فاستعطففتني رقية من رفاك يا عيارُ<sup>(٢)</sup>  
 \* وقال ايضاً \*

قد عرفنا مغزاك يا عيارُ وتلظت كما اردت النارُ  
 لم ازل ثابتاً على الهجر حتى خف صبري وقلت الانصارُ  
 كلما احدث الحبيب امرًا كان فيه على الحب الخيارُ  
 \* وقال ايضاً \*

من اين للرشي الفرير الاحور في الخدم مثل نذاره التحدر  
 قمرٌ كأن بهارضيه كليهما مسكاً تساقط فوق وردي احمر  
 \* وقال ايضاً \*

هواي هوالك على كل حال وان مسني فيك بعض الملال  
 وكم لك عندي من غدره وقول تكذبه بالفعال

(١) اي طأوه في المعاصي لان جهنم تطيب لي ان كنت احبه

(٢) العيار الكثير المحي والذهاب



ووعِدَ تعذب فيه الكرام      حلاؤه وصالٍ فهل من نوالٍ  
وذقنا مرارة كأس الصدود      فاين حلاوة كأس الوصالِ

﴿ وقال ﴾

ندل على موالينا ونجفو      ونعتبهم وان لنا الذنوبا  
بأقوال يجانبن المعالي      وألسنة يخالفن ألقوبا

﴿ وقال ﴾

صبرت على اختيارك واضطاري      وقل مع الهوى فيك انتظاري  
وكان يعاف حمل الضيم قلبي      فقر على تحمله قراري

﴿ وقال ﴾

فديتك حال ظلمك واحتمالي      كما كثرت ذنوبك واعتذاري  
وكم ابصرت من حسن ولكن      عليك لشقوتي وقع اختياري

﴿ وقال في غرض ﴾

سبق الناس في الهوى منصور<sup>(١)</sup>      فسواه مكلف مغرور  
خلق العود ناعماً فثناه      وهو صعب على سواه عسير  
ان حب الصبا وان طال لاية      مدح فيه على الدهور دثور  
فهو في اضلع الصغير صغير      وهو في اضلع الكبير كبير

﴿ وقال ﴾

بابي شادن بديع الجمال      اعجمي الهوى فصيح الدلال  
سل سيف الهوى عليّ ونادي      يا لئار الاعمام والاخوال

كيف ارجو من يرى الثار عندي خُلُقًا من تعطف ووصال<sup>(١)</sup>  
 ما درت اسرتي بذي قار اني بعض ما جدلوا من الابطال  
 ايها الملمي جرائر قومي بعد ما قدمضت عليه الليالي  
 لم اكن من جناتها علم الله ولكن بجرها اليوم صالي<sup>(٢)</sup>

✽ وقال ✽

وما تعرض لي ياس سلوت به الا تجدد لي سيفي اثره طمع  
 ولا تناهيت في شكري محبته الا واكثر مما قلت ما ادع

✽ وقال ✽

قد كان لي فيك حسن صبر خلوت يوم الفراق منه  
 لم نترك لي الجفون الا ما استزاني الجفون عنه  
 قد حال بسا قلب ما تلاقي ان مات ذو صوبة فكنه<sup>(٣)</sup>

✽ وقال ايضا ✽

جارية كحلاء ممشوقة في صدرها حقان من عاج<sup>(٤)</sup>  
 شجا فوادي طرفها الساجي وكل ساج ابدأ شاجي<sup>(٥)</sup>

(١) كأنه قال هذه الايات في مملوك رومي يقول سل علي سيف الفتن ونادي  
 يا لثارات اعمامه واخواله الذي اوقع بهم وكيف ارجى التعطف والوصل ممن يعتقد  
 ان له ثاراً علي (٢) يقول يا من الزمتني بجرائم قومي اني لست انا الجاني ولكني  
 قد صليت بنارها ومثل ذلك قول الشاعر

غيري جنى وانا المسبب فيكم فكانني سبابة المشتد

(٣) اي فكن انت ذلك الميت لتستريح مما تلاقيه (٤) اراد بالحقين ثديها

(٥) الساجي الاسود

﴿ وقال ﴾

لي صديق على الزمان صديقي      ورفيق مع الخطوب رفيقي  
لو تراني اذا استهلت دموي      في صبح ذكرته او غبوقي  
اسرق الدمع من نديمي بكاس      فاحلي عقبانها بالعقيق  
﴿ وقال ايضا ﴾

لما راى لحظاتي في عوارضه      فيما اشاء من الریحان والراح  
لات اللثام على وجه اسرته      كأنها قمره او ضوء مصباح<sup>(١)</sup>  
﴿ وقال ايضا ﴾

وشادن من بني كسرى سغقت به      لو كان انصفي في الحب ما جارا  
ان زار قصر ليلى في زيارته      وان جفاني اطال الليل اعمارا  
كانما الشمس بي في القوس نازلة      ان لم يزرني وفي الجوزاء ان زارا<sup>(٢)</sup>  
﴿ وقال يدتبه غلامه منصور ﴾

ولي في كل يوم منك عتب      اقوم به مقام الاعتذار  
صبرت عليك لا جلدأ ولكن      صبرت على اختيارك واضطراري  
﴿ وقال ايضا ﴾

واني لانوي هجره فيردني      هو بين اثناء الضلوع دفين  
فيغلف قلبي ساعة ثم ينثني      ويحفو عليه تارة ويلين  
وقد كان لي عند وده كل مذهب      ولكن مثلي بالاخاء ذنين

(١) لاث اللثام اي ارخاه على وجهه كأنه القمر او نو المصباح

(٢) نزول الشمس في القوس يكون في اليوم التي ليلته اقصر اناليالي ونزوله في

الجوزاء وهي اطول الليالي فزيارته تفسر الليل وليل هجره طويل ومن ذلك قول الشاعر

يجود بالطول ليلى كما بخات      بالطول ليلى وان جادت به بخلا

ولا غرو ان اخضع له بعد عزّة قد قيل في غير الشفيق يهون

✽ وقال عند وقوفه على قصيدة محمد بن سكره الهاشمي التي يفخر بها ✽

✽ على الطالبين ✽

الدين محترمٌ والحق مهتضمٌ	اضحى بال رسول الله مقسّمٌ <sup>(١)</sup>
والناس عندك لانس فيحفظهم	سوء الدعاء ولا شاء ولا نعم
اني ايت قليل النوم ارقني	قاب تكاثف فيه الهم والهمم
وعزمة لا يتام الدهر صاحبها	الا على ظفر في طيه لزم <sup>(٢)</sup>
يسان مهري لامر لا ابوح به	والديع والرمع والصمصامة الخدم <sup>(٣)</sup>
يا للرجال اما الله متصر	من الطغاة ولا للدين منتقم
بنو علي رعايا في ديارهم	والامر تملكه النسوان والخدم
مبجلون فاصفي شرهم وشل	عند الزورود واوى وردهم لحم <sup>(٤)</sup>
فالارض الا على سكانها سعة	والمال الا على اربابه ديم <sup>(٥)</sup>
للمتقين من الدنيا عواقبها	وان تبجل منها الظالم الاثم
لا يظغين بني العباس ملكهم	بنو علي موالهم وان رغموا <sup>(٦)</sup>
اتفخزون عابهم لا اباكم	حتى كان رسول الله جدكم <sup>(٧)</sup>

(١) الاخترام الضياع والمقتسم التام المرتاب (٢) اللزم محركة فضل الشيء

(٣) يقول اصون فرسي ودري ورمحي وسيقي القاطع لامر لا اظهره الا في محله

(٤) الوشل ما يتناول بالكف والشم الشيء القليل التافه والمراد انهم يرضون

بالقليل (٥) يقول ان اذرض واسعة على غير الذين يستحقون ان يملكونها

والمال كثير كالديم على غير من يجب ان يكونوا اربابه (٦) اي لا يغتر بنو العباس

بملكهم فاولاد علي رضي الله عنهم موالهم بالرغم عنهم (٧) كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم جدكم لا جدكم مع انه جدكم فاهم الحق في الفخر

وما توازن يوماً بينكم شرفٌ  
ولا جدكم مسعاة جدم  
ليس الرشيد كوسى في القياس ولا  
حتى إذا أصبحت في غير صاحبها  
وسيرت بينهم شورى كأنهم  
تالله ما جهل الإنسان موضعها  
ثم ادعاها بنو العباس ارثهم  
لا يذكرون إذا ما عصبه ذكرت  
ولا رآهم أبو بكر وصاحبه  
فهل هم يدعوها غير واجبة  
أما عليٌّ فقد ادنى قرابتكم  
أيكر الخبر عبدالله نعمته  
بشس الجزاء جزيتم في بني حسن

ولا تشاوت بكم في موطن قدمُ  
ولا نفيلتكم من امهم امهم<sup>(١)</sup>  
مأمونكم كالرضى ان انصف الحكم<sup>(٢)</sup>  
باتت تنازعها الذوبان والرخم<sup>(٣)</sup>  
لا يعلمون ولاية الحق ايهم  
لكنهم ستروا وجه الذي علموا  
وما لهم قدمٌ فيها ولا قدمُ  
ولا يحكم في امرٍ لهم حكمُ  
اهلاً لما طلبوا منهم وما زعموا<sup>(٤)</sup>  
ام هل أيتمهم في اخذها ظلموا  
عند الولاية ان تكفر النعم<sup>(٥)</sup>  
ابوكم وعبيد الله ام قثم<sup>(٦)</sup>  
اباهم العلم الهادي وامهم

(١) الامم القرب واليسير والبين ونفيلتكم هي نفيلة بنت كليب بن حسان بن ملك بن النمر بن قاسط جد العباس يعني لا تقاربون الطالبين لا من جهة الاباء ولا من جهة الامهات (٢) يقول ليس هارون الرشيد كوسى الكاظم ولا ابنه المأمون كالرضى بن موسى الكاظم رضي الله عنهم (٣) الضمير في أصبحت عائد الى الخلافة وان لم يسبق لما ذكر والذوبان بالضم بقية الوبر والرخم جمع رخم طائر (٤) اي ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما لم يريا بني العباس اهلاً لما طلبوا منها (٥) اي ان الامام علي رضي الله عنه تربى بكم منه وأكرمكم في زمن ولايته فحقكم ان تشكروه ان لم يكن هناك كفران بالنعمة (٦) قثم والثاء ابن العباس بن عبد المطلب وهو اخو عبيد الله

لا بئعة روعتكم عن ديارهم  
 الا صفتكم عن الاسرى بلا سبب  
 الا كففتكم عن الديباج السنكم  
 ما نال منهم بنو حرب وان عظمت  
 يا جاهدأ في مساويهم ليسترها  
 ذاق الزيري عيب الختف وانكشفت  
 كم غدرة لكم في الدين واضحة  
 أأنتم آله فيما ترون وفي  
 هيات لا قربت قربي ولا رحم  
 كانت مودة سلان لهم رحماً  
 باءوا بقتل الرضى من بعد بيعته  
 يا عصبه شقيت من بعده اسعدت  
 لا عن ابي مسلم في نصحه صفحوا  
 ابلغ لديك بني العباس مألكة

ولا يمين ولا قربى ولا ذمم  
 للصالحين بيد عن اسيركم  
 وعن بنات رسول الله شتمكم<sup>(١)</sup>  
 تلك الجرائم الا دون نيلكم<sup>(٢)</sup>  
 عذر الرشيد يجي كيف ينكتكم<sup>(٣)</sup>  
 عن ابن فاطمة الاقوال والتهم  
 وكم دم رسول الله عندكم  
 اظفارك من بنيه الطاهرين دم  
 يوماً اذا قضت الاخلاق والشيم  
 ولم يكن بين نوح وابنه رحم<sup>(٤)</sup>  
 وابصروا بعد يوم امرهم غم<sup>(٥)</sup>  
 ومعشراً هلكوا من بعد ما سلموا  
 ولا الهيري نجماً الحلف والقسم<sup>(٦)</sup>  
 لا يدعوا ملك من املاكها العجم

(١) اي هلا كففتكم السنكم عن وجوه اجدادهم الآل الكرام وعن بنات رسول الله (صائم) السب والشيمة (٢) يقول ما فعل بنو امية من الجرائم هو دون ما فعلتم انتم معهم فقد زدت الاساءة الى اهل البيت (٣) يشير الى عذر الرشيد يجي البرمكي (٤) اشارة الى ما ورد في الحديث الشريف سلمان منا الى البيت والى قوله تعالى في حق كنعان بن نوح الخ (٥) يقول قتلوا الرضى بن موسى الكاظم رضي الله عنها من بعد ان بايهم واشتد عليهم الامر بعد قتله (٦) يقول لم يصفحوا عن ابي مسلم الخرساني مع نصحه لهم ولا عن الهيري مما بينهم من الايمان

ايُّ المُفَاخِرِ اضْحَى فِي مَنَابِرِكُمْ      وَغَيْرُكُمْ أَمْرُهُ فَيَنْهَى مَحْتَكُمُ<sup>(١)</sup>  
 وَهَلْ يَفِيدُكُمْ مِنْ مَفْخَرِ عِلْمٍ      وَفِي الْخِلَافِ عَلَيْكُمْ يَخْفِقُ الْعِلْمُ  
 خَلَوْا أَفْخَارَ أَعْلَامِينَ أَنْ سَأَلُوا      عِنْدَ السُّؤَالِ وَعَمَالِينَ أَنْ عُلِمُوا  
 لَا يَغْضَبُونَ لَغَيْرِ اللَّهِ أَنْ غَضِبُوا      وَلَا يَضِيعُونَ فِي حَكْمٍ إِذَا حَكَمُوا  
 تَبْدُو التَّلَاوُفُ مِنْ آيَاتِهِمْ أَبَدًا      وَمَنْ بَيُوتَكُمْ الْإِوتَارُ وَالنِّعَمُ  
 إِذَا تَلَّوْا آيَةً عَنْ أَمَامِكُمْ      قِفْ بِالْذِّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْنَهَا قَدَمُ  
 مِنْهُمْ عَلَيْهِ أَمْ مِنْكُمْ وَهَلْ لَكُمْ      شَيْخُ الْمَغْنَمِ إِبْرَاهِيمُ أَوْ لَهُمْ<sup>(٢)</sup>  
 مَا فِي بَيُوتِهِمْ لِلْخَمْرِ مَعْصَرُ      وَلَا يَبُوتُهُمْ لِلشَّرِّ مَعْصَمُ  
 وَلَا تَبْتَ لَهُمْ خَنْثَى تَنَاقُصُهُمْ      وَلَا يَرَى لَهُمْ فَرْدٌ لَهُ حُشَمُ  
 فَاتْرُكْنِ وَالْبَيْتَ وَالْأَسْطَارَ مَنْزَلَهُمْ      وَزَمْزَمَ وَالصَّفَا وَالْحَجَرَ وَالْحَرَمُ  
 وَلَيْسَ مِنْ قِسْمٍ فِي الذِّكْرِ نَعْرِفُهُ      إِلَّا وَغَمٌ غَيْرُ شَيْءٍ ذَلِكَ الْقِسْمُ  
 \* وَكُنْتُ إِلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ \*

يَا خُنَابِرَ الْجَيْشِ فِي أَوْسَاطِ مَفْرَقِهِ      لَقَدْ خَضِرَتْ بَنَفْسُ الصَّارِمِ الْعُضْبِ  
 لَا تَحْزُزُ الدَّرْعُ مِنْ نَفْسٍ صَاحِبِهَا      وَلَا أَجْزِزُ دِمَاءُ الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا أَعُودُ بَرْمَجِي غَيْرَ مَنْحَطِمٍ      وَلَا أَرْوَحُ بِسَيْفِي غَيْرَ مَخْتَضِبِ  
 حَتَّى نَقُولَ لَكَ الْأَعْدَاءُ رَاغِمَةً      هَذَا ابْنُ عَمِّكَ أَضْحَى فَارَسُ الْعَرَبِ

(١) أي فخركم في المنابر التي يفتخرونها وغيركم من الأعجم يأمر ويحتمكم فيها  
 (٢) عليه كسبية اسم إمام من كبار المحدثين يقول إن هذا الإمام منهم أم منكم  
 وإبراهيم الموصلي شيخ المائتين منكم أم منهم على أن المقصود أن عليه المحدث منهم وتشيخ  
 المغنين إبراهيم منكم (٣) اليلب محرقة الدرع والترس من الجلود أو جلود يخرز  
 بعضها إلى بعض تلبس على الروس خاصة والفولاذ والحديد والعظم من كل شيء

هيهات لا اجحد النعماء<sup>١</sup> منعمها  
 يا من يحاذر ان تمضي علي يد<sup>٢</sup>  
 وانت ممن اضن الناس كلهم<sup>٣</sup>  
 ما زلت اجهله<sup>٤</sup> فضلاً وانكره<sup>٥</sup>  
 حتى رأيتك بين الناس محتجباً  
 فعندما وعيون الناس ترمقني  
 وقال ابداً وقد كتب بها الى سيف الدرة من الامير يعزبه باخته \*  
 اوصيك بالحنن لا اوصيك بالجلد  
 اني اجلك ان تكفي بتعزية  
 هي الرزية ان ضنت بما ملكت  
 بي بعض ما بك من حزن ومن جزع  
 لم ينغصني بعدي عنك من حزن  
 لا شركتك في البأساء ان طرقت  
 ابكي بدمع له من حسرتي مدد<sup>٦</sup>  
 ولا اسوِّغ نفسي فرحة ابداً  
 وامنع النوم عيني ان تلذبه  
 يا مفرداً بات يبكي لا معين له<sup>٧</sup>  
 هو الاسير المبقى لا فداء له<sup>٨</sup>  
 خلفت يا ابن ابني الهيجاء في ابني<sup>(١)</sup>  
 مالي اراك لبيض المند تسبح بي  
 فكيف تبذاني للسمر والتضبيب  
 واوسع النفس من عجب ومن عجب  
 ثنني علي<sup>(٢)</sup> بوجه غير متشب  
 علمت انك لم تخطئ ولم اصبر  
 جل المصاب عن التعنيف والفند  
 عن خير مفتقد يا خير مفتقد  
 فيها الجنون فما تسخو على احدر  
 وقد لجأت الى صبر فلم اجدر  
 هي المؤاساة في قرب وفي بعد  
 كما شركتك في النعماء والرضد  
 واستريح الى صبر بلا مدد  
 وقد عرفت الذي تلقاه من كدر  
 علماً بانك موقوف على السهد  
 احانك الله بالتسليم والجلد<sup>(٣)</sup>  
 يفديك بالنفس والاهلين والولد  
 (١) اي حلفت ابني في الانعام علي والميل الي<sup>(٢)</sup> الاجتناب البعد  
 والانتاب الاستحياء (٣) اراد بالمفرد نفسه لانه وحيد في الاسر



﴿ وقال يرثي ابا المكارم ويعزّيه عنه ﴾

ما عمر الله سيف الدين مغتبطاً فكل حادثة يرى بها جمل<sup>(١)</sup>  
 من كان عن كل مفقود لنا بدلاً فليس منه على حالاته بدل  
 يبكي الرجال وسيف الدين مبتسم حتى عز ابنك تعطى الصبر يا جمل  
 لم يحبل القوم منه فضل ما عرفوا لكن عرف من التسليم ما جهلوا<sup>(٢)</sup>  
 هل مبلغ القمر المدفون رائحة من المقال عليها للاسى حل  
 ما بعد فقدك لي اذل ولا ولد ولا حياة ولا موت ولا امل  
 يا من انتہ المنايا غير حافلة اين البید واین الخیل والخول  
 اين الليوث التي حوايك رابضة اين الصنائع اين الاهل ما فعلوا  
 اين السيوف التي كنت اقطاعها اين السوابق اين البيض والاسل  
 يا وبع حالك بل يا وبع كل فتي اكل هذا تحطى نحوك الاجل  
 ﴿ وقال يعزّيه باخته ﴾

قولا لهذا السيد الماجد قول حزين قلبه فاقد  
 هيات ما في الناس من خال لا بد من فقد ومن فاقد  
 كن المعزي لا المعزى به اذ كان لا بد من الواحد  
 ﴿ وقال يرثي ابا المرجان جابر بن ناصر الدولة وتوفي بالرحبة ﴾

ألفكر فيك مقدر الآمال والحرص يعدل غاية الجهال  
 لو كان يخلد بالفضائل فاضل وصلت لك الاجال بالآجال<sup>(٣)</sup>

(١) يقول كلما يصاب به سيف الدولة من الحوادث فهو عظيم فاين الاعتباط  
 (٢) يقول لم يحبل الرجال الذين بكوا فضل الذي عرفوا فضله فبكواهم في محله  
 لكن عرفت انت فضل التسليم لله الذي جهلوه (٣) يقول لو كان بالفضائل يخلد  
 فاضل في الدنيا وصلت لك الاعمار بعمرك تخلصت لان بقاءك لازم

او كنت تغدى لافتدتك سراتنا  
او كان يدفع عنك بأس اقبلت  
اعزز على سادات قومك ان ترى  
والسمر عندك لم تدق صدورها  
والسباغات مصونة لم تبذل  
واذا المنية اقبلت لم يشنها  
ما للخطوب وما لاحداث النوى  
لما تسربل بانفضائل وارتنى  
وتشاهدت صيد الملوك لفضله  
أبى المرجى غـ حزني دارس  
وئن هلكت فما الوفاء بهالك  
لا زلت مغدو الثرى مطروقه  
وحجب عنك السيئات ولا يزل

بنفائس الارواح والاموال  
صرى تكدس بالقنا العسال<sup>(١)</sup>  
فوق الفراش مقطع الاوصال  
والخيل واقفة على الاطبال  
واليص سالمة مع الابطال  
حرص الحرص وحيلة المحتال  
اعجبـ جابر غاية الاعمال  
بردا العلا واعتم بالاقبال<sup>(٢)</sup>  
وارى المكارم في مكان عال<sup>(٣)</sup>  
ابداً عليك وغير قلبي سال<sup>(٤)</sup>  
وئن بلب فما الوفاء بيال<sup>(٥)</sup>  
بسحابة مجرورة الاذبال<sup>(٦)</sup>  
لك صاحب من صالح الاعمال

\* وقال بصف حال الوقعة \*

ضلال ما رأيت من الضلال  
وان مسامعي عن كل عدل  
معاينة الكريم على النوال<sup>(٥)</sup>  
لني شغل بمحمد او سوال

- (١) اي اقبلت سراتنا اقبال المصروعير . سرع الرماح لدفع الموت عنك  
(٢) اي لبس ثوب العلى ونعم بالاقبال (٣) الما نى ان حزني عليك لا يتدرس  
وقلبي لا يسلك (٤) مغدو الثرى ومطروقه اي لا تزال السحب تسقي ثراك بالغدو  
والعشايا (٥) يقول معاينة الكريم على النوال ضلال ما رأيت مثله فضلال خبر  
مقدم ومعاينة الكريم مبتدا مؤخر

ولا والله ما بخلت يميني ولا آسي بحكم فيه بعدي ولكن سوف افنيه وافني وللوراث ارث ابي وجدي وما تجني سراة بني ايننا مما لكنا مكاسبنا اذا ما اذا لم تمس لي نار فاني اوتينا بين اعناب الاعادي نشد بيوتنا من نل فنج نعان قطفوه ونمل منه مخافة ان يقال بكل ارض اسيف الدولة المأمول اني ومن ورد المهالك لم ترعه

ولا أصبحت أشقاكم بمالي (١)  
قليل الحمد لي سوء الفعالي  
ذخائر من ثواب او كمال  
جباد الخيل والاسل الطوال (٢)  
سوى ثمرات اطراف العوالي  
توارثها رجال عن رجال  
ايت انار غيبي غير صال  
ال بلدي من التطار خال (٣)  
به سم الاراقم والصلال (٤)  
ويمعنا الالباء من الزبال  
بنو حمدان كنوا عن قتال (٥)  
عن الدين اذا ما عشت سال  
رزايا الدهر في اهل ومال

- (١) الزقي بالمال هو البخل الذي يجمع المال البسر محادث او وارت  
(٢) جواب على سؤال تقديره اذا افنيته فما بقي للوارث اجاب انما اتي ثم ما تركه ابي واجدادني وهو الخيل الحسان والرماح الطوال (٣) التطار الخيال المنسوب بين الزرع يقول مكنا في الخيام التي نصبناها بين خيام الاعادي في بلد خالية من الزرع لا تطار فيها (٤) الاراقم جمع ارقم وهي الحية التي عليها ننس كالرقم والصلال جمع صل وهو ولد الافعى والضمير في به راجع الى البلد (٥) اي نكره السكنى بذلك البلد الخالي وسألم منه لكن يمنعنا عن التحول عن مكنا الخيام في البلد الفقير الخوف من ان يقال اننا تركنا الحرب فاذا سكنا نكون مبيئين لما

اذا قضي الحام عليّ يوماً  
 وانت اشدُّ هذا الناس بأساً  
 واهجمهم على جيشٍ كثيفٍ  
 ضربت فلم تدع للسيف حداً  
 وقلت وقد اظلم الموت صبراً  
 الا هل منكرٌ أبني نزارٍ  
 ألم اثبت لها الخيل فوضى  
 تركت ذوابل المران فيها  
 ورحلت اجرٌ رمحي عن مقامٍ  
 فقائلة تقول ابا فراسٍ  
 وقائلة تقول جزيت خيراً  
 ومهري لا يمسُّ الارض زهواً  
 كأن الخيل تعلم من عليها  
 علينا ان يباود كل يومٍ  
 فان عشنا ذخراً لها لاخرى  
 ففي نصر الهدى بيد الضلال<sup>(١)</sup>  
 واصبرهم على نوب الليالي  
 واعدوهم على حيٍّ حلالٍ  
 وجلت بحيث ضاق عن المجال<sup>(٢)</sup>  
 وان الصبر عند سواك غالي<sup>(٣)</sup>  
 مقامي يوم ذلك او مقالي  
 بحيث تحف احلام الرجال  
 مخضبة عطمة الأدالي<sup>(٤)</sup>  
 تحدث عنه ربات الحجال<sup>(٥)</sup>  
 لقد حاميت عن حرم المعالي  
 أعينك من عين الكمال  
 كأن ترابها قطب النبال<sup>(٦)</sup>  
 ففي بعضٍ على بعضٍ تعالي  
 رخين عنه الهج الغوالي  
 وان متا فوتات الرجال

✽ وقال يفتخر ✽

سلي غني نساء بني معدية يقان بما رأين وما سمعنه

- (١) اي اموت بيد اهل الضلال في نصره الهدى والدين (٢) يقول  
 قلت صبراً والموت محيط بك كالقتل وان الصبر في ذلك المقام عزيز على سواك  
 (٣) ربات الحجال المخدرات (٤) اي كان الارض يدور عليها قطب من النبال

أَلَسْتُ أَمَدَّهُمْ لَدَوِيَّ ظِلًّا      وَأَوْسَعُهُمْ لَدَى الْإِضْيَافِ جَفْنَةً<sup>(١)</sup>  
 وَاثْبَتَهُمْ إِلَى الْحَدَثَانِ جَاشًا      وَأَسْرَعَهُمْ إِلَى الْفَرَسَانِ طَعْنَةً  
 أَلَسْتُ أَقْرَهُمُ لِلضَّيْفِ عَيْنًا      أَلَسْتُ أَمْرَهُمْ فِي الْحَرْبِ لَهْنَةً<sup>(٢)</sup>  
 رَضِيتُ الْعَادِلَاتِ وَمَا يَقْلَنُهُ      وَإِنْ أَمْسَيْتُ عَصَاءَ لَهْنَةً  
 وَكَمْ فَجْرٌ مُسْبِقُنَ إِلَى مَلَامِي      فَعَدْتُ ضَحَىٍّ وَلَمْ أَحْفَلْ بِهِنَّةً  
 وَرَاجِعَةٍ إِلَيَّ نَقُولُ سَرًّا      أَعُودُ إِلَى نَصِيحَتِهِ لَعْنَةً<sup>(٣)</sup>  
 فَلَمَّا لَمْ تَجِدْ طَعْمًا تَوَلَّتْ      فَقَالَتْ فِيَّ عَاتِبَةٌ وَقْلَنَةً  
 أَرَيْتَكَ مَا نَقُولُ بَنَاتِ عَمِي      إِذَا وَصَفَ النِّسَاءَ رَجَالَهُنَّ  
 أَمَّا وَاللَّهِ لَا يَمْسِينُ حَسْرَى      يَلْفَقْنَ الْكَلَامَ وَيَعْتَذِرُنَّ  
 وَلَكِنْ سَوْفَ أَوْجِدُهُنَّ وَصَفًا      وَابْسُطْ فِي النَّدَى بِكَلَامِهِنَّ<sup>(٤)</sup>  
 مَتَى مَا يَدْنُ مِنْ أَجْلِ كِتَابِي      يَكُنْ بَيْنَ الْإِعْنَةِ وَالْإِسْنَةِ<sup>(٥)</sup>

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي أُخْرَى ﴾

بَكَرْنَ يَلْمَنِي وَرَأَيْنُ جُودِي      عَلَى الْأَرْمَاحِ بِالنَّفْسِ انْمِضْنَةً<sup>(٦)</sup>  
 قُلْتُ لَهْنٌ هَلْ فَيَكُنُّ بَاقٍ      عَلَى نَوْبِ الزَّمَانِ إِذَا طَرَقَنُ  
 وَإِنْ يَكُنُ الْحَذَارُ مِنَ الْمَنَايَا      سَبِيلًا لِلْحَيَاتِ فَلَا تَمْنَهُ<sup>(٧)</sup>  
 سَاشْهَدُهَا عَلَى مَا كَانَتْ مَنِي      وَابْسُطْ فِي النَّدَى بِكَلَامِهِنَّ<sup>(٨)</sup>

(١) الجفنة اعظم القِصَاع أي الصِّحَاف (٢) اللهنة بنم اللام المحجمة (٣) لن لغة في لعل يقول وكما عاذلة رجعت إلي وهي تقول في نفسها سرًا عودوا إلي نصيحتي له لسمع ويرعوي (٤) أي سوف أفل من المناقب والمكارم ما يصفني به (٥) يقول متى دنا يوم موتي بكرن بين الخيول والرماح (٦) المنه بكسر الهمزة الفينة (٧) أي فلا تمنه (٨) هذا البيت إشارة إلى ذكره في آخر القصيدة التي قبل هذه

وان اهلك فعن اجلٍ مُسمى      سيأتيني ولو ما بينكنه<sup>(١)</sup>  
 فان اسلم فمرضي سوف يوفي      واتبعكن ان قد متكنه  
 فلا يأمرني بمقام ذلٍ      فما انا بالمطيع اذا امرته  
 وموت في مقام العز اشهى      الى الفرسان من عيشٍ بهمته<sup>(٢)</sup>

\* وقال بفخر \*

لمن الجدود الا كرمو      ن من الورى الا ليه  
 من ذا اجد كما اعدُّ      من الجدود العاليه  
 من ذا يقوم لغيره      بين الصفوف مقاميه  
 من ذا يرد صدورهنَّ      اذا اغرنَّ علانيه  
 احبي حريمي ان تبأ      ح ولست احبي ماليه  
 وتخافني كومُ اللقا      ح وقد آمن عذايه<sup>(٣)</sup>  
 تسمي اذا طرق الضيو      ف فباؤها بفنائيه<sup>(٤)</sup>  
 ناري على شرفٍ      توجَّعُ للضيوف الساريه  
 يا نار ان لم تجلي      ضيفاً فلست بناريه  
 والعزُّ مضروب السرا      دق والقباب الجاريه<sup>(٥)</sup>  
 تجني ولا يحني عليه      وتنتقي الجلي ييه

- (١) اي الاجل المسمى لا بد ان يأتيني ولو كنت بينكن على فراش الحرير وما  
 هنا زائدة (٢) يقول نهياً للعاذلات لا يأمرني بان اكون ذليلاً من دون كيد  
 الاعداء لانهم اذا امرني فبخلاف ذلك فالمت بالعز اشهى من العيش بالمهنة  
 (٣) الكوماه هي العظيمة السنام من النوق واللقاح هي التي قبلت ان تلقح بالفحل  
 (٤) فنائيه اي داري (٥) السرادق الذي يمد في صحن البيت كالظله  
 والجارية الشمس

﴿ وقال ايضا يفخره ﴾

اذا مررت بوادي جاش غاربهُ فاعقل قلوبك ذاك الترب واديننا<sup>(١)</sup>  
وان وقفت بنادي لا يطيف به اهل السفاهة فاجلس فهو نادينا  
نغير في المهجمة الغراء نحرها حتى يعطش في الاحيان راعينا<sup>(٢)</sup>  
تجفل الشول بعد الخمس صادية اذا سمعنا على الامواء حاديننا<sup>(٣)</sup>  
وتصبح الكوم اشتاتا مروعة لا تأمن الدهر الا من اعاديننا  
ويصبح الضيف اولانا بمنزلنا نرضى بذلك ويمضي حكمة فينا<sup>(٤)</sup>

﴿ وقال وقد وقع بيني كلاب نخرج النساء اليه فدفع عن الاموال جميعا ﴾

بي زرارة لو صحت طرائقكم كفتم عندنا بانزل الداني  
لكن جهلتم لدينا قدر انفسكم وبائع باعكم رجما بخسران  
فان تكونوا براء من جنابتي فان رفد الجاني هو الجاني  
ما بالكم يا اقل الله خيركم لاتغضبون لهذا الموثق العاني<sup>(٥)</sup>

﴿ وقال ايضا ﴾

وفتيان صدق من غطاريف وائل اذا قيل ركب الموت قالوا له انزل<sup>(٦)</sup>  
يسومهم بالخير والسر ماجد جرور لا ذبال الخميس المذيل<sup>(٧)</sup>

(١) جاش اقبل وارفع والغارب اعالي موج المياه والقلوص الناقة (٢) المهجمة  
من الابل ما زاد عددها عن الاربعين او ما بين السبعين والمائة (٣) الشول  
جمع شائل وهي التي تشول بذنبها القماح وبدد الخمس اي بدد منها من الماء خمسة

ايام (٤) اي يصبح الضيف صاحب المنزل يتحكم فينا ونحن اتباع له وقد قيل  
يا ضيفنا لو زررنا لوجدتنا نحن السيوف وانت رب المنزل

(٥) قول يا اقل الله خيركم على حذف المتأدى والتقدير يا قوما اقل الله خيركم

(٦) اي قالوا له انزل عندنا فهو كناية عن انهم لا يهابون الموت

(٧) الخميس الجيش

له بطش قاس تحت قلب راحم  
وعزومة فتاك من الضيم فانك  
عزوف انوف ليس يرغم انفه  
شديد علي طي المنازل صبره  
وكل محلاة المرأة بضيغم  
سريت بها من جانب البحر أغندي  
كأن اعالي رأمها وسانماها  
الى عرب لم تحتشي غلب غالب  
تواصت بمر الصبر دون حريمها  
فبين قتل بالدماء مفرج  
فلما اطاعت الجمل والفيظ ساعة  
يتيمات نحمين ليس يريني  
شفيع التزاريات غير مخيب  
رددت يرغم الجيش ما حاز كله

ومنع بخيل تحت ذيل مفضل  
وفي أبي يأخذ الضيم من عل<sup>(١)</sup>  
جري متى يعزم على الامر بفعل<sup>(٢)</sup>  
اذا هو لم يظفر باكرم منزل<sup>(٣)</sup>  
وكل معلاة الرجال باجدل<sup>(٤)</sup>  
الى كفرطاب صوبها لم يحول<sup>(٥)</sup>  
منارة قسيس قوابة هيكلي<sup>(٦)</sup>  
رية حولي عازم والخييل<sup>(٧)</sup>  
فلما رأنا اجفلت كل مجفل<sup>(٨)</sup>  
وبين اسير في الحديد مكبل  
دعوت بجلي ايسا الحلم اقبل  
بعيد التجافي او قليل التفضل<sup>(٩)</sup>  
وداعي التزاريات غير مخذل<sup>(١٠)</sup>  
وكلفت مالي غرم كل مضلل<sup>(١١)</sup>

(١) افتاك الذي يقتل او يجرح مجاهرة والفتاك من فتك في الامر لم فيحمل  
على الاول وعلى الثاني تفادياً من تكرار لفظتين بمعنى واحد (٢) عزوف ايسه  
زهود فيما لا يعنيه انوف يأنف الرذائل لا يذل نفسه (٣) المحلاة اللابسة  
الحلي والمعلقة المرفوعة والضيغم الاشد (٤) شبه راس قلعة كفرطاب بالمنارة  
وظهرها بهيكل الصاري والسانم الظهر (٥) اي طليقة قبيلتي عازم والخييل  
(٦) اجفلت كل مجفل اي ذهبت كل مذهب (٧) اي لا يخيب شفيعهم  
ولا يخذل داعيهم (٨) يقول رددت رغماً عن الجيش كل ما كان حازه وضمنت  
ما ضل من ملهن بمالي



فاصبحت في الاعداء اي ممدح  
مضى فارس الحيل بن زيد بن زمة  
وقسم بني البنأ تميم بن غالب  
ولو لم تفتني سورة الحرب فيهما  
وعدت كريم البطش والعفو فيهما  
وان كنت في الاصحاب اي معذل  
ومن يدن من نار الوقعة يصطلي  
فتيان طعانان في كل مجفل  
جريت على رسم من الصفح اول  
احدث عن يوم اغر مجلل  
\* وقال يذكر ابقاعه بيني كلاب \*

ولي منة في رقاب الضباب  
عشبة روجن من عرقة  
وقد طال ما وردت بالجاب  
قددت البقية قد الاديم م  
وجاوزن حص فلم ينتظرن  
وبالستن استوبلت موردا  
وجزن المروج وقرني حماء  
وغامضت الشمس اشراقها  
فلاقت بها عصب الدارين  
وأخرى تخص بني جعفر<sup>(١)</sup>  
واصبحت قوضى على شئز<sup>(٢)</sup>  
وعاودت الماء في تدمر<sup>(٣)</sup>  
والغرب في شبه الاشقر<sup>(٤)</sup>  
على مورد او على مصدر  
كورد الحمامة او انزر  
وشئز والفجر لم يسفر<sup>(٥)</sup>  
فلقت كفرطاب بالعسكر  
كل منبع الحى مسر<sup>(٦)</sup>

(١) الضباب اسم موضع والمراد اهله (٢) عرقة اسم موضع وشئز بلد معروف (٣) الجباه جمع جبية وهو الذي يرد الماء ولا سقي له (٤) البقية اسم موضع والاديم الجلد وقددت قطعت يقول قطعت البقية والنرب كلون الشيء الاشقر بعد غياب الشمس (٥) قرني حماء وشئز جانبها (٦) الدارين جمع دارع وهو اللابس الدرع والمسعر الذي يوقد نار الحرب

عَلَى كُلِّ سَابِقَةٍ بِالرَدِيفِ <sup>(١)</sup> وَكُلِّ شَيْءٍ بِهَا مَجْمُوعٌ  
 وَلَمْ يَعْتَقِرْنَ وَلَمْ يَعْرِفْنَ <sup>(٢)</sup> خَرَجْنَ سَرَّاعًا مِنَ الْعَثِيرِ  
 تَنَكَّبَ عَنْهُنَّ فَرَسَانَهُنَّ <sup>(٣)</sup> وَبَدَأُ بِالْآخِرِ الْآخِرِ  
 فَلَمَّا سَمِعَتْ ضَجِيجَ النِّسَاءِ <sup>(٤)</sup> مَن نَادَيْتِ حَارًّا إِلَّا اقْصِرِ  
 احَارْثَ مَنْ صَالَحَ غَافِرٌ <sup>(٥)</sup> لَهْنٌ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَغْفِرِ  
 رَأَى ابْنُ عَلِيَّانَ مَا سَرَّهُ <sup>(٦)</sup> فَقَلَّتْ رَوِيدُكَ لَا تَسْرِ  
 فَإِنِّي أَقُومُ بِحَقِّ الْجَوَارِ <sup>(٧)</sup> ثُمَّ اعُودِي إِلَى الْعَنْصَرِ  
 \* وَقَالَ أَيْضًا عِنْدَ احْتِمَاقِ الْأَمْرَاءِ بِالرِّقَّةِ لَمَّا حَاصَرَ \*  
 \* أَبُو تَنْلَبَ إِخَاهُ حَمْدَانَ بِهَا \*

الْمَجْدُ بِالرِّقَّةِ مَجْمُوعٌ وَالْفَضْلُ مَرِيٌّ وَمَسْمُوعٌ  
 أَنَّ بِهَا كُلَّ عَمِيمٍ نَدَى يَذَاهُ <sup>(١)</sup> لِلْجُودِ يَنْبَاعُ  
 وَكُلُّ مَرْفُوعٍ الْقَرَى يَتَهُ <sup>(٢)</sup> عَلَا عَلَى الْعَلِيَاءِ مَرْفُوعٌ  
 لَكِنْ أَتَانِي خَبْرٌ رَائِعٌ <sup>(٣)</sup> يَضْمَعُ عَنْهُ السَّمْعُ وَالرُّوعُ  
 أَنَّ بَنِي عَمِيٍّ وَحَاشَاهُمْ <sup>(٤)</sup> شَعْبُهُمْ بِالْخَلْفِ مَصْدُوعٌ  
 مَا أَنْصَى قَوْمِي قَدْ شَقَّهَا <sup>(٥)</sup> تَفَارَطَ مِنْهُمْ وَتَضْيَعُ  
 بَنِي أَبِي فَرَقَ مَا بَيْنَهُمْ <sup>(٦)</sup> وَاشْ عَلَى الشُّخْنَاءِ مَطْبُوعٌ  
 عُودُوا إِلَى أَحْسَنِ مَا بَيْنَكُمْ <sup>(٧)</sup> تَسْتَحْسِنُ الْغَرَّ الْمَرَابِيعُ

(١) المجفر من الخيل الواسع الوسط (٢) العثير الغبار (٣) أي تبدأ  
 بالخيار قبل غيرها (٤) حارٍ مرخم حارث وأراد نفسه لأن اسمه الحارث أي لما  
 سمعت ولولة النساء تحركت في المروءة فقللت لنفسني اتصري عن الفتك بهم (٥) أراد  
 بالخلف المخالفة الواقعة بينهم (٦) يقول عودوا إلى أحسن ما كان بينكم من الألفة  
 والمودة تستحسنون أيها الغر المربيع والغر الواضح والمربيع جمع مربوع

لا يكمل السؤدد في ماجدٍ ليس له عودٌ ومرجوعٌ<sup>(١)</sup>  
 أنبذل الود لاعدائنا وهو عن الاخوة ممنوعٌ  
 ويوصل الابد من غيرنا والنسب الاقرب مقطوعٌ  
 لا يثبت العزُّ على فرقةٍ غيرك بالباطل مخدوعٌ<sup>(٢)</sup>  
 \* وكتب الى سيف الدولة يذكر اسره ويعرض بذكر تجافي الغلام له \*

جنى جانٍ وانت عليَّ جانٍ فعاد فعدت بالكرم الغزير  
 صبرت عليه حتى جاء طوعاً اليك وتلك عاقبة الصبور  
 فان يك عدله في الجسم كانت فاعدل الضمير على الضمير<sup>(٣)</sup>  
 ومثل ابي فراسٍ من تجافى له عن فعله مثل الامير  
 \* وقال \*

سلي عني سراة بني كلابٍ يالسٍ عند مشعر العوالي  
 لقيناعم باسيافٍ قصارٍ كفان مؤرنة الاسل الطوال  
 ولي بابن عوسجةٍ كثيرٌ وساع الطعن في ضنك المجال  
 يرى البرغوث اذ نجاهُ منا بكل عقيلةٍ واحب مال<sup>(٤)</sup>  
 تدور به اماء بني قريظة وتسلمه النساء الى الرجال  
 فقلن له السلامة خير غنم وان الذل سيف في ذاك المجال  
 وعادوا سامعين لما فعدنا الى المهود من شرف الفعال

(١) اي رجوع الى الحق وهو الصواب (٢) يقول لا يثبت العز اذا  
 تفرقت الكلمة واشتقت العصي فان ذلك باطل وغيرك مخدوع به (٣) يقول ان  
 فارقك في الجسم كانت الفرقة واقمة لكن ما فارقك بقلبه كما لم تحوجه انت من قلبك  
 (٤) يعني لو فرض ان البرغوث نجاه منا في ذلك الوقت لاحذه بفعائل نسائه  
 واحب امواله

ونحن متى رضىنا بعد سخطِ امرنا ما جرحنا بالنوالِ

﴿ وقال ﴾

أما يمنع الموت اهل النهي      ويمنع من غيِّه من غوى  
أما عارفٌ عالمٌ بالزمانِ      يروح ويغدو قصير الخطا  
ويا زاهياً آمناً والحمام      اليه سريع قريب المدى<sup>(١)</sup>  
تسرُّ بشيء كأن قد مضى      وتأمين شيئاً كان قد اتى<sup>(٢)</sup>  
اذا ما مررت باهل القبور      لا بقنت انك منهم غذا  
وان العزيز بها والذليل      سواء اذا سلا لللى  
غربين ما لهما مؤنسٌ      وحيدين تحت طباق الأثرى  
ولا آمنٌ غير عفو الاله      ولا يعمل غير ما قد مضى  
فان كان خيراً خيراً تنالُ      وان كان شراً فشراً ترى

﴿ قال ابن حاليه . لما ترفى سيف الدولة رحمه الله عزم ابو فراس على ﴾

﴿ التغلب على حمص فاتصل خبره بابي المعالي ابن سيف الدولة ﴾

﴿ وغلّام ابيه قرعوبه وكان صاحب حلب . فارسل اليه ﴾

﴿ بمجوشن وقد ضرب ضربات فمات في الطرئ ﴾

﴿ فقال قبل موته ﴾

اذا لم يعنك الله فيما تريدُ      فليس لخلقٍ اليه سبيلُ  
وان هو لم ينصرك لم تلقِ ناصراً      وان عزّ انصارُ وجل قبيلُ  
وان هو لم يرشدك في كل مسلكٍ      ضللت ولو ان السماك دليلُ

(١) الحمام بكسر الحاء الموت (٢) اي تفرح بشيء قرب ان يذهب عنك

وتأمين الموت وقد دنا منك

﴿ وقال ايضا ﴾

اراني وقومي فرقنا مذاهبُ      وان جمعتنا في الاصول المناسبُ  
 فاقصاؤُهم اقصاؤُهم عن مساءتي      واقربهم مما كرهت الاقاربُ  
 غريبُ واهلي حيث ما كنت حاضرُ      وحيدُ واهلي من رجال عصابُ<sup>(١)</sup>  
 نسيتك من ناسبت بالود قلبه      وجارك من صافيت ليس المصاقبُ  
 واعظم اعداء الرجال ثقاتها      واهون من عاديتهُ من تحاربُ  
 وما الذنب الا العجز يركبه الفتى      وما عذره ان حاذرتهُ المطالبُ  
 ومن كان غير السيف كافل رزقه      فللذل منه لا محالة جانبُ

﴿ هذا آخر شعر قاله ابو فراس رحمه الله تعالى في رواية ابي عبد الله ﴾

﴿ الحسين بن محمد بن خالويه رحمه الله ﴾

وقد وجدت في نسخة ثانية الارجوزة الاتية زائدة عن النسخة  
 التي اخذت عنها فاثرت اثباتها في آخر هذه النسخة اتماماً للفائدة وارجح  
 انها من كلامه والله اعلم

﴿ وقال في الطرد ارجوزة ﴾

ما العمر ما طال به الدهورُ      العمر ما تم به السرورُ  
 ايام عزي ونفاذ امرى      هي التي احسبها من عمري  
 ما اجور الدهر على بنيهِ      واغدر الدهر بمن يصفيه  
 لو شئت مما قد قلن جدًا      اعددت ايام السرور عدًا

(١) اصل حاضر حاضران لي يقول انا غريب بين ادلي وان كان عندي  
 وحيد من الخلان واهلي عصاب من الرجال فلماذا لا ياملوني معاملة الاهل كان وجودهم  
 وعدمه سواء

انعت يوماً مرّ لي بالشام  
 دعوت بالعقار ذات يوم  
 قلت له اختر سبعة كبارا  
 يكون للارنب منها اثنان  
 واجعل كلاب الصيد نوبتين  
 ولا تضع اكلب العراض  
 ثم تقدمت الى الفهاد  
 وقلت ان خمسة لتضع  
 وانت يا طباح لا تباطا  
 ويا شرابي البلسقيات  
 بالله لا تستصحبوا ثقيلاً  
 ردوا فلاناً وخذوا فلاناً  
 واخترت لما وقفا طويلاً  
 عصابه اكرم بها عصابه  
 ثم قصدنا صيد عين باصر  
 جئناه والشمس قبيل المغرب  
 واخذ الدراج في الصياح  
 في غفلة عنا وفي ضلال  
 يطرب للصبح وليس يدري  
 حتى اذا احس بالصياح

الذّة مامر من الايام  
 عند انتباهي محرراً من نومي  
 كل نجيب يرد الغبارا  
 وخمسة تفرد للغزلان  
 ترسل منها اثنين بعد اثنين  
 فهن حنف للظباء قاض  
 والباذ ياربين باستعداد  
 والزرفاف الفرخ والملمع  
 عجل لنا اللفات والواسطاس  
 تكون بالشراب مبشرات  
 واجتنبوا الكثرة والفضولا  
 وضمنوني صيدكم ضمانا  
 عشرين او فويقها قليلا  
 شرطك بالفضل وبالنجابة  
 مظنة الصيد اكل خابر  
 تختال في ثوب الاصيل المذهب  
 مكتنفاً من سائر النواحي  
 ونحن قد زرناه بالآجال  
 ان المنايا في طلوع الفجر  
 ناداهم حي على الفلاح

نحن نصلي والبزاة تجرح  
فقلت للعهاد امض وانفرد  
فلم يزل غير بعيد عنا  
وسرت في صف من الرجال  
فما استوينا كلنا حتى وقف  
ثم اتاني عجلاً قال سبق  
سرت اليه فاراني جاشمة  
ثم اخذت نبلة كانت معي  
حتى تمكنت فلم اخط الطلب  
وضجت الكلاب في المقاور  
وصحت بالاسود كالخطاف  
ثم دعيت القوم هذا بازي  
فقال منهم اغيد انا انا  
فقلت قابلي وراء النهر  
طارث له دراجة فارسلا  
علقها فقطعوا وصاحوا  
فقلت ما هذا الصياح والقلق  
فقال ان الكلب يشوي البازا  
فلم يزل يزعق بي مولاي  
طارث فارسلا فكانت سلوى

مجردات والخيل تبرح  
وصح بنا ان عن ظلي واجتهد  
اليه يمضي ما يفر منا  
كأنما نزعف للقتال  
غليم كان قريبا من شرف  
فقلت ان كان العيان قد صدق  
حسبتها يقضي وكانت نائمة  
ودرت دورين ولم اوسع  
لكل خف سبب من السبب  
تطلبها وهي يجهد جاهد  
ليس بابيض ولا غطراف  
فاياكم ينشط للبراز  
ولو درى ما يتندي لاذعنا  
انت لشطر وانا لشطر  
احسن فيها بازه واجملا  
والصيد من آتية الصياح  
اكل هذا فرحا بهذا الطلق  
قد حرز الكلب فجز وجازا  
وهو كمثل النار في الخلفاء  
حلت بها قبل العلو البلوى

فما رفعت الباز حتى طارا  
 اسود صياح كرم كرز  
 عليه الوان من الثياب  
 فلم يزل يعلو وبازي يثقل  
 يرقبه من تحته بعينه  
 حتى اذا قرب فيما يجب  
 ارخى له بجنبه رجليه  
 صمنا وصاح القوم بالتكبير  
 ثم تسارنا فطارت واحده  
 من قرب فارسلوا اليها  
 فلم يعلق بازه وادى  
 صحت هذا الباز ام دجاجه  
 واحمرت الاوجه والعيون  
 ان لهما الباز اصاب بنجا  
 اعدل بنا للنج المقيف  
 فقلت هذي صحبة ضعيفه  
 نحن جميعاً في مكان واحد  
 قص جناحيه يكن في الدار  
 واعمد الى جليطة البديع  
 حتى اذا ابصرته وقد نجل

آخر عود يحسن الفرار  
 مطرد محكك ملرز  
 من حل الدباج والغاب  
 يجر فضل السبق ليس يغفل  
 وانما يرقبه لحينه  
 معلقة والموت منه يقرب  
 والموت قد سابقه اليه  
 وغير ما يظهر في الصدور  
 شيطانة من الطيور مارده  
 ولم تنزل اعينهم عليها  
 من بعد ما قاربها وشدا  
 ليت جناحيه على دراجه  
 وقال هذا موضع ملعون  
 او سقطت لم يلق الا مدرجا  
 والموضع المنفرد المكشوف  
 وقرة ظاهرة معروفه  
 فلا تعلل بالكلام البارد  
 مع الدباشي ومع القماري  
 فاجمله في عنز من القطيع  
 قلت اراه فارها على الحجل



دعهُ وهذا الباز فاطرده به  
وقلت للغيل الذي حولنا  
بانها عارية مطمونه  
جئت يبارح وهرج  
زين لرأيه وفوق الزين  
كأن فوق صدره والهاني  
ذي منسر فخم وعين غائر  
ضخم قريب الدستان جداً  
وراحة تحمل كفي بسطه  
سراً وقال هات قلت مهلاً  
أما يميني فهي عندي غالية  
قلت نخذه هبة بقبله  
فلم أزل امتنحه حتى انبسط  
صاحه اركب فاستقل عن يدي  
وضم ساقيه وقال قد حصل  
سرت وسار الفادر العيار  
ثم عدلنا نحو نهر الوادي  
أدرت شاهينين في مكان  
توازنا واطردا اطرادا  
نمت شذاها فاصابا اربعاً

نفادياً من غمه وعتبه  
تشاهدوا كلكم علينا  
يقيم فيها جاهه ودينه  
دون العقاب وفوق الرمح  
ينظر من نارين في غارين  
اثار متن الدار في الرماد  
وانخذ مثل الجبال وافر  
ياقي الذي يحمل منه كدّاً  
زادت على قدر البزاة بسطه  
اخلف على الرد فقال كلا  
وكلتي مثل يميني وافيته  
فصدّ عني وعلته خجله  
وهش للصيد قليلاً ونشط  
مبادراً اسرع من قول قد  
قلت له الغدرة من شر العمل  
ليس لطير معنا مطار  
والطير فيه عدد الجراد  
لكثرة الصيد وللأماكن  
كالفارسين الثقيا او كادا  
ثلاثة خضراً وطيراً ابقعا

ثم ذبحناها وحصلناها  
فجدلا اربعة مثل الاول  
ابعث منها وانيسان  
خيل تاجين كيف شينا  
وهي اذا ما استصعب القيادة  
وكما شد عليها في ظلق  
حتى اخذنا ما اردنا منها  
الى كراكي بقرب النهر  
لما راها البازن بعد لصق  
فقلت صدقات ورب الكعبة  
فدرت حتى امكنت ثم نزل  
ما انحط الا وانا اليه  
جلست كي اشبعه اذابه  
لم اجزه بحسن البلاء  
ولم ازل اختلها ونختل  
عمدت منها لكبير مفرد  
طار وما طار ليأتيه القدر  
حتى اذا جد له كالعذل  
ذاك على ما نلت منه امر  
خير من النجاح للانسان  
وامكن الصيد فارسلناها  
لكنها اكبر منهن طلل  
وطائر يعرف بالخصائي  
طبعة ولحمها ابدنا  
صرفها الجوع على الامواده  
تساقطت ما بيننا من الفرق  
ثم انصرفنا راغبين عنها  
عشرأ اراها وفوق العشر  
وحدد الطرق اليها وزرق  
وكن في واد بقرب جنبه  
فاحتاط منها امسحامثل الجمل  
ممكنا رجلي من رجله  
قد سقطتها عن يمين الراتبه  
اطعت حرصي وعصيت داء  
وانما ختلتها الى الاجل  
يمضي بعنق كالرشاء الحسد  
وهل لما قد حان سمع وبصر  
ايقت ان العظم غير الفضل  
عثرت فيه وأقال الدهر  
اصابه انراي مع الحرمان

صحت الى الطباخ ماذا تنتظر  
جاء باوشاط وجرّد تاج  
فما تازلنا عن الخيول  
ثم عدلنا نطلب الصمراء  
عنّ، لنا سرب يجزع واد  
قد صدرت عن منهل روي  
ليس بمطروق ولا بكي  
رعين فيه غير مذكورات  
مرّ عليّ غدق السحاب  
ولما رأنا مال بالاعتناق  
ما زال في خفض وحسن حال  
شرب حماء الدهر ما حماء  
بادرت بالصقار والفهاد  
فجدل الفهد الكبير الاقرنا  
وجدل الآخر عزّاً حائلا  
ثم رميناهن بالصقور  
فردن منها في القراج واحده  
مرت بنا والصقر في قذالها  
ثم تناعي ونباه الكلب  
فلم تزيلها به وتصرع

انزل على النهر وهات ما حضر  
من جبل الطير ومن دراج  
يمنعنا الحرص عن النزول  
نلتبس الوحوش والأطباء  
يقدمه افرغ عبل الهادي  
من غير الوسيّ والوليّ  
ومرقع مقبل جني  
لعاع وادّ واغل النبات  
بواكف متصل الرباب  
نظرة لا صبر ولا مشتاق  
حتى اصابته بنا الليالي  
لما رآه ارتد ما اعطاء  
حتى سبقناه الى الميقات  
شد على مبطنه واستبطنا  
رعت حما الغورين حولاً كاملاً  
فانعربوا بالقدر المقدور  
قد نقلت بالحضر وهي جاهده  
ينجبرها بسبيء عن حالها  
هما عايبا والزمان الب  
حتى تبقى في العراج اربع

ثم عدلنا عدلة الى الجبل  
 فلم نزل بالخيول والكلاب  
 ثم انصرفنا والبغال موقره  
 حتى اتينا رحلنا بلبل  
 ثم نزلنا وطرحننا الصيدا  
 فلم نزل نلقي ونشوي ونصب  
 شرباً كما عن من الزقاق  
 فلم نزل سبع ليالٍ عدداً  
 الى الاراوى والكباش والحجل  
 نموزها حوزاً الى الغياب  
 في ليلة مثل الصباح مسفرة  
 وقد سبقنا بجياد الخيل  
 حتى عدنا مئة وزيداً  
 حتى طلبت صاحباً فلم اصب  
 بغير ترتيب وغير ساق  
 اسعد من راح واحظي من غدا

ثم ديوان ابي فهداس

والحمد لله

اولاً واخراً

وهو يطلب مع كافة الكتب من ادارة مكشبتنا الشرق والمخابرة مع صاحبها  
 وديع سر كبس

بيروت — سوق الجديدة











